

الصدر يدعو «التحالف الوطني»  
لتغيير وجوهه وسياساته  
(ص 3)



الوثائق البريطانية: ليبيا عرضت  
50 مليون دولار لاغتيال ناشر  
(ص 7)



كتاب ينافسون نجوم  
الفن والسينما  
(فضاءات)



باجة 3 مزاج  
القهوة السريعة  
INSTANT COFFEE  
قهوة عربية  
سريعة التحضير

مذاق زعفران  
MAGGI ZAFFRANO FLAVOR

الشرق الأوسط  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن - باريس  
الاثنين 4 ربيع الثاني 1438هـ - 2 يناير (كانون الثاني) 2017 - السنة التاسعة والثلاثون - العدد 13915  
London - Monday - 2 January 2017 - Front Page No. 1 Vol 39 No. 13915

خرسانة جاهزة  
PREMCO READY MIX  
أدى  
شركات  
CPC  
حلول متكاملة...  
لبناء متكامل  
800 125 0007 www.cpcolding.com

عشرات القتلى بينهم 15 عربياً... والشرطة تتعقب المهاجم

# الإرهاب يباغت 2017 بمذبحة في إسطنبول



أنقرة، سعيد عبد الرازق  
باغت الإرهاب عام 2017 بمذبحة، عندما اقتحم مسلح نادياً ليلياً في إسطنبول وأطلق النار على مئات من المحتفلين برأس السنة الجديدة، موقفاً عشرات القتلى والجرحى.  
مكان المذبحة كان نادي «رينا» الليلي الشهير على ضفة البوسفور في منطقة أورتاكوي بإسطنبول. ولم يستغرق الهجوم سوى 7 دقائق أوقع خلالها المهاجم 39 قتيلاً و65 مصاباً، بينهم 4 في حالة خطيرة، من الأتراك والعرب والأجانب، ثم لاذ بالفرار.  
وورد أن المهاجم قتل شرطياً وحارشا في مدخل النادي قبل أن يقتحمه. ونقلت صحيفة «حريت» عن شهود قولهم إنه كان هناك عدد من المهاجمين وإنهم هتفوا باللغة العربية. وقالت إحدى السيدات وتدعى شبنم أويانليك: «كنا نمرح، وفجأة بدأ كل الناس في الركض. قال لي زوجي لا تخافي وقفي وقفي، وديسنني الناس، وأصيب زوجي في ثلثة أماكن». وقفز بعض الرواد في مياه البوسفور طلباً للنجاة.  
من جهته، قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إن الهجوم نفذه شخص واحد هرب بعد أن نفذ جريمته، حيث استدبل ملاسسه وخرج من الملهى وإن أجهزة الأمن تتعقبه. وحددت السلطات التركية هوية 20 من إجمالي قتلى الهجوم، من بينهم 15 من العرب والأجانب، ومن بين الضحايا العرب خمسة سعوديين، إضافة إلى 10 جرحى، وثلاثة لبنانيين ومثلم من الأردنيين وتونسيان وليبي.  
وأكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن التنظيمات الإرهابية تسعى لإحداث الفوضى وهز استقرار البلاد عن طريق عملياتها المذبحة والوحشية التي تستهدف المدنيين، مشدداً على عزم تركيا على القضاء عليها.  
إلى 10 جرحى، وثلاثة لبنانيين ومثلم من الأردنيين وتونسيان وليبي.  
وأكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن التنظيمات الإرهابية تسعى لإحداث الفوضى وهز استقرار البلاد عن طريق عملياتها المذبحة والوحشية التي تستهدف المدنيين، مشدداً على عزم تركيا على القضاء عليها.  
تفاصيل ص 5

قريب لأحد ضحايا المجزرة التي وقعت في ناد ليبي بإسطنبول يبكي على نعشه الملقوف بالعلم التركي أمس (أ.ب.)... وفي الإطار صورة للمشتبه به وزعتها الشرطة التركية

«الداخلية» لا تستبعد ارتباطهم بجهات خارجية

## السعودية تعتقل 3 شاركوا في خطف القاضي



الرياض، نايف الرشيد  
أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس، أنها تمكنت من تحديد هويات مخطفي الشيخ محمد عبد الله الجبراني، قاضي دائرة الأوقاف والمواثيق بمحافظة القطيف، في 14 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.  
وذكرت الوزارة في بيان، أمس، أن تحقيقات الجهات الأمنية أدت إلى القبض على 3 أشخاص شاركوا في تلك الجريمة النكراء، وهم: الموقوف عبد الله علي أحمد آل حرد، والموقوف مازن علي أحمد القبعة، والموقوف مصطفى أحمد سلمان آل سهوان، الذين كُلفوا من المخطفين والمنفذين لهذه الجريمة بأعمال المراقبة والرصد للمجنى عليه.  
وأضافت أن التحقيقات أسفرت عن تحديد هويات 3 من الجناة المتورطين في مباشرة جريمة الاختطاف، وهم: المطلوب محمد حسين علي العمار، والمطلوب ميثم علي محمد القديحي، والمطلوب علي بلال سعود آل حمد.  
ودعت وزارة الداخلية إلى الإفراج الفوري عن الجبراني، وحملت المتورطين المسؤولية الجنائية الكاملة في حال تعرضه لأي مكروه، داعية كل من تتوفر لديه معلومات عن هؤلاء المطلوبين التقدم بها. وفي تفاصيل مخططات وضع خارج المملكة، (تفاصيل ص 2)

المحدث باسم وزارة الداخلية، أن المقبوض عليهم تولوا مهام المراقبة والرصد، وأن الأجهزة الأمنية تمكنت من التعرف على أوجه التوصل بين المقبوض عليهم والمطلوبين. ولم يستبعد المتحدث أن تكون عملية الاختطاف مرتبطة بمواقف الشيخ محمد الجبراني، مؤكداً أن العناصر التابعة لتلك الخلايا الإجرامية وتنفذ مخططاتها داخل السعودية، مدفوعة بمخططات وضعت خارج المملكة. (تفاصيل ص 2)

## البحرين: مسلحون هاجموا سجنًا ومقتل شرطي وفرار 10 سجناء

الثامنة، عبيد السهيمي  
هاجم إرهابيون مسلحون أمس أحد السجون البحرينية، وتمكنوا من تهريب 10 سجناء وقتل شرطي أثناء تصديه لهم. واكتفى مصدر أمني تحدث لـ«الشرق الأوسط» بالقول إن «الحادثة عبارة عن هجوم إرهابي على السجن أدى إلى (استشهاد) رجل أمن، وهروب 10 سجناء». بدورها، أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أمس، عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، عن تعرض مركز الإصلاح والتأهيل اللازمه حبال الواقعة وتطويق العملية الإرهابية وإعادة السجناء الإرهابيين إلى السجن مرة أخرى. (تفاصيل ص 2)

«فتح الشام» تنازل عن القيادة لـ«الأحرار»

## دمج الفصائل المتشددة يهدد هدنة سوريا

بيروت، نذير رضا ويولا  
يشير إصدار 17 شرعياً فتوى بوجوب الاندماج بين فصائل «جبهة فتح الشام» خشية مراقبين من أن تضعاف الفتوى الانقسام في صفوف الفصائل العسكرية في الشمال، بالنظر إلى أن اندماج فصائل مع تنظيم متشدد، يشع ضرب المنطقة، ويهدد بالتالي اتفاق وقف إطلاق النار الروسي-التركي الذي تم الإعلان عنه أخيراً. وأشارت الفتوى لتقسيمات جديدة في صفوف الفصائل، بينها حركة «نور الدين الزنكي» وحركة «أحرار الشام»، ووصف مدير العلاقات الخارجية السياسية في «أحرار الشام» لبيب نحاس، مضمون الفتوى بأنه «انقلابات شرعية بفتاوى كهنتية». وانسحب الرفض على «جيش الإسلام»، و«صقور الشام»، و«فيلق الشام»، وتجرت حركة «نور الدين زنكي» من مشاركة أحد شرعيها، حسام الأطرش، في التوقيع على الفتوى. في المقابل، أكدت «فتح الشام» التزامها بما تم الاتفاق عليه بينها وبين الفصائل المسلحة، كما أكدت أن الباب مفتوح لجميع الفصائل للانضمام للكيان الجديد، مشيرة إلى تنازله عن قيادة الكيان الجديد لـ«أحرار الشام».  
إلى ذلك، أعلن تنظيم «داعش»، أمس، مسؤوليته عن هجوم انتحاري في مدينة طرطوس (تفاصيل ص 6)

## أبعده الاحتلال عام 1978 وعباس وصفه بـ«المناضل الكبير» رحيل المطران كبوجي في منفاه الإيطالي

لندن - رام الله، «الشرق الأوسط»  
نعى الفلسطينيون المطران هيلاريون كبوجي، الذي توفي في العاصمة الإيطالية روما أمس، وأقام فيها منذ أبعده السلطات الإسرائيلية عن الأراضي الفلسطينية عام 1978. ووصف الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، المطران الراحل، في بيان بثته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، بـ«المناضل الكبير».  
وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، يوسف المحمود، في بيان له، إن «رحيل المطران كبوجي ترك حزناً عميقاً في قلب كل فلسطيني، نظراً للسيرة النضالية الحافلة، والمواقف الوطنية التي تمسك بها المطران في دفاعه عن الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية».  
وقالت حركة فتح، التي يتزعمها الرئيس عباس، إن المطران كبوجي كان أحد قياديين. وجاء في بيان أصدرته الحركة: «ننعي، إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية وأحرار العالم، المطران البطل القائد الفتحاوي، المطران كبوجي، الذي أمضى عمره الحافل فدائياً حقيقياً، ومناضلاً صنيدياً، ومدافعاً صلباً عن الشعب الفلسطيني». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، قوله في تغريدة له على «تويتر»: «(رحيل المطران هيلاريون كبوجي اليوم (أمس)، في العاصمة الإيطالية روما، تفقد فلسطين مناضلاً كبيراً وقف إلى جانب شعبنا وحقوقه العادلة، ودفع ثمن مواقفه الشجاعة».  
ولد المطران كبوجي في مدينة حلب عام 1922، وكان مطراناً لكنيسة الروم الكاثوليك في القدس منذ عام 1965. وقد اعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلية عام 1974، وحكم عليه بالسجن 12 سنة، ونفي عام 1978، وعاش حتى وفاته في منفاه بمدينة روما. (تفاصيل يوميات الشرق)



لندن، «الشرق الأوسط»  
أثار غياب ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، أمس، عن ثاني قداس خلال أسبوع قلق البريطانيين على صحتها. وكان قصر باكنغهام أعلن في بيان أن «الملكة لن تحضر قداس أول أيام العام الجديد اليوم (أمس) بسبب إصابتها بنزلة برد شديدة». وذلك بعد أسبوع من تقيدها عن قداس لعيد الميلاد للمرة الأولى منذ عقود.  
ومرضت الملكة إليزابيث البالغة من العمر 90 عاماً قبل عيد الميلاد، وتقيم منذ ذلك الوقت في صحتها في ساندرينغهام بمقاطعة نورفوك في شرق إنجلترا. ونقلت وكالة «رويترز» عن بيان القصر الملكي أن الملكة «لا تشعر بعد بأنها مستعدة للذهاب إلى الكنيسة؛ إذ ما زالت تتعافى من نزلة برد شديدة». وكانت الملكة وزوجها الأمير فيليب (95 عاماً) أصيبا بنزلة برد في الأسبوع السابق لعيد الميلاد وأجلا رحلتها من لندن إلى ساندرينغهام يوماً، ووصلا إلى هناك في طائرة هليكوبتر في 22 ديسمبر (كانون الأول).  
وحضر الأمير فيليب قداس عيد الميلاد في ساندرينغهام، لكن الملكة لم تحضر. (تفاصيل يوميات الشرق)

سامبا ... يوزع أرباح مجزية للمساهمين عن العام 2016 قدرها ٢,٤٣٤ مليون ريال  
www.samba.com

سامبا Samba

Price List France (€2) - Germany (€) - India (RP23) - Italy (€) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)



## اعتبر رفض السيستاني استقبال رئيسه الحكيم «رفضاً شعبياً» الصدر يدعو التحالف الوطني لتغيير وجوهه



مقتدى الصدر

بعد يومين من رفض المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني استقبال وفد من التحالف الوطني برئاسة عمران الحكيم، وصف زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس، خطوة السيستاني بأنها «رفض شعبي» لهذا التحالف بشكله الحالي.

وقال الصدر في بيان إنه «بعد أن رفضت المرجعية العليا في العراق استقبال وفدكم الأعلى، فعليكم النظر والتدقيق في أسباب ذلك الرفض، والذي أتوقع أن يكون لأسباب معينة، يمكنكم رفعها ولو تدريجياً». وقدم الصدر 12 مقترحاً للتحالف الوطني لتدارك هذا الرفض «والعمل من أجل رفعة العراق ودعم دولته»، مبدياً استعداداً للتعاون لـ «بناء التحالف بصورة أخرى وثوب جديد».

ودعا الصدر إلى تغيير وجوه التحالف السياسية، والعام، ومحاسبة المفسدين والحسوبيين عليه بلا استثناء، والذوق إلى الشعب ومعاناته، وترك التحصن خلف الجدر، ووقف التدخلات الحزبية والميليشياوية في عمل الحكومة، ودعم الجيش العراقي والقوات الأمنية بما يحفظ للدولة هيبتها وقوتها. كما دعا إلى نيل الخلافات وترك الصدامات الطائفية ليس من خلال التسوية السياسية المجهولة، بل من خلال توحيد الصف المجتمعي ووقف أسس شرعية وقانونية مدروسة ومنهجية، والحفاظ على هيبة المرجعية في العراق وأوامرها وقراراتها ونصائحها

وتوجهاتها وتوجهاتها، وترك الخطابات الانفرادية الأعلى الإسلامي برئاسة عمران الحكيم، وفيما امتنع السيستاني عن استقبال الحكيم والوفد المرافق له، فإنه دعا إلى تنفيذ مطالب الحركات الاحتجاجية في البلاد. وقال حامد الخفاف، الناطق باسم مكتب السيستاني، في بيان: «بهمني التأكيد أن رئاسة التحالف الوطني والوفد المرافق، طلبوا موعداً للقاء السيد السيستاني الذي اعتذر عن لقائهم كما هي عادته منذ سنوات»، عازياً رفض المرجع لعدم استقبال الوفد إلى «الأسباب النفسية التي دعت له لمقاطعة القوى السياسية والتي ذكرت في بيان شهر المرجعية العليا في بيان شهر إبران الحركة المطلوبة الأولى، وأعاد تكرارها مراراً إبان الحركة المطلوبة الأخيرة ولكن دون جدوى».

وأضاف الخفاف، أن «التحالف الوطني أراد زج المرجعية في موضوع التسوية، وسماحة السيد السيستاني لا يرى مصلحة في ذلك».

بغداد - لندن، الشرق الأوسط

بغداد - لندن، الشرق الأوسط

بغداد - لندن، الشرق الأوسط



مدنيون هاربون من جحيم معارك الموصل في طريقهم إلى منطقة آمنة بالجانب الأيسر من الموصل أمس (رويترز)

مدنيون هاربون من جحيم معارك الموصل في طريقهم إلى منطقة آمنة بالجانب الأيسر من الموصل أمس (رويترز)

مدنيون هاربون من جحيم معارك الموصل في طريقهم إلى منطقة آمنة بالجانب الأيسر من الموصل أمس (رويترز)

مدنيون هاربون من جحيم معارك الموصل في طريقهم إلى منطقة آمنة بالجانب الأيسر من الموصل أمس (رويترز)

مدنيون هاربون من جحيم معارك الموصل في طريقهم إلى منطقة آمنة بالجانب الأيسر من الموصل أمس (رويترز)

## مدنيون خائفون يفرون من جحيم المعارك بالمدينة

# القوات العراقية تستعيد حيناً في الجانب الأيسر من الموصل

الموصل، الشرق الأوسط

أعلن الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله، قائد عمليات «قادمون يا نينوى»، أمس، أن القوات العراقية استعادت السيطرة على مناطق جديدة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن يار الله قوله في بيان إن «قطعاعات فرقة الرد السريع التابعة لقوات الشرطة الاتحادية حررت أحياء يونس السبعوي ويافا، وترفع العلم العراقي فوق مبانيها، بعد تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات».

في غضون ذلك، يتواصل نزوح المدنيين من الموصل عبر طريق موصل في جنوب الشري، بينما ترتفع حولهم أصوات بطاقات ناربية، وتحوم فوقهم مروحية وهي تطلق النار باتجاه مواقع مسلحي «داعش». أما الخيار الآخر أمامهم فهو البقاء ورفع رايات بيضاء فوق منازلهم، واختلاس النظر إلى المعارك التي تخوضها القوات العراقية ضد المتطرفين الذين يسيطرون على مدينة الموصل؛ ثاني كبرى المدن في العراق.

ويحصل بعض الأطفال أكياسا بلاستيكية تحوي حاجاتهم على أكتافهم، وبين الفارين امرأة تشق ويته عشرات من السكان من جنوب شرقي الموصل إلى أطراف المدينة، حيث يستقلون حافلات عسكرية تنقلهم إلى مخيمات النازحين.

ويقول المقدم هاشم عبد الكريم، وهو ضابط في قوات الرد السريع ويمن في قواد المدنيين إلى مخيمات النازحين، لوكالة الصحافة الفرنسية: «كانت حركة العائلات أكثر يوم الجمعة» صحیح ان السيناريو الأنسأ المتمثل بنزوح مليون شخص خلال معارك استعادة الموصل لم يحصل حتى الآن، إلا أن أكثر من 120 ألف شخص نزحوا منذ بدء العملية في 17 أكتوبر تشرين الأول (2016).

ويصاعد أزيز الرصاص وديوي الانفجارات بينما تشق قوات الرد السريع طريقها في اتجاه شمال المدينة مع وحدات من قوات أخرى. وتجري عمليات التقدم بسرعة لكن بحذر؛ إذ جهزت سيارات «هامفي» العسكرية بصواريخ مضادة للدروع وقاذفات قنابل لواجهة السيارات المفخخة، إضافة إلى وجود جرارات تفتح الحواجز والطرق المغلقة.

وتتمتع سيارات «هامفي» الغطاء للمقاتلين الذين يتقدمون مع أسلحتهم الخفيفة والمتوسطة، وتحوم مروحيات فوق القوات البرية المتقدمة وتطلق صواريخها على أهداف، بينما يرد المتشددون بأسلحتهم عليها. ويفتح بعض المدنيين أبواب منازلهم لرؤية ما يحدث، لكن تحذير القوات العراقية دائما هو: «ابقوا في الداخل وأغلقوا الأبواب»، فالمخاطر لا تعد ولا تحصى، والمسلحون لا يتورعون عن تعريض حياة المدنيين للخطر، فيما تستهدف الغارات الجوية والقصف المدفعي والصواريخ غير الموجهة، أهدافا لهم داخل المدينة. ويقول أحد عناصر الشرطة الاتحادية ناسبا معلوماته لأحد السكان: «هناك سيارة مفخخة خلف المسجد» الذي يبعد فقط نحو مائتي متر ويمكن مشاهدته من سطح إحدى البنايات. يرصد الشرطي السيارة

المفخخة من خلال منظار سيارة «هامفي» يستخدم عادة لإطلاق الصواريخ، ولكن ثمة ساترا ترابيا يقطع الطريق المؤدي إليها. يتدفق مزيد من المدنيين من المناطق القريبة، معظمهم سيراً، بينما تصل امرأة وعدد من الأطفال في سيارة. وتفوق كرامة عطفية، بملابسها السوداء والذهول على وجهها ويطانية على كتفها، إن تنظيم داعش «أجبرنا على الخروج»، وتضيف: «إنهم يختبئون أمام منزلنا» قبل أن ترشد قوات الرد السريع إلى مبنى وضعت رايات بيضاء أمام مدخله.

وبعد تقدم سريع ووسط إطلاق نار متواصل، تمكن القوة العراقية في النهاية من بلوغ

## 7 قتلى بينهم 5 من عناصر الشرطة

# «داعش» يتبنى هجوماً انتحارياً جنوب النجف

النجف، الشرق الأوسط



عناصر أمن ومدنيون يعاينون حطام سيارة في مكان هجوم انتحاري استهدف قوات الأمن جنوب النجف أمس (أ.ف.ب)

محافظة النجف، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «سيارة مصفحة تقل ثلاثة انتحاريين متوجهة من المشخاب باتجاه ناحية القادسية قبل وصولها إلى الناحية أطلق الإرهابيون الرمي العشوائي على العجلات المدنية في الشارع الرابط بين المشخاب والقادسية». وأضاف: «قبل وصولهم إلى القادسية خرج الضابط والمتحسبون واشتبكوا معهم واستشهد الثقيب ومنتسبون واحرقوا حاجر السيطرة». وتابع، أن الأهالي والعشائر والأجهزة الأمنية خرجوا إثر ذلك واشتبكوا مع المسلحين وفجروا السيارة وانفجرت شحنات الانتحاريين الآخرين خارج السيارة.

وتبنى تنظيم داعش الهجوم وقال: إنه نفذ بواسطة خمسة انغماسيين. وبحسب بيان التنظيم أن ثلاثة من الانتحاريين الخمسة عراقيون واثنان من سوريا.

خمس شهداء، خمسة شهداء من الشرطة من بينهم ضابط برتبة نقيب واثنان من المواطنين و15

أعلنت وزارة الداخلية العراقية أمس، مقتل خمسة عناصر من الشرطة ومدنيين اثنين في هجوم نفذته عدد من الانتحاريين على أحد الحواجز الأمنية جنوب مدينة النجف، تبناه تنظيم داعش.

وقال العميد سعد معن، المتحدث باسم الوزارة في بيان: «حاولت مجموعة إرهابية مكونة من ثلاثة انتحاريين يستقلون عجلة مفخخة الدخول إلى محافظة النجف عبر أحد الحواجز في ناحية القادسية لتشن هجمة انتحارية وتفجير العجلة داخل مركز المدينة». وأضاف: «لكن الأجهزة الأمنية من شرطة المناذرة تصدت لها بقوة وحصلت اشتباكات مع الإرهابيين المسلحين وتمكن أبطال الشرطة من تدمير العربية وحرقها وتم قتل كل الإرهابيين». وأشار المتحدث إلى أن «الحادث أسفر عن سقوط

## «الجنایات» أحالت أوراق متهمين إلى المفتي في «خلية الزيتون»

# محكمة مصرية تعاقب «175 إخوانياً» بالمؤبد في أحداث عنف جنوب البلاد

القاهرة، الشرق الأوسط

هل لديك الاهتمام بدراسة برنامج الماجستير في الحوكمة ومكافحة الفساد؟ انضم إلينا في اليوم المفتوح للتعريف بالبرنامج يوم الخميس ١٦ من فبراير ٢٠١٧ وذلك في مركز حكم القانون ومكافحة الفساد في الدوحة



البرنامج تقدمه جامعة ساسكس البريطانية بالتعاون مع مركز حكم القانون ومكافحة الفساد سيكون البرنامج بدوام جزئي وعلى مدار عامين أكاديميين في قطر البرنامج مخصص لأصحاب الاختصاصات على اختلاف أنواعها سوف يكون هناك دعم مالي لعدد من الطلبة المقبولين يبدأ تقديم الطلبات للقبول في البرنامج في الأول من فبراير ولغاية ٣١ من مارس ٢٠١٧ تبدأ الدراسة في البرنامج في سبتمبر ٢٠١٧

لمزيد من المعلومات، قم بزيارة موقع البرنامج على العنوان التالي:

www.sussex.ac.uk/study/qatar





موجز

مخاوف من هجمات كيميائية لـ«داعش» على أوروبا

لندن - «الشرق الأوسط» قال بن والاس وزير الأمن البريطاني في مقابلة صحافية نشرت أمس إن متشردى تنظيم داعش بأملون في شن هجمات كيميائية تسقط أعدادا كبيرة من القتلى والجرحى على أهداف في بريطانيا وأماكن أخرى في أوروبا. وأضاف أن السلطات البريطانية تخشى عودة متشردين بريطانيين حاربوا مع التنظيم المتشدد لبلدهم بعد طرد التنظيم من معاقلة في الشرق الأوسط مثل مدينة الموصل في العراق مما قد يشكل تهديدا محليا متناميا. وقال والاس لصحيفة «صنداى تايمز» طموح «داعش» هو بكل تأكيد هجمات تسقط عددا كبيرا من الضحايا. وأضاف ليس لديهم موانع أخلاقية حيال استخدام أسلحة كيميائية ضد تجمعات سكانية وإذا استطاعوا سيقفعلون ذلك في هذا البلد. واعداد الضحايا جراء ذلك ستكون أسوأ مخاوف الجميع. وقال التقرير إن أجهزة الأمن لم تحدد مؤامرة كيميائية بعينها لكنها تجري تدريبات للاستعداد لذلك الاحتمال.

أفغانستان: مقتل قيادي بارز من طالبان بأيدي أقربائه

يانجي كالا - تخار (أفغانستان) - «الشرق الأوسط» قتل قيادي بارز من حركة طالبان، على أيدي أحد أقربائه بإقليم تخار شمال شرق أفغانستان، طبقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية أمس الأحد. وذكر مسؤولو الحكومة المحلية أن الزعيم بحركة طالبان يدعى ماجد، وكان يعمل لصالح الحركة في منطقة «يانجي كالا»، بالإقليم. وأضاف المسؤولون أن ماجد قتل بأيدي ابن شقيقه، فيما يبدو لأمر له صلة بدعارة شخصية. وذكر مسؤول أمني محلي طلب عدم الكشف عن هويته أن المهاجم انضم إلى قوات الإنفاضة الشعبية في أعقاب الهجوم ولم تعلق طالبان على التقرير حتى الآن. وإقليم تخار من بين الأقاليم المضطربة نسبيا في شمال شرقي أفغانستان، حيث تعمل عناصر طالبان بشكل نشط في عدد من مناطق.

ألمانيا تتنصص الصعداء بعد سلمية احتفالات العام الجديد

برلين - «الشرق الأوسط» عبرت ألمانيا عن راحتها وتنفست السلطات الصعداء أمس وقالت: إن الاحتفالات بقدم عام 2017 كانت سلمية في أغلبها وأوضحت السلطات أنها صورت المئات من شمال أفريقيا عشية العام الجديد في محطة السكك الحديدية الرئيسية بمدينة كولونيا في غرب البلاد حيث تعرضت مئات النساء لإعتداءات جنسية وعمليات سطو أثناء احتفالات مطلع العام الماضي. وأشارت تلك الاعتداءات انتقادات لسياسة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل المرشحة بالمهاجرين لألمانيا في عامي 2015 و2016. وقال يورجن ماتياس رئيس شرطة كولونيا للصحافيين «فحصنا هويات 650 شخصا وفقا لتقديرات رجال الشرطة وكان نحو 98 إلى 99 في المائة منهم... جميعهم تقريبا من شمال أفريقيا».

البرازيل: مسلح يقتل 11 شخصا ثم ينتحر

ساو باولو - «الشرق الأوسط» اقتحم مسلح حفلا في منزل بمناسبة ليلة رأس السنة، وقتل 11 شخصا على الأقل، ثم انتحر في مدينة كامبيناس بجنوب شرقي البرازيل، في وقت متأخر من أول من أمس. وقالت الشرطة في ولاية ساو باولو البرازيلية إن من المعتقد أن المسلح كان غاضبا لفرار زوجته السابقة التي كانت من بين القتلى. وذكرت تقارير إعلامية محلية أن ابن الزوجين السابق يبلغ من العمر ثمانية أعوام قتل هو الآخر في الهجوم. وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن 15 شخصا في المجمل تعرضوا لإطلاق نار وإن عددا منهم في حالة حرجة. وقال أحد سكان المنطقة إنه سمع هو وأفراد أسرته أصوات انفجارات قبل منتصف الليل بنحو ربع ساعة، لكنه لم يدر على الفور أنها ناجمة عن إطلاق نار وليست ألعاب نارية بمناسبة احتفالات رأس السنة.

اليمن المتشدد أكثر المستفيدين... وإمام يثير الجدل

هولنديون ينتقدون التسامح مع انتشار المدارس الإسلامية



المدارس الإسلامية في هولندا تعود إلى ما يقرب من ربع قرن («الشرق الأوسط»)

الآخرى. وقد حدث أن أقدمت وزارة التعليم على سحب رخص بعض المدارس الإسلامية، وأغلقت أبوابها لأسباب متعددة، أهمها عدم الكفاءة في التسيير والتلاعب بالميزانية، أو أنها لم تحصل على العدد الكافي من التلاميذ. يذكر أن هناك ما يقرب من مليون مسلم يعيشون في هولندا، جاء الجيل الأول منهم في نهاية الخمسينات من القرن الماضي كعمال، للمساهمة في إعادة بناء ما دمرته الحرب العالمية الثانية. ويشكل المغاربة والأتراك النسبة الكبرى بين الجاليات الإسلامية في البلاد. وقيل نهاية عام 2016 بأبام، اختير النائب الهولندي الشعبي غيرت فيلدرز رجل العام في هولندا في ختام الانتخابات متلفز، في حين حل هناك «مغاربة أقل» في هولندا.

اعتبرت «ناجحة» في روتردام وامستردام وغيرهما من المدن الهولندية الكبرى، حذت مدن أخرى حذوها لتنتشر المدارس الإسلامية بعد ذلك، بشكل لغت إليه أنظار السياسيين، وخصوصا ذوي الميول اليمينية منهم الذين حاولوا الربط بينها وبين اتهام بعض المسيحيين بالاعتناق أو التبعية لتنظيمات الإسلام السياسي. وكانت الاعتراضات تصب في الغالب على ما يمكن أن تحدثه المدارس الإسلامية من عرقلة الاندماج في المجتمع الهولندي، ونشوء تفاوت كبير في مستوى التعليم بينها وبين المدارس الهولندية الأخرى. إلا أن القانون كان واضحا، كما أن وزارة التعليم كانت تخضع المدارس باستمرار للتفتيش، على غرار ما تقوم به مع المدارس

الداخلي، متروكان للمدرسة لتربتهما بالطريقة التي تراها مناسبة. وحول تقديره لعدد المدارس الإسلامية في البلاد قال: «هناك عشرات المدارس الإسلامية في هولندا، منها عدد قليل من المدارس الإعدادية في أمستردام وروتردام والباقي معظمه مدارس ابتدائية» واعتبرت مصادر إعلامية هولندية أن الجالية المسلمة في البلاد عندما فكرت في فتح مدارس إسلامية، اعترضتها عقبات كبيرة؛ منها صعوبة إقناع آباء وأولياء التلاميذ أنفسهم، ذلك أن الشكوك كانت تحوم حول الهدف من وراء إنشاء مدارس إسلامية من طرف أشخاص لا علاقة لهم بالتعليم الناجحة الهولندية مضمنا وشكلا، لكن الجانب الروحي والنظام

تجدد الإشارة إلى أن هذا الحادث الذي ليس الأول من نوعه قد يعزز مواقع الأحزاب اليمينية في هولندا مع اقتراب الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في مارس (آذار) المقبل. ويعلق نور الدين العمراني، الباحث في شؤون الجالية المسلمة بهولندا على ملف المدارس الإسلامية، قائلا «الشرق الأوسط» إن تأسيس المدارس الإسلامية في هولندا يعود إلى ما يقرب من ربع قرن، وذلك في إطار حرية التعليم التي يضمنها الدستور الهولندي للجميع».

وأضاف: «إلى جانب المدارس العمومية، تأسست مدارس مسيحية ويهودية وإسلامية، تخضع كلها لنظام التعليم الهولندي مضمنا وشكلا، ولكن الجانب الروحي والنظام يعود للإرهابيين التونسيين من بؤر التوتر في العالم، وقال يوسف الشاهد رئيس الحكومة إن تونس ستدرس بعثات أمنية إلى مناطق النزاعات في الخارج للتعصي حول أعداد التونسيين الذين يقاتلون هناك بعد مقتل الكثير منهم. وأشار إلى أن موقف الحكومة ليس مع عودة الإرهابيين من بؤر التوتر إلى التراب التونسي، وتونس لا تسعى إلى ذلك، وفي حال رجوعهم سيتم إيقافهم فور وصولهم إلى تونس، وسيتم

تحسبا للتهديدات الإرهابية

تونس تبدأ تركيب كاميرات مراقبة في شوارعها الرئيسية

وفي هذا الشأن، دعا شوقي قداس، رئيس الهيئة التونسية لحماية المعطيات الشخصية، إلى ضرورة سن وزارة الداخلية التونسية تشريعات تنظم عملية تركيب كاميرات مراقبة بالشوارع بضمن حزمة من المشاريع التي ستتم من إحداث نقلة نوعية في العمل الأمني في تونس، ومن بين هذه المشاريع مشروع تركيب نظام مراقبة بالكاميرا في العاصمة التونسية وبعض الولايات - المحافظات - الداخلية، لتشمل إثر ذلك عددا من المدن الأخرى.

تعميم البرنامج على عدد من المدن التونسية المهددة بالإرهاب. ويعود برنامج وزارة الداخلية إلى سنة 2015، حيث أعدت برنامجا متكامل لتطوير اليات عمل الوحدات الأمنية، بضمن حزمة من المشاريع التي ستتم من إحداث نقلة نوعية في العمل الأمني في تونس، ومن بين هذه المشاريع مشروع تركيب نظام مراقبة بالكاميرا في العاصمة التونسية وبعض الولايات - المحافظات - الداخلية، لتشمل إثر ذلك عددا من المدن الأخرى.

تونس، المتجى السعيداني مع احتدام الجدل السياسي بين الحكومة التونسية وبقية مكونات المجتمع حول ملف عودة الإرهابيين من بؤر التوتر في سوريا والعراق وليبيا، شرعت الحكومة في تركيب كاميرات المراقبة في شوارع حبيب بورقيبة الشارع الرئيسي في العاصمة التونسية، وهذا ضمن برنامج وزارة الداخلية التونسية خلال السنة الجديدة. وتستعد تونس للقبول

حركة «الشباب» الموالية لـ«القاعدة» تتمتع بنفوذ واسع وترصد أتباعه وتطاردهم

«داعش» يواجه مأزق البقاء في الصومال بسبب «شح» الموارد المالية



عناصر من حركة «الشباب الصومالية» («الشرق الأوسط»)

في إقامة شرع الله. ودعا «داعش» وقتها المقاتلين في حركة لترتكها وإعلان البيعة للخليفة المزعوم أبو بكر البغدادي، وواصلت «داعش» في تصعيدها

الدراسة المصرية، أن تنظيم داعش في الصومال في بداية ظهوره هاجم حركة «شباب المجاهدين»، ووصفها بأنها خرجت عن الطريق القويم، ونسبت الهدف الأساسي

وتنزانيا، وإلى استقطاب المزيد من المقاتلين؛ لتوسيع دائرة عناصرها الإرهابية. وأضافت الدراسة المصرية، التي جاءت تحت اسم «تنظيم داعش في الصومال» الواقع والتحديات»، أن التنظيم يعيش مرحلة عصيبة، وأن مستقبل بقائه في الصومال ليس سهلا، فحركة «شباب المجاهدين»، الموالية لتنظيم القاعدة، ترصد أتباعه وتطاردهم في جميع أنحاء الصومال؛ مما يجعله لا يتخف بحظوظ البقاء في ظل العداء الشديدة بين التنظيمين، والتي بدأها «داعش» من خلال محاولاته إغراء عناصر «القاعدة» في كل مكان للانضمام إليه. لافتة إلى أن انظار «داعش» اتجهت إلى الصومال في ظل تصاعد وتيرة الانفصالات الداخلية في حركة «الشباب المجاهدين»؛ ما أدى إلى تآكل دور «حركة الشباب» وتراجعها وفقدانها السيطرة على كثير من نفوذها السياسي والاجتماعي بعد تحرير الجيش الصومالي معظم المناطق التي تسيطر عليها. وتوصف حركة «الشباب الصومالية» بأنها حركة جهادية متطرفة، وتزعم أنها

القاهرة: وليد عبد الرحمن قالت دراسة مصرية، إن تنظيم داعش الإرهابي يواجه مأزق البقاء في الصومال بسبب «شح» الموارد المالية، فضلا عن مطاردة حركة «الشباب» الصومالية الموالية لتنظيم «القاعدة» ل«داعش». وأضافت الدراسة، أن «داعش» فشل في تثبيت موطن قدم له في الصومال التي سعى بسنءة إلى إقامة دولته المزعومة بها؛ نظرا لموقعها الاستراتيجي وأهميتها في تأكيد وجوده في قارة أفريقيا، وتأكيد صراعه وتنافس مع «القاعدة» في شرقي القارة وشمالها. ويعود تأسيس حركة «الشباب الصومالية» إلى عام 2004، غير أن كثافة نشاطها وتداول اسمها في الإعلام يعود إلى عام 2007. وقد ظلت الحركة توصف في البداية بأنها الجناح العسكري للحاكم الإسلامية، وبخاصة في فترة استيلاء المحاكم على أكثرية أراضي جنوب الصومال في النصف الثاني من عام 2006. وتوسعت حركة «شباب المجاهدين الصومالية» إلى السيطرة على شرق أفريقيا عبر تمدها في الصومال وكينيا

بأن «حركة الشباب» أصبحت سجنًا نفسيًا وجسديًا للمجاهدين في شرق أفريقيا، زاعمة أن إعلان البيعة للبغدادي هو فرصة كبيرة للمجاهدين في شرق أفريقيا؛ لرفع راية الجهاد ضد أعداء الله، على حد زعم الدواعش. وعُرفت «حركة الشباب» بولائها لتنظيم «القاعدة» منذ ظهورها على ساحة الجماعات الإرهابية، وهو ما أعلنته الحركة في أكثر من مناسبة. ومع ظهور «داعش» نشب خلاف داخل الحركة بين مؤيد لمبايعة «داعش» ومعارض لذلك؛ الأمر الذي انتهى بظهور بعض الخلايا التي انشقت عن الحركة وبايعة «داعش» كان أبرزها جماعة «جاهبا إيست أفريقيا»، ولذلك؛ لم تتوان حركة «شباب المجاهدين» لحظة عن إطلاق وعيد قاس لمن يعلن ولاءه لـ«داعش» أو حتى يبدي تعاطفه معه، وهو الوعيد الذي تمثل في تنفيذ عمليات إعدام ميدانية وهجمات ضد العناصر التي بايعة تنظيم داعش.

ويصر مراقبون، أنه بعد القضاء على «المحاكم الإسلامية» أصبحت «حركة الشباب» أقوى الفصائل الإسلامية المسلحة في

العراق وسوريا وليبيا، يواجه فرعها في الصومال تحديات كبيرة في التمويل وشح الموارد المالية؛ مما يعود بالنسب على مستقبل التنظيم في الصومال.

بداية دامية في مطلع 2017 تكمل الصورة القاتمة للإرهاب في 2016

## قتلى ومصابون بهجوم على نادٍ ليلي في إسطنبول في رأس السنة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

مبكراً جداً، ضرب الإرهاب بيده السوداء تركيا مع مطلع عام 2017، ليعلن أن هذا العام لن يختلف كثيراً عن سابقاته 2016، الذي كان من أسوأ الأعوام من حيث الهجمات الإرهابية والانتحارية. ويسمع دقائق دامية استقبلت تركيا عامها الجديد بهجوم إرهابي مسلح، وقع في نادي «رينا» الشهير في منطقة أورتاكوي في إسطنبول، وحصد أرواح 39 من الأتراك والعرب والأجانب، إلى جانب 65 مصاباً، 4 منهم في حالة حرجة. وقتل المهاجم شريطاً ومدنياً، أثناء اقتحامه نادي «رينا» الليلي نحو الساعة 1:15 بعد منتصف الليل بتوقيت إسطنبول (22:15 بتوقيت غرينتش) قبل أن يفتح النار بشكل عشوائي في الداخل، حيث كان يتواجد نحو 700 من المحتفلين باستقبال العام الجديد.

واكد واصب شاهين، حاكم إسطنبول، أن المهاجم أطلق النار على ضابط شرطة ومدني وهو يدخل النادي الليلي في منطقة أورتاكوي في حي بيشكتاش بإسطنبول، قبل أن يطلق النار داخل النادي.

وتحدث بعض الشهود عن وجود عدد من المهاجمين، لكن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أكد أن منفذ الهجوم شخص واحد، وهرب بعد أن قام بتغيير ملبسه. وقال صويلو: «تجرى عملية بحث عن الإرهابي. بدأت الشرطة عملياتها، ونأمل في الإمساك بالمهاجم قريباً»، مشيراً إلى أنه تم التعرف على هوية 20 جثة فقط حتى الآن، من بينهم 15 من العرب والأجانب، وهناك 65 مصاباً في المستشفيات، بينهم 4 في حالة خطيرة.

ولفت صويلو إلى أنهم وصلتهم معلومات من استخبارات خارجية ومن أجهزة الأمن التركية، عن عمليات إرهابية قد تحدث في إسطنبول وأنقرة، قبل وقوع الحادث الإرهابي بالنادي الليلي مساء أمس.

وأضاف أنه بناء على تلك المعلومات، اتخذت قوات الأمن التدابير اللازمة في أنحاء تركيا كافة، وبخاصة إسطنبول وأنقرة، مضيفاً أن «خبرنا عن العمليات الأمنية نفذت قبل رأس السنة على وجه الخصوص».

والتقت قوات الأمن التركية، أول من أمس، القبض على 8 من عناصر

«عاش» كانوا يخططون لهجوم في أنقرة ليلة رأس السنة. وعقد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، أمس الأحد، اجتماعاً أمنياً برئاسة عقب الهجوم، ضم نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة نعمان كورتلموش، ووزراء الداخلية والصحة والأسرة، ووالي إسطنبول، ومدير أمن المدينة. وعقب الاجتماع الأمني رفيع المستوى، توجه يلدريم لزيارة المصابين في المستشفيات، وشدد في تصريحات عقب الزيارة على أن المنظمات الإرهابية «لن تستطيع إفساد الأخوة والوحدة القائمة» في تركيا، من خلال عملياتها الإرهابية. وأكد يلدريم أن الإرهاب لن يخيف الشعب التركي، وأضاف: «نعمل على الهجومات بـ«الدين»». وتطرق يلدريم إلى هوية منفذ العملية الإرهابية قائلاً: «هناك احتمالات وتوقعات حول هوية منفذ العملية الإرهابية، وقوى الأمن



مواطنة تركية تضع أكاليل من الورود في مدخل النادي الليلي بحي أورتاكوي الذي شهد هجومًا إرهابيًا داميًا ليلة أمس (أ.ب)

### إردوغان: الإرهاب يسعى لنشر الفوضى في تركيا... ويلدريم يعقد قمة أمنية

وأجهزة الشرطة والاستخبارات تنتسق فيما بينها للتعرف عليه، وستعلن المعلومات عنه عقب أي تطور في هذا الخصوص». وأشار رئيس الوزراء إلى أن منفذ العملية انتهز الفوضى في مكان الحادث، وترك سلاحه فيه وابتعد، لافتاً إلى أن الجهات المختصة تتعمق في الاحتمالات، وتواصل التحقيقات بدقة كبيرة، لافتاً إلى أن تركيا لا تواجه تنظيمًا إرهابيًا واحدًا، بل تخوض منذ مدة حرباً لا هوادة فيها في المنطقة، وقال: «نعلم بالطبع أن هذه التنظيمات سيكون لها رد، لكننا لن نخضع أبداً للإرهاب». ونفى يلدريم ما ذكرته بعض وسائل الإعلام من أن منفذ الهجوم تخفي في زي بابا نويل.



بن علي يلدريم رئيس الوزراء التركي يزور ضحايا الهجوم الإرهابي في أحد مستشفيات إسطنبول أمس (رويترز)

أكثر من مهاجم ارتدى أحدهم على الأقل زي بابا نويل، قبل أن يخلعه في وقت لاحق ليتمكن من الهرب. ونقلت صحيفة «حريت» عن شهود قولهم إن هناك عدداً من المهاجمين، وإنهم هتفوا باللغة العربية، وقال حمد كوتش أرسلان، صاحب نادي «رينا» الليلي، إن الإجراءات الأمنية اتخذت خلال الأيام

إلى تجنب الأماكن المزدحمة ومناطق الاحتفالات والمواصلات العامة، مشددة على أن الأجانب وبخاصة الأميركيين لا يزالون هدفاً للجماعات المتطرفة في تركيا. وتصاعدت وتيرة العمليات الإرهابية عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في منتصف يوليو (تموز)، وكان آخرها في إسطنبول هجومي بيشكتاش الانتحاريين، في 10 ديسمبر. وتعليقاً على الهجوم الإرهابي على النادي الليلي، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة أمس الأحد، إن الهجمات التي نفذها منظمات إرهابية مختلفة في تركيا لا تنفصل عن الأحداث التي تشهدها دول الجوار، وبخاصة سوريا والعراق. وشدد أردوغان على عزم وإصرار بلاده على مواصلة اقتلاع تلك المنظمات الإرهابية والتهديدات والهجمات الموجهة ضدها. ولفت أردوغان إلى أن المنظمات الإرهابية التي تستهدف أمن الشعب التركي وسلامته، تحاول بالتعاون مع عملائها أحداث حالة من الفوضى وعدم استقرار في البلاد، وذلك من خلال الهجمات الوحشية التي تستهدف المدنيين.

كما أدانت مصر الهجوم، وصدرت إدانات من تونس والجزائر وقطر والبحرين والأردن وفلسطين للاعتداء الإرهابي. كما أدانت منظمة التعاون الإسلامي، أمس، حادث إطلاق النار في مدينة إسطنبول بتركيا، الذي أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى. وعبر الرئيس الأميركي باراك أوباما عن تعازيه في الضحايا، ووجه فريقه لتقديم المساعدة للسلطات التركية. وبعث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسالة تعزية لظفيره التركي رجب طيب أردوغان على خلفية الهجوم، أكد فيها أن تركيا شريك موثوق به في مجال مكافحة الإرهاب، وأن روسيا ستواصل التعاون معها في مجال مكافحة الإرهاب. كما أعرب الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، عن إدانته الشديدة للهجوم، وأعرب وزير خارجية فرنسا، جان مارك إيبيرلوت، عن تضامنها مع تركيا التي تعرضت لهجوم مخيف في هذه الليلة الرمزية.

وندد أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ بالحادثة، وأعربت المملكة العلياً لأمان والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موتيغريني، عن تضامنها مع أسر ضحايا الهجوم، وقالت: «سنواصل جهودنا للمحيلة دون وقوع مثل هذه الأحداث». وقال رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتس: إن «الإرهابيين حولوا ليلة الاحتفالات إلى عصف وقتل وآس»، معرباً عن تضامنه مع تركيا وإسطنبول. كما نددت ألمانيا والنمسا وبابا الفاتيكان بالهجوم.

## 15 عربياً ضمن ضحايا الهجوم



دورية أمنية بحرية تحرس موقع العملية بحي أورتاكوي في إسطنبول أمس (أ.ب)

إسطنبول، «الشرق الأوسط»

توفي 15 عربياً على الأقل من عدة دول في الهجوم الإرهابي المسلح في منطقة أورتاكوي، التابعة لحي بيشكتاش في إسطنبول خلال الساعات الأولى من عام 2017.

وأعلنت وزيرة الأسرة التركية، فاطمة بخل صاين كايا، أن بين ضحايا الاعتداء أجانب وأتراك، لكن الغالبية أجانب، مضيئة أن «هناك سعوديين ومغاربة ولبنانيين وليبيين»، من دون أن تحدد أعدادهم. وأعلنت القنصلية السعودية في إسطنبول وفاة 5 مواطنين، ثلاثة رجال وامرأتان، وإصابة 11 آخرين في الهجوم الإرهابي. وقال الوزير المفوض في القنصلية العامة في إسطنبول القائم بالأعمال، عبد الله الرشيدان، إن فريقاً من القنصلية يتابع التطورات في موقع الحادث وفي المستشفيات، ويتواصل مع الأمن التركي

شديدة البرودة... لكن الروح غالبة. تحركت قوارب حرس السواحل لانتشال المصابين والهاربين من جحيم الموت المحقق، بينما نجح الإرهابي في تغيير ملبسه، بحسب ما أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو ليهرب من موقع جريمةته الدامية... لتبدأ رحلة البحث والملاحقة.

لبعض فضل الانتظار في الخارج للاطمئنان على الأهل والأصدقاء بعد أن طوقت قوات الأمن المكان للسماح بإخلاء النادي ونقل المصابين إلى المستشفيات، وتسهيل عمل الفرق الطبية وسيارات الإسعاف التي هرعت إلى مكان وسط حشود من الناس يرتدون ملابس أنيقة، ويضعون قبعات بابا نويل... لكنهم وجدوا أنفسهم في استقبال زائر آخر من تجار الموت.

هجوم «رينا» أعاد للأذهان هجمات بروكسل وباريس

## توزيع الموت في إسطنبول على الطريقتين الأوروبية والأميركية

أنقرة، «الشرق الأوسط»

أعاد الهجوم الإرهابي على نادي «رينا» الليلي في منطقة أورتاكوي في إسطنبول خلال احتفالات العام الجديد إلى الأذهان هجمات أخرى وقعت في أوروبا وبعض الدول الأوروبية بالطريقة نفسها، حيث استهدفت تجمعات بشرية وأماكن مزدحمة مختلفة عشرات القتلى والمصابين. واستهدف هجوم إسطنبول النادي الليلي الذي يعد الأقدم والأعلى في المدينة والذي يقع على البسفور في منطقة من المعتاد أنها تغص بالسائحين العرب والأجانب، فضلاً عن الأتراك في المناسبات وبخاصة في احتفالات رأس السنة الجديدة لكنهم هذه المرة كانوا على موعد مع هدية تختلف عن الهدايا

المعتادة التي يحملها «بابا نويل» ليحصد حياة 39 شخصاً بينهم 15 أجنبياً وإصابة 65 آخرين بينهم 4 في حالة شديدة الخطورة. وشهد كثير من المدن الأوروبية هجمات متنوعة نفذت بالطريقة نفسها التي نفذ بها الهجوم على النادي الليلي الذي كان يوجد به في وقت الهجوم نحو 700 شخص من أهم هذه الحوادث: في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي وقعت عملية دهس في إحدى أسواق عيد الميلاد (الكريسماس) وسط العاصمة الألمانية برلين، أودت بحياة 12 شخصاً وإصابة 50 آخرين، وأعلنت السلطات الألمانية أن شاباً تونسياً، يدعى أنيس العامري (24 عاماً)، هو منفذ الهجوم. في 12 يونيو (حزيران) الماضي، وقع هجوم مماثل في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا الأميركية، قام فيه شخص يدعى عمر متين (29 عاماً) من أصول أفغانية بإطلاق النار في نادٍ ليلي يرتادوه المثلثون، ما أسفر عن مقتل 50 شخصاً وجرح 53 آخرين. في 22 مارس (آذار) الماضي تعرضت محطة «ميليك» لخلو الأتفاق، ومطار زانفيمم بالعاصمة البلجيكية بروكسل لهجمات تنبأها تنظيم داعش الإرهابي أسفرت عن مقتل 32 شخصاً وإصابة 270 آخرين. استهدف هجوم إرهابي مسرح «باتاكلان» في العاصمة الفرنسية، باريس، يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 إذ أطلق المهاجمون النار على الجمهور في المسرح خلال حفل لموسيقى الروك كانت تحببه فرقة أميركية. وأعلنت السلطات

الفرنسية مقتل 89 شخصاً جراء الهجوم الذي تنبأه تنظيم داعش، لينتم تسجيل الحوادث كأكثر الهجمات الدموية في فرنسا التي أعلنت حالة الطوارئ على خلفيته، وما زالت مستمرة حتى اليوم. وفي 7 يوليو (تموز) 2005 نفذ 4 إرهابيين هجوماً انتحاريًا في منطقة مزدحمة بالعاصمة البريطانية لندن، ما أسفر عن مقتل 56 شخصاً وإصابة 700 آخرين. وفي 11 مارس 2004، شهدت العاصمة الإسبانية مدريد تفجيرات استهدفت 3 قطارات مختلفة، تبعها تنظيم «القاعدة»، ما أسفر عن مقتل 191 شخصاً وإصابة نحو ألفين آخرين. ونقلت بعض وسائل الإعلام عن شهود عيان، أن منفذ الهجوم الإرهابي والذي لا تزال الشرطة

التركية تبحث عنه كان يتحدث العربية، لكن لم تصدر تأكيدات رسمية بذلك، ودخل إلى النادي متنكرًا بملابس «بابا نويل»، وقتل شريطاً وشخصين آخرين حاولوا اعتراضه أثناء دخوله وغير ملبسه أثناء خروجه. وأشارت أصابع الاتهام إلى تنظيم داعش في هذا الهجوم، وكانت الشرطة التركية نشرت نحو 20 ألفاً من عناصرها في إسطنبول من أجل تأمين الحماية للاحتفالات بالعام الجديد. وأعلنت منظمة «صقور حرة كردستان» القريبة من حزب العمال الكردستاني مسؤوليتها عن هجوم انتحاري مزدوج وقع في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) في إسطنبول قرب ملعب نادي بيشكتاش وحلف 44 قتيلًا و149 مصابًا معظمهم من تعد المنطقة من الأمان الترفيهية

نقطة جذب براقاة للسياح في إسطنبول

## أورتاكوي تحفة البوسفور

إذ تحوي سينما تعرض الأفلام باللغتين الإنجليزية والتركية وتقع بالقرب من قصر دولما بهشة ومدرسة جلمه سراي الشهيرة. وتطل أورتاكوي مباشرة على البوسفور وتستغل بحسره وتشتهر باطعمتها الشعبية المحيرة، مما يعطيها طابعاً خاصاً بها. وعلى ساحل أورتاكوي تتوزع أكشاك حلوى «الوافل» وأكلة «الكومبير»، لتتيح للزوار الراغبين في تناولها الجلوس أمام المضيف بشكل بسيط إذ يمتد الساحل بساحات شعبية لما يزيد عن ألف متر تحوي كراسي ومدرجات على المضيئ مباشرة. وتجذب أورتاكوي السائحين العرب والأجانب الذين يتوافدون على تركيا وهي أحد المزارات الرئيسية لراغبي الاستمتاع بمدينة إسطنبول ومعالمها تنافس في ذلك ميدان تقسيم وشارع الاستقلال. وتحوي أورتاكوي أيضاً سوقاً شعبية للاكسسوارات التركية التقليدية. وفي ساحاتها جامع أثري يتجاوز عمره مئات السنين، يتميز بزخرفته الملونة عن باقي الجوامع، أعيد ترميمه واقتناحه العام الماضي ويطل على المضيئ مباشرة. وحتى اليوم، يقام فيها القداس والصلوات ومناسبات الزواج. كما تحوي المنطقة ميناء تطلق منه السفن في رحلات في مضيق البوسفور لقطع الجسر الثاني وتستمر قرابة الساعتين.

شريعون يمنحون اندماج المتشدين «غطاء دينياً»... و«فتح الشام» تتنازل عن قيادته

## سباق بين «فتح الشام» و«الحر» على توحيد الفصائل



سكان من بلدة الأتابر بريف حلب الغربي يتفقدون الدمار الذي لحقه طيران الأسد بالمنطقة في أعقاب إلقاء قنابل فراغية أمس (غيتي)

الوصول إلى تكتل قوي يحقق تطلعات أبناء شعبنا للاستمرار بالدفاع عن الشعب السوري، والعمل لتحقيق أهداف ثورته المباركة.

### انقسام بين جناحي الأحرار

وقال القيادي في «جيش الإسلام» في إدلب أبو علي عبد الوهاب لـ «الشرق الأوسط» إن المبادرة باتت جاهزة وسيتم تشكيل 3 مكاتب، واحد عسكري، وآخر أممي والتوجه السياسي، مؤكداً أن «التوجه هو لاندماج كامل للفصائل، بإطار مشروع ثوري وطني، خلال فترة أقصاها 3 أشهر». وأوضح عبد الوهاب أن «جبهة أحرار الشام هي كانت قد طرحت علينا هذه المبادرة قبل 15 يوماً إلا أنه وحين عرضتها على (فتح الشام) ورفضتها هذه الأخيرة، تراجع عنها». وأضاف: «اليوم هناك الجناح المعتدل الذي، بميل لاندماج مع فتح الشام، والجناح المعتدل الذي يتلقى مشروع مع مشروعنا الوطني».

مصادر متابعية للتحولات الأخيرة الحاصلة شمال سوريا بين فصائل معتدلة، لا تبدو متحمسة،

كثيراً للمبادرة التي تم الإعلان عنها، كون «هدفها الرئيسي قطع الطريق على عملية اندماج مرتقبة بين فتح الشام وأحرار الشام والزنكي، وبالتالي هي مجرد رد فعل سيقتل المناصرة لإطلاق عمل أي كيان جديد بغالبية، وبالتحديد لأن أكبر كتلتين وهما أحرار الشام وفتح الشام، لن يكونا جزءاً من هذا الكيان، إضافة إلى أنه لا يوجد غطاء سياسي دولي أو إقليمي لهذه المبادرة باعتبار أنها تأتي في توقيت خاطئ يتم السعي خلاله لفرض هدنة على كامل الأراضي السورية». وقالت المصادر السورية، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، إن «انشاء كيان عسكري جديد حالياً، قد يؤثر سلباً على المفاوضات الإقليمية والدولية الحاصلة، ما يجعل أي طرف إقليمي أو دولي غير متحمس لتبنيها».

والشام» و«حركة نور الدين الزنكي». كما أكدت أن الباب مفتوح لجميع الفصائل للانضمام للكيان الجديد، مشيرة إلى تنازله عن قيادة الكيان الجديد. وقال المتحدث باسمها حسام الشافعي إنه تمت دعوة «قادة الفصائل الأخرى منهم الشيخ أبو عيسى صقور وغيره»، وإشارة الشافعي إلى أنه «في الجلسة الأخيرة، تنازلت فتح الشام عن قيادة الكيان الجديد للشيخ أبو عمار العمر ووقع الاتفاق متصفاً بنواذ أخرى»، مؤكداً «أن مشروعنا جامع لكل الواسعة ولا يستثنى أحداً».

وأعلنت في وقت سابق 10 فصائل عاملة في الشمال السوري، ومن بينها فصيل مهاجر من غوطة دمشق الغربية، عن إطلاق مبادرة لـ «جمع الكلمة وتقريب وجهات النظر بين التشكيلات العسكرية والهيات السياسية والشريعة والمدنية بهدف

الانقسام معظم الفصائل، بينها نور الدين الزنكي و«أحرار الشام». ووصف مدير العلاقات الخارجية السياسية في حركة أحرار الشام لبيب نحاس مضمون الفتوى بأنه «انقلابات شرعية بفتاوى كهنوتية».

ورأى أن «الدين ليس مطية ليقوم البعض بفرض مشاريعهم بطاغوت الكهنوتية وبالتغلب، هذه ثورة شعب مسلم ولن تسمح بخطفها أو تدميرها كما فعلوا في ساحات أخرى».

وانسحب الرفض على «جيش الإسلام»، و«صقور الشام»، و«فيلق الشام»، وهذا، وتبرأت حركة «نور الدين الزنكي» من مشاركة أحد شرعيها حسام الأطرش في التوقيع على البيان.

وفي المقابل، أكدت «فتح الشام» التزامها بما تم الاتفاق عليه بينها وبين الفصائل المسلحة بخصوص الاندماج، وعلى رأسها «حركة أحرار

وباعتبار أن هناك رأياً عاماً بأن (القاعدة) ومشقاتها لعبت دوراً رئيسياً في تقلاب المجتمع الدولي على الثورة السورية».

### اتفاق رخو

ورأى الحاج أن هذه الفتوى جاءت بعد تأسيس اتفاق: «وهذا مؤشر على أن الاتفاق حول اندماج هذه الفصائل هو اتفاق رخو، ويحتاج إلى شكل من أشكال الدعم الديني من أجل توكيده». ولقت إلى أن هناك مشكلة أخرى في الفتوى الأخيرة، بأن «الأشخاص الذين تقعو، هم محسوبون على (فتح الشام) أو قريبون من الخط المتشدد في الفصائل، الأمر الذي قد يشكل عامل مزايادة، لكنه يضعف قيمة الفتوى لأنها صادرة عن المتشدين».

وإشارة الفتوى، انقسامات جديدة في صفوف الفصائل. وطال

المتشدة عبد الرحمن الحاج، معتبراً أن «هذه الفتوى على خلاف الفتاوى التي تأتي قبل الأفعال، جاءت بعد توقيع الاتفاق بين مجموع الفصائل المذكورة للاندماج». مشيراً إلى أنه «في واقع الحال جاءت لسببين، الأول شعور قادة الفصائل أن هذا الاندماج رخو، والثاني أن هذا الاندماج يحتاج إلى دعم (ديني) لمواجهة الفتاوى التي انتشرت قبل أسبوعين والتي تحرم الاندماج مع فتح الشام لأن في ذلك ضراً على الثورة السورية».

وقال الحاج في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «قد تكون هناك أطراف دولية وراء هذه الفتوى»، لكن «يجب أن يكون في حسابنا أن (فتح الشام) تحاول تشكيل درع حماية لها داخل المناطق التي تسيطر عليها، وهي مناطق متداخلة مع المعارضة، وتجهز نفسها لمرحلة الصدام مع الفصائل الأخرى التي تعتبر أن هذه المرحلة ستكون وشيكة، وبالتالي

الاندماج كونهم لم يمنحوه غطاءً شرعياً».

### تعارض مع المصالح الإقليمية

ويتعارض الاندماج مع المصالح الإقليمية ذات الصلة المباشرة بالملف السوري، وخصوصاً انقرة التي توصلت مع روسيا لاتفاق وقف إطلاق نار في سوريا، وبالتالي «فإن انقرة لا مصلحة لها بوجود أي نوع من الاندماج مع فتح الشام»، كما قال مصدر سوري مطلع لـ «الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أن تركيا «وجهت رسائل حول هذا الموضوع، ذلك أن أي اندماج يؤدي إلى انهيار اتفاق وقف إطلاق النار، فضلاً عن أنه سيستزع ضرب الفصائل القريبة من أنقرة». والرافت أن هذه الفتوى «سياسية وليست بعباءت دينية»، كما قال القيادي السوري المعارض الخبير بحركة التنظيمات

الاندماج بين الفصائل، كما طالبوا جميع فصائل المعارضة السورية بالإسراع في عملية الاندماج، معتبرين أن من يرفض الفكرة، فعليه

«إثم» ما قد يترتب على «ضباع الثورة»، وتشير الفتوى إلى ضرورة الإسراع في الاندماج بين فصائل «حركة أحرار الشام»، و«جبهة فتح الشام»، و«حركة نور الدين زنكي»، و«أجناد الشام»، و«الحزب الإسلامي الحرستاني»، و«السواء الحق»، و«انصار الدين». وتؤكد أن الاندماج «أصبح ضرورياً للحفاظ على ثورة الشام»، وجاءت الفتوى الأخيرة في سياق تدليل تلك العقبان، ومواجهة الفتاوى القديمة التي تحرم وتمنع الاندماج مع «فتح الشام».

وقال مصدر مقرب من الشرعيين الذين وقعو الفتوى لـ «الشرق الأوسط»، إنهم اتخذوا هذه الخطوة «لأن الراي العام في الشمال حملهم مسؤولية عدم

بيروت، نذير رضا وبولا أسطيح

منحت الشخصيات الدينية في التنظيمات المتشددة في شمال سوريا، أمس، غطاءً دينياً لاتفاق وقع قبل أسبوعين، قضى باندماج أكبر الفصائل العسكرية في الشمال، تحت مسمى «الهيئة السورية الإسلامية»، قبل أن تشير الفتوى لسلسلة اعتراضات، باعتبار أنها سياسية وليست دينية، بموازاة تنازل «فتح الشام» عن قيادة الكيان الجديد لرؤم «أحرار الشام».

جاء ذلك في أعقاب مبادرتين لتحقيق الاندماج في سوريا، إحداهما بقيادة «الجيش الحر» والثانية بقيادة المتشدين، رغم أنهما تهددان بزيادة الشرخ بدل أن تضعا حدا له. وفيما تسعى جبهة «فتح الشام» لجذب حركتي «أحرار الشام»، و«نور الدين الزنكي» لتكونا تحت مظلتها، يحاول «الجيش الحر» إقناع «الأحرار» بالانضمام إليه لتشكل قوة واحدة.

وظهرت الفتوى أمس لتضاعف الانقسام في صفوف الفصائل العسكرية في الشمال بالنظر إلى أن الاندماج، فضلاً عن كونه يشجع ضرب الشمال المتحالف مع «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً)، فإنه يهدد اتفاق ووقف إطلاق النار الروسي - التركي.

ووقعت بعض الفصائل العسكرية في الشمال قبل أسبوعين اتفاقاً للاندماج بعد انتكاسة حلب، شمل «فتح الشام» و«أحرار الشام» وفصائل أخرى، قبل أن تنتسحب بعض الفصائل منه، بعد يومين على الموافقة عليه. ولم ينفذ الاندماج الذي لاقى صدى كبيراً في الشمال السوري، كونه جاء في سياق اتفاق أنقرة بين روسيا وتركيا على وقف إطلاق النار الذي يستغني «فتح الشام» و«عش» كما أنه جاء في سياق اعتراضات على المعطى مع «فتح الشام» وتحميلها مسؤولية تخريب الثورة.

والفتوى، وقعا 17 رجل دين في الشمال السوري، وصدروا بياناً مساء السبت، أفتوا فيه بوجود

المعارضة تنفي إخراج مدنيين من وادي بردى

## خروقات لوقف إطلاق النار تضبطها الجهات الضامنة

بيروت، نذير رضا

مع دخول وقف إطلاق النار برعاية روسية تركية يومية الثالث، لم تتوقف المعارك المتقطعة والقصف في بعض الجبهات على رغم تراجع الخرق خلال ساعات قليلة، بدورها، أفادت «شبكة شام» بأن النظام يستهدف منطقة وادي بردى بريف دمشق بغارات جوية شنها الطيران الحربي التابع له على قرية عين الفيجة، بلغ عددها خمس غارات، وذلك بعدما تراجع عن القصف إثر تهديد الفصائل بالررد وإلغاء اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه مع الطرف الروسي برعاية تركية.

وكان المناطق الرسمي باسم الوفد المتفاوض قد أسهل اليوم القوات الروسية حتى الساعة الثامنة من مساء السبت بتوقيت سوريا لوقف الهجمات الجوية والبرية على منطقة وادي بردى.

وأفاد ناشطون بأن اشتباكات متقطعة على جبهات عدة في سوريا اندلعت الأحد، في حل من الاتفاق في حال واصل النظام وحلفاؤه قصف المنطقة.

ونفت قوات المعارضة السورية تهجير عائلات بالباصات الخضراء من قرى وادي بردى، بعد أنباء تحدثت عنها مواقع إلكترونية تابعة للنظام السوري بأن موجة جديدة من المدنيين جرى إخراجها إلى دمشق بالباصات الخضراء. وأكدت «الهيئة الإعلامية في وادي بردى» أن «أي خبر عن تهجير لعائلات من المنطقة بالباصات الخضراء باتجاه بلدة الروضة الملائمة لمدنية ضحايا كما تدعي شبكات ووسائل الإعلام التابعة للنظام فهو منفي نفياً تاماً». وأشارت إلى أن بعض العائلات خرجت عن طريق حاجز التكية بسيارات خاصة باتجاه دمشق، وأن «النظام يحاول صناعة نصر إعلامي عن طريق أي خبر يبته ليتمص غضب الناس في دمشق بعد انسحابهم من انقطاع المياه عنهم في دمشق منذ عشرة أيام».

وتحت مواقع تابعة للنظام سوريا مدنيين خرجوا من وادي بردى، قائلة إن 1300 شخص خرجوا باتجاه الدیماس و قدسيا في ريف دمشق. وخرق النظام منطقة وادي بردى عدة غارات جوية استهدفت قرية عين الفيجة بالتزامن مع إطلاق 3 قذائف مدفعية ثقيلة واستهداف لمرتفعات المنطقة بالرشاشات الثقيلة، بحسب ما أفادت الهيئة الإعلامية في وادي بردى، مشيرة إلى أن الخرق تلا هدوءاً شهدته المنطقة حتى بعد الظهر.

نجاح التنسيق الأمني بين روسيا وإسرائيل في سوريا

## اليمن الإسرائيلي يطمح في تنازل بالجو لمان مقابل بقاء الأسد في السلطة

في صياغة اتفاق لوقف إطلاق النار في سوريا، بمشاركة غالبية اللاعبين، ومن بينهم سوريا وإيران وتركيا، والنظام السوري، بل وغالبية مجموعات المعارضة. يمكن لهذا الاتفاق أن يكون غير عادل، وبالتالي لن يحقق ملايين السوريين الحرية والديمقراطية التي خرجوا من أجلها لخوض الانقلاب التي نظام الأسد. من الواضح، أيضاً، أنه من دون التدخل العسكري الروسي، ومن دون السحق المنهجي لمناطق واسعة في الدولة، ما كانت موسكو ستتمكن من الوصول إلى النتيجة المرجوة بالنسبة لها، وهي تحطيم قوة إرادة المعارضين والحفاظ على وجود دولة سوريا بقيادة الأسد على جزء كبير من سوريا. ويشهد المقال إن «روسيا كانت مسيطرة على الوضع الجديد، وتتحول فقط إلى صاحبة البيت الجديد في سوريا»، و«الذي أجاد استغلال أخطاء وإخفاقات، وبخاصة مظاهر ضعف إدارة أوباما، من أجل السيطرة على مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى ورائدة، بل الأهم في منطقتنا. هناك حدثان مهمان اثنا، في الأسبوع الأخير، أكثر من أي شيء آخر، أن روسيا لم تتحول فقط إلى صاحبة البيت الجديد في سوريا»، و«الذي أجاد استغلال أخطاء وإخفاقات، وبخاصة مظاهر ضعف إدارة أوباما، من أجل السيطرة على مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى ورائدة، بل الأهم في منطقتنا. هناك حدثان مهمان اثنا، في الأسبوع الأخير، أكثر من أي شيء آخر، أن روسيا لم تتحول فقط إلى صاحبة البيت الجديد في سوريا»، و«الذي أجاد استغلال أخطاء وإخفاقات، وبخاصة مظاهر ضعف إدارة أوباما، من أجل السيطرة على مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى ورائدة، بل الأهم في منطقتنا. هناك حدثان مهمان اثنا، في الأسبوع الأخير، أكثر من أي شيء آخر، أن روسيا لم تتحول فقط إلى صاحبة البيت الجديد في سوريا»، و«الذي أجاد استغلال أخطاء وإخفاقات، وبخاصة مظاهر ضعف إدارة أوباما، من أجل السيطرة على مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى ورائدة، بل الأهم في منطقتنا.

وتسوية تضمن بقاء حليفها بشار الأسد في الحكم، فيطلب بأن تتضمن التسوية مكسباً إسرائيلياً في الجولان، يوافق دونالد ترامب.

وقد نشرت صحيفة «يسرائيل هيهوم»، التي تعتبر ناطقة بلسان نتنياهو، أمس، مقالاً يعتبر فيه الرئيس فلاديمير بوتين «صاحب البيت الجديد في سوريا»، و«الذي أجاد استغلال أخطاء وإخفاقات، وبخاصة مظاهر ضعف إدارة أوباما، من أجل السيطرة على مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى ورائدة، بل الأهم في منطقتنا. هناك حدثان مهمان اثنا، في الأسبوع الأخير، أكثر من أي شيء آخر، أن روسيا لم تتحول فقط إلى صاحبة البيت الجديد في سوريا»، و«الذي أجاد استغلال أخطاء وإخفاقات، وبخاصة مظاهر ضعف إدارة أوباما، من أجل السيطرة على مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى ورائدة، بل الأهم في منطقتنا. هناك حدثان مهمان اثنا، في الأسبوع الأخير، أكثر من أي شيء آخر، أن روسيا لم تتحول فقط إلى صاحبة البيت الجديد في سوريا»، و«الذي أجاد استغلال أخطاء وإخفاقات، وبخاصة مظاهر ضعف إدارة أوباما، من أجل السيطرة على مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى ورائدة، بل الأهم في منطقتنا.

وتيرة النشاط الإسرائيلي، وتم التوصل إلى اتفاق بين البلدين على تشكيل لجنة تنسيق بقيادة نائب رئيس أركان الجيش في كل من روسيا وإسرائيل. وقد صمد هذا التنسيق، حيث إن طائرات روسية دخلت المجال الجوي الإسرائيلي مرات عدة خلال عملياتها الحربية وإسرائيل قصفت مواقع عدة للجيش السوري ولما يسمى «حزب الله». وحسب مصادر عسكرية في تل أبيب، فإن القصف الإسرائيلي اتخذ شكلاً جديداً، وبدلاً من استخدام سلاح الجو، يعتمد على المدفعية المتطورة.

وعندما يجري الحديث عن تنسيق روسي إسرائيلي، فإن القصد هو أن روسيا تصمت إزاء ضرب إسرائيل لحلفائها في سوريا، وإسرائيل لا تتخذ مواقف العرب التقليدية لنصرة المعارضة السورية، بل وكما نشر في الأسبوع الماضي، فإن إسرائيل انسحبت لطلب روسي وغابت عن جلسة في الأمم المتحدة بحثت في إدانة جرائم الحرب في سوريا.

ويتابع اليمين المتطرف في الحكومة الإسرائيلية الجهود الروسية لفرض

الاسرائيلي، ويضطر الجيش إلى استخدام وسائل أخرى لتحقيق المصالح الإسرائيلية الأمنية في سوريا؛ حتى لا يقع صدام بين روسيا وإسرائيل. ولكن الخبراء الاستراتيجيين يناصرون هذا التنسيق ويطالبون نتنياهو بأن يجني مكاسب سياسية واستراتيجية منه، بواسطة المطالبة بحصة في التسوية السياسية العتيدة، مثل ضمان سيطرة دائمة أو طويلة الأمد لإسرائيل على هضبة الجولان، المحتلة منذ حرب 1967.

العروف أن مصادر أجنبية نسبت إلى إسرائيل الكثير من الغارات التي نفذت في سوريا منذ اندلاع الحرب هناك، ومنها اغتيال جهاد عماد مغنية، نجل قائد الجناح العسكري لما يسمى «حزب الله»، واغتيال سمير قطنا، ومعه ضابط إيراني كبير، واغتيال مصطفى بدر الدين، وقصف قواعد عسكرية للجيش السوري ولما يسمى «حزب الله» في سوريا من دمشق وحتى اللاذقية، وتصفية قوائل نقل السلاح من سوريا إلى لبنان، خلال السنوات الأربع الأولى من الحرب السورية. ولكن بعد دخول الجيش الروسي هذه الحرب، انخفضت

تل أبيب، نظير مجلي

أعلن ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية، أمس، أن بنيامين نتنياهو، أجرى محادثة هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وناقش معه التطورات في المنطقة، وبخاصة في سوريا، وأهمية استمرار التنسيق الأمني الناجح هناك. وجاء من ديوان نتنياهو، أن التنسيق في النولتين من سوريا «أثبت نفسه في منع سوء الفهم»، في ظل دعوات من اليمين المتطرف في الحكومة الإسرائيلية، للاستفادة من جهود روسية لفرض تسوية تضمن بقاء حليفها بشار الأسد في الحكم، لتحقيق مكسب إسرائيلي في الجولان، يوافق عليه الروس والأميركيون أيضاً في عهد دونالد ترامب.

وأثار بيان ديوان نتنياهو نقاشاً ساخناً في إسرائيل حول مدى صحة استخدام كلمة «ناجح» في الحديث عن التنسيق؛ إذ إن خبراء عسكريين مقرين في إسرائيل وخبراء سابقين، يشكون من أن هذا التنسيق غير كاف، وهو في الواقع يجعل أيدي الطيران

الأكراد تقدموا في ريف الرقة... وهجمات «درع الفرات» و«النظام» في ريفي حلب وحمص

## ثلاث جهات عسكرية تهاجم «داعش» متزامنة على 3 جبهات

تدمر والمدينة الأثرية ومطار تدمر العسكري، وقلعة تدمر الأثرية، وقصر الحجر الأثري، وحقل المهن، وحقل جزل وشركة جحار، وقصر الحلابات وجبل هيمال وضوامع الحبوب وحقل جزل ومستودعات تدمر ومزارع طرف الرمل، وقريتي الشريعة والبيضة الشرقية، ومواقع أخرى في محيط مدينة تدمر وباديتها.

بدوره، ذكرت وكالة «سانا» الرسمية السورية، أن وحدات من قوات النظام «وجهت ضربات مكثفة على مواقع انتشار إرهابيين تنظم داعش وطرق إمدادهم في قرية عرشونة وشرق قرية تياس وشرق المحطة الرابعة لضخ النفط ومنطقة بئر الفواعة ومحيط قصر الحير وشرق مدينة القريتين بالرريف الشرقي»، مشيرة إلى أن الضربات «أدت إلى مقتل العشرات من إرهابيي التنظيم، وتدمير عربات مدرعة وسيارات مزودة برشاشات ثقيلة وجرافة لهم».

مسعدة والشداخية الجنوبية ببادية تدمر، فضلاً عن قصف مناطق في مدينة السخنة بريف حمص الشرقي، وذلك بالتزامن مع هجمات نفذها النظام السوري، يهدف لإبعاد تنظيم داعش عن مطار «تي فور» العسكري في ريف حمص الشرقي.

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بتجدد الاشتباكات بوتيرة عنيفة بين قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جانب، وتنظيم داعش من جانب آخر، في محيط منطقة مطار التفوق العسكري ببادية حمص الشرقية، ومناطق قريبها، حيث تحاول قوات النظام تحقيق تقدم في المنطقة بغية استعادة السيطرة على المناطق التي خسرتها منذ بدء التنظيم هجومه في 8 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والذي نفذته عقب وصول تعزيزات عسكرية إلى المنطقة أرسلتها قيادة التنظيم إلى بادية تدمر، ليتمكن التنظيم من السيطرة على مدينة

من جهة أخرى، في غرب مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي، حيث تمكنت الفصائل والقوات التركية من التقدم والسيطرة على قرية في المنطقة، بحسب ما أفاد المرصد السوري، لافتاً إلى وقوع خسائر بشرية في صفوف الطرفين جراء القصف المكثف والاشتباكات.

هذا، واندلعت اشتباكات بين تنظيم داعش من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى في محور قرية الدويرة بريف حلب الشرقي، وواصلت القوات التركية قصفها إلى محيط الباب، مع تجديد محاولات اقتحام مدينة الباب والسيطرة عليها برفقة قوات «درع الفرات» المؤلفة من فصائل مقاتلة وروس إسلامية.

في غضون ذلك، قصففت قوات النظام مناطق في قرية عرشونة وأماكن أخرى في محيط مطار التفوق العسكري ومحيط قصر الحير بريف حمص الشرقي، ومناطق أخرى في قرى

الرقة» المعقل الرئيسي لتنظيم داعش في سوريا، بعد اشتباكات عنيفة مع عناصر التنظيم استمرت عدة أيام، مشيرة إلى أن الاشتباكات التي اندلعت في قرية المحمودية أسفرت عن «مقتل العشرات من عناصر التنظيم».

وترأمتت المعارك العسكرية مع غارات جوية نفذتها طائرات التحالف «دولي» تمهيداً لتقديم القوات المدعومة أساساً من قبل الأكراد، بحسب ما أشار «المركز السوري لحقوق الإنسان»، وابتات على مشارف سد الفرات الذي من شأن السيطرة عليه أن يفقد التنظيم طريقاً استراتيجياً يربط معقله بريف حلب الشرقي، حيث يتعرض لهجمات من قبل قوات «درع الفرات» المدعومة من تركيا.

وعلى مشارف مدينة الباب، تجددت الاشتباكات بين تنظيم داعش من جهة، والفصائل المقاتلة والإسلامية العاملة ضمن عملية «درع الفرات» المدعومة من القوات التركية وطائراتها

بيروت، «الشرق الأوسط»

حولت ثلاثة كتلات عسكرية في سوريا أمس، جهودها العسكرية لقتال تنظيم داعش الذي تعرض لهجمات متزامنة في ريف حلب الشرقي وريف الرقة الغربي وريف حمص الشرقي، حيث تعرض التنظيم لخسائر عسكرية، وأسفرت العمليات عن انحسار في رقعة انتشاره الجغرافية. وأحصرت قوات «سوريا الديمقراطية» تقدماً باتجاه مزرعة تشرين على 9 كم جنوب غربي تل السمن والوجهة حزيمة على أطراف مدينة الرقة، بعد أن سيطرت على بلدة استراتيجياً في الريف الغربي لمدينة الرقة شمال شرقي سوريا، بعد اشتباكات مع تنظيم داعش في إطار المرحلة الثانية لحملة «غضب الفرات»، وأفاد شبكة «أرا نيوز» بأن قوات سوريا الديمقراطية «فرضت سيطرتها على بلدة المحمودية في ريف مدينة



مصالح تجارية حالت دون فرض عقوبات على نظام صدام

## وثائق بريطانية: ليبيا هدت بعرض 50 مليون دولار لاغتيال تاتشر

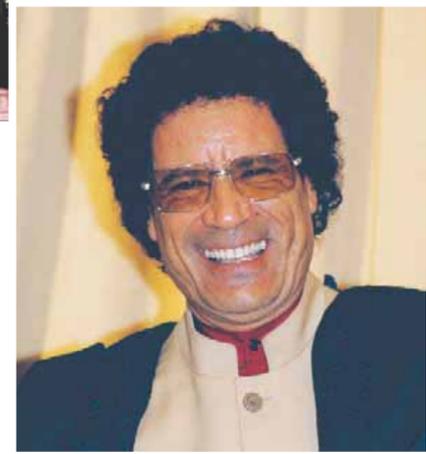
لندن، الشرق الأوسط

رفعت بريطانيا، الأسبوع الماضي، صفة السرية عن عدد من وثائق الأرشيف الوطني البريطاني التي لم تنشر من قبل، لتضمنها معلومات سرية عن مداولات الحكومة، ومراسلات السفارات البريطانية حول العالم مع وزارة الخارجية. وجاء ذلك في إطار رفع قيود الـ30 عاما من السرية، في نهاية كل عام في شهر ديسمبر (كانون الأول)، عن عدد من وثائق الدولة. وكانت العلاقات البريطانية مع ليبيا والعراق أبرز ما جاء في الوثائق هذا العام، إذ كشفت مراسلة بين وزارتي المالية والخارجية أن مصالح بريطانيا التجارية مع العراق حالت دون فرض عقوبات على نظام صدام، رغم إعداده مراسل إحدى أبرز الصحف البريطانية، كما رفعت وثائق صفة السرية عن تهديد ليبيا بتوظيف منظمة «الجيش الجمهوري الإيرلندي» لاغتيال «المرأة الحديدية» مقابل 50 مليون دولار.

## نظام القذافي هدد بتوظيف «الجيش الجمهوري الإيرلندي» لاغتيال تاتشر

كشفت الوثائق التي أفرجت عنها بريطانيا مؤخرا أن مسؤولا في الحكومة الليبية أبلغ السفير الأيرلندي في روما، إيمون كينيدي، أثناء زيارته لطرابلس عام 1986، بأن ليبيا فكرت في دفع مبلغ كبير لتوظيف الجيش الجمهوري الأيرلندي، مقابل اغتيال رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر. وورد في إحدى هذه الوثائق، التي نقلت صحيفة «الغارديان» أبرز ما جاء فيها، أنه خلال زيارة إيمون كينيدي لطرابلس عام 1986، أكد له رئيس المراسم الليبية سعد مجبر، أن بلاده مستعدة لتمويل «الجيش الجمهوري الأيرلندي» بنحو 50 مليون دولار، مقابل «القضاء على تاتشر»، وفق ما نقلت صحيفة «إكسبريس» البريطانية.

وجاء الاجتماع رد فعل على تصريحات صدرت عن مسؤولين حكوميين ليبيين دعما للجيش الجمهوري الأيرلندي، وأفاد كينيدي أنه أكد خلال اللقاء مع مجبر على أن تنظيم «الجيش الجمهوري الأيرلندي» عدو للدولة الأيرلندية. غير أن مجبر وجه اللوم لتاتشر والرئيس الأميركي رونالد ريغان، لتعاونهما في قصف المدن الليبية، طرابلس وبنغازي، في أبريل (نيسان) 1986. وأبلغ مجبر السفير الأيرلندي أن «تاتشر واطفالها سيدفعون الثمن من دون شك، إن لم تحرك منصفها، فسوف تدفع ثمنها غالبا هي وأسررتها». وكشفت الوثائق كذلك أن مجبر واصل «الصباح والعرق والبيكاف في وقت واحد» خلال الاجتماع العاصف الذي دام ساعتين، وأضاف كينيدي في إفادته أن «مع اقتراب الاجتماع من نهايته، قال مجبر شيئا ما لفت انتباهي، قال إن رغم كل ما قلته، فإن ليبيا سوف تدعم الجيش الجمهوري الأيرلندي بشكل كامل في مواجهة تاتشر». وكشفت الوثائق أن القذافي دعم الجيش الجمهوري الأيرلندي بالأسلحة أيضا. وعبر الدبلوماسي الأيرلندي



معمّر القذافي عام 1989 (غيتي)

الرغم من الوعود التي طالما سمعها المواطنون عن رد فعل حازم ضد الدكتاتور الذي أخذت خطورته في التنامي بصورة كبيرة، فإن الوزراء قرروا عدم فرض أي عقوبات على العراق.

فبحسب مذكرة وزير الخزانة (المقبل والمسؤول الرفيع في وزارة المالية البريطانية آنذاك، نورمان لامونت، أرسلها إلى وزير خارجيته دوغلاس هيرد، فإن العقوبات المالية والتجارية «لن يكون لها تأثير يذكر على الحكومة العراقية، لكنها سوف تعود بضرر بالغ على الصناعة البريطانية». وأضاف لامونت: «شعر الرأي العام هنا بصدمة كبيرة من تصرف العراقيين»، ورغم ذلك جاء رد هيرد في رسالة أخرى ليعزز رأي لامونت، قائلا: «لدينا مصالح تجارية قوية يتعين علينا حمايتها في العراق».

وأشارت عملية إعدام مراسل صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية فرزاد بازوفت في 15 مارس (آذار) 1990 بناء على أوامر من صدام حسين، حالة من الغضب اجتاحت العالم. إلا أن الغريب هو أن مارغريت تاتشر وحكومتها قررا في نفس اليوم عدم اتخاذ أي إجراء ضد ما وصفه الوزراء بـ«النظام القاسي»، خشية أن يؤثر ذلك على الصادرات البريطانية المربحة إلى العراق. وفي مذكرات كتبت بعد إقدام صدام على استخدام غاز الخردل لقتل نحو 3000 كردي، وقبل شهرين قليلة من غزوه للكويت، كشفت الوثائق الصادرة حديثا عن مجلس الوزراء البريطاني أن التجارة كانت مصدر القلق الأكبر لعالمية الوزراء. وحتى بعد شيوخ خبر إعدام المراسل الصحافي الشاب الذي كان يبلغ من العمر 31 عاما، وعلى

عن مخاوفه من أن «تنشط ليبيا دعما للجيش الجمهوري الأيرلندي ببريطانيا، وتحاول اغتيال تاتشر هي وعائلتها، فساغتان مع مجبر أكدت هذا الخطر». يعود دعم القذافي للجيش الجمهوري الأيرلندي لعام 1972، عندما قام بمدد التنظيم شبه العسكري بتزويد أسلحة ضخمة، وبعد تعزيز الصلة بالتنظيم عام 1986 عقب القصف الأميركي لليبية، واصل القذافي إرسال الأسلحة للتنظيم. وكشفت الوثائق أن السلطات الفرنسية أوقفت سفينة ليبية كانت في طريقها إلى شمال أيرلندا وعلى متنها 1000 بندقية آلية طراز «إيه كي - 47»، وأكثر من 50 صاروخ أرض جو، ووطنين من مادة «سيميكس» شديدة الانفجار.

## إعدام مراسل «الأوبزرفر» في العراق

في عام 1990، أعدم نظام صدام حسين الصحافي فرزاد بازوفت،

## قبل انطلاق البث المباشر لجلسات مجلس العموم مستشارون يدربون تاتشر على الوقوف أمام الكاميرا



رئيسة وزراء بريطانيا السابقة خلال إحدى فعاليات حملتها الانتخابية عام 1979 (غيتي)

لجنة البث التلفزيوني بمجلس العموم، معارضا لفكرة السماح للكاميرات بالبث المباشر عام 1989. لكن باعتباره مديرا سابقا بـ«قناة تاتشر» التلفزيونية تولى أمر تقديم المشورة لتاتشر. وفي خطاب بتاريخ 18 سبتمبر (أيلول)، أبلغ جيل رئيسة الوزراء أنه أشرف على تلفزيوني لها.

لندن، الشرق الأوسط

كشفت وثائق بريطانية رفعت عنها السرية أن مارغريت تاتشر نصحت بعدم السماح في وجه المراسلين الصحافيين الذين يزعمونها بالاستئصال، وأن تتوقف عن عادة الارتكاز على مرفقها الأيسر بعدما تبدأ الكاميرات في بث وقائع جلسات مجلس العموم البريطاني. وكان انطوني جاي، أحد الكتاب المعروفين بإعداد البرنامج التلفزيوني الساخر «نعم سيادة الوزير»، قد استدعي إلى مكتب البروتوكول بمجلس العموم ليعطي الوزراء دروسا مختصرة في التحدث إلى الإعلام المرئي.

كما تبين من الوثائق التي نشرتها «التلغراف» أمس أن روجر جيل، عضو مجلس العموم، كان المستشار الشخصي غير الرسمي لتاتشر في شؤون التلفزيون في الأسابيع التي سبقت ظهور البث المباشر منذ نحو 30 عاما. وكان جيل، عضو



لقاء بين رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر والرئيس الأميركي جورج بوش الأب (غيتي)

صورتان من وثائق الأرشيف الوطني البريطاني نشرتها صحيفة «التلغراف» البريطانية

بالاستخبارات العراقية بدعي قادم عسكر، الذي تولى استجواب بازوفت، واعترف بأنه كان يعلم أنه بريء، لكنه لم يكن بمقدوره منع تنفيذ أوامر صدرت عن صدام شخصيا بإدانته وإعدامه.

وبعد شهرين من موت بازوفت، أعيد جنمائه داخل صندوق لوالديه اللذين كانا ينتظرانه بمطار هيثرو بالملكة المتحدة.

وفي مطار بغداد، التي القبض على بازوفت، بينما كان ينتظر الطائرة التي ستقله عائدا إلى لندن، وأودع في زنزانة انفرادية بسجن أبو غريب، وتعرض للتعذيب والتجويع. وفي 1 نوفمبر (تشرين الثاني)، ظهر بازوفت أمام كاميرات التلفزيون واعترف بأنه عميل إسرائيلي. وفي عام 2003، توصلت صحيفة «الأوبزرفر» إلى عقيد

جنوب بغداد، يشتبه أنه يجري عمليات تعديل لصواريخ باليستية وتصنيع لأسلحة كيميائية سزا. وبعد انتشار الشائعات عن وقوع مئذات القتلى، طلب بازوفت من الممرضة البريطانية دافان باريش اصطحابه بسيارتها إلى موقع الانفجار، وهو ما حدث إذ التقطت صورا فوتوغرافية وجمع عينات من التربة.

مجموعة من الصحافيين في رحلة جماعية لتغطية الانتخابات المقررة بالجزء الكردي من العراق. كانت تلك الزيارة السادسة له للعراق، وكان حريصا على كتابة موضوع يلقى بالثناء في صحيفة «الأوبزرفر». وفي اليوم الذي غادر فيه بريطانيا متجها للعراق في سبتمبر (أيلول)، نشرت صحيفة «الإنديبننت» خبرا عن تفجير بمجمع الحلة العسكري

## إعلان للسادة المساهمين

الكرام

بنك البحرين الدولي

ش.م.ب. (تحت التصفية)

يسر شركة إرنست ويونغ بصفتها المصفي القانوني لبنك البحرين الدولي ش.م.ب. (تحت التصفية) أن تعلن للسادة المساهمين فيما يتعلق بتوزيع عائدات عملية تصفية المرحلة الثانية للبنك إعتباراً من ٢٠١٦/١٢/١٢. لذا نرجو من السادة المساهمين بضرورة مراجعة مكاتب السادة/ كارقى كمبيوتر شير ذ.م.م. (كارقي) مصطحبين معهم شهادات الأسهم الأصلية وذلك لتحويل عائدات عملية التصفية وشيكات أرباح الأسهم غير المحصلة (إن وجدت). كما نرجوا من السادة المساهمين الذين قاموا بتحويل عائدات عملية تصفية المرحلة الأولى وشيكات أرباح الأسهم بضرورة مراجعة مكاتب السادة / كارقى مصطحبين معهم بطاقة الهوية الأصلية (البطاقة الشخصية / البطاقة المدنية) وذلك لتحويل عائدات عملية تصفية المرحلة الثانية للبنك على العنوان التالي:

كارقي كمبيوتر شير ذ.م.م. مكتب رقم ٧٤، الطابق السابع برج الزامل مبنى ٣١، طريق ٣٨٣ مجمع ٣٠٥ ص.ب. ٥١٤ - المنامة مملكة البحرين هاتف: ٩٧٣ ١٧٢١٥٠٨٠ فاكس: ٩٧٣ ١٧٢١٢٠٥٥

البريد الإلكتروني: bahrain.helpdesk@karvy.com

## حكومة السراج عينت رئيساً جديداً للمخابرات وتكلف وزراء آخرين قمة ثلاثية مصرية تونسية جزائرية لحل الأزمة الليبية

القاهرة، خالد محمود

فيما كشف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، عن تحضيرات لعقد قمة ثلاثية الليبية، الليبية المدعومة من بعثة الأمم المتحدة عضواً في مجلس النواب رئيساً لجهاز المخابرات للسلطات الحاكمة في العاصمة الليبية طرابلس.

وأعلن السبسي طرح تونس لما وصفه بمبادرة لراب الصدع في ليبيا، لافتاً إلى تحضيرات

لعقد اجتماعات على مستوى وزراء الخارجية للدول لثلاث تسبق قمة محتملة على مستوى رؤسائها.

واعتبر في حوار مع مجلة «اليدز» التونسية أن «استقرار الأوضاع في ليبيا أهمية قصوى»، موضحاً أن ملف ليبيا كان حاضراً في قمته الأخيرة مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة. كما أعلن إيفاد وزيره للشؤون الخارجية إلى القاهرة للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لطرح مبادرة سياسية لحل الأزمة، مشيراً

إلى أن تونس بصدد العمل لراب الصدع وإصلاح ذات البين وتقريب الشقة وإحلال الوئام والوحدة الوطنية، وكلها أشياء لا تصب إطلافاً في صالح الأطراف المتحاربة.

ورأى أن دول الجوار المحاذية مباشرة لليبيا وهي الجزائر ومصر وتونس لها مصلحة أكبر في أن ترى ليبيا جادة في راب الصدع، متجهة إلى الوفاق والوحدة الوطنية، لكنه قال في المقابل إنه «لا يحق لأي بلد جار أن يتدخل اعتماداً على أجندة خاصة»، وتابع:

«الأجندة الوحيدة تبقى أجندة ليبيا والليبيين، خطر التقسيم داهم حقاً، وعندما تكون الطامة الكبرى»، مؤكداً أن بلاده تقف مع ليبيا البلد وتحرض على أن لا تكون ليبيا عرضة إلى الانقسام أو إلى التجزئة، على حد تعبيره.

وقال السبسي من المخاطر المترتبة على عودة الجهاديين التونسيين من بؤر التوتير في العراق وسوريا وليبيا، وقال: «نحاكم على النوايا وأن يدعى البعض أننا نريد عودة الإرهابيين، فذلك قضية زائفة»، مشيراً إلى احترامه لداستور

البلاد وتطبيق القانون بكل صرامة ولا حرية على الإطلاق لمن يثبت أنه مجرم.

إلى ذلك وفي قرار مفاجئ قررت حكومة الوفاق التي يرأسها فائز السراج تعيين فتح الله السعيطي رئيساً لجهاز المخابرات الموالي للحكومة التي تواجه صعوبات في فرض هيمنتها الفعلية على الميليشيات المسلحة التي تسيطر على العاصمة طرابلس منذ نحو عامين.

ونشرت إدارة التواصل والإعلام برئاسة مجلس الوزراء

الليبي نص القرار الذي أصدره المجلس الرئاسي رقم (646) بشأن تكليف فتح الله بمهام منصبه الجديد، حيث نص في مادته الثانية على أن يعمل به من تاريخ صدوره، وعلى الجهات المختصة تنفيذه.

وكان السعيطي وهو من مواليد شهر مارس (آذار) عام 1982 يتولى رئاسة لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقراً له، علماً بأنه حاصل وفقاً لسيرته الذاتية المنشورة عبر صفحته

على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، على كالكوريوس هندسة اتصالات وديبلوم دراسات عليا في التخصص نفسه، كما عمل لدى شركة ليبيا للاتصالات والتقنية.

كما أعلنت إدارة الإعلام بحكومة السراج تكليف علي خير الله بمهام وزير لدولة الشؤون المصالحة الوطنية، بالإضافة إلى تكليف خليفة بوشناق بمهام وزير العدل وطارق العبيدي بمهام وزير الاقتصاد والصناعة.

وقالت إن السنوسي تسلم أمس مقر وزارة الاقتصاد في العاصمة طرابلس، وفقاً للقراري الصادر عن المجلس الرئاسي لحكومة السراج، مشيرة إلى أن مراسم حفل التسليم، أقيمت داخل مقر الوزارة في منطقة السراج بطرابلس.

وأكد الوزير على الثقة الممنوحة من أعضاء المجلس الرئاسي لوزارة الاقتصاد والصناعة، التي ينتظر منها المواطن الكثير من أجل حلحلة قضايا الاقتصاد ومعالجة المخنقات التي تثقل كامل المواطن.

## شبهات حول تورطه في فساد وتحذيرات من ضم مناطق فلسطينية إلى إسرائيل

# تراجع في شعبية نتنياهو يعجل بالبحث عن بديل

تل أبيب، نظير مجلي

أدت التطورات الجديدة الملاحقة، في قضية التحقيق الجنائي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بوجود شبهات جدية في تورطه بقضايا تلقي رشى، إلى تراجع مباشر في شعبيته. وأظهرت نتائج استطلاع رأي جديد، أنه في حال إجراء انتخابات في إسرائيل، سيهبط عدد مقاعد حزب الليكود الذي يراسه نتنياهو، من 30 إلى 23 مقعداً، فيما سيقف منافسه حزب «يوجد مستقبل»، برئاسة يائير ليد، من 11 مقعداً له اليوم، إلى 27. ومع أن هذه النتيجة لا تعتبر «بوليصاً تامين» لسقوط نتنياهو في هذه المرحلة، إلا أنها تشير إلى أن الجمهور الإسرائيلي بدأ يفتش عن بديل.

وقال البروفيسور كميل فوكس، الذي أجرى الاستطلاع لصالح «القناة العاشرة» للتلخزيون الإسرائيلي، إن الأسئلة وجهت إلى الجمهور يوم الخميس الماضي، بعدما نشرت معلومات جديدة حول شبهات الفساد، وبعدها هاجمت إدارة الرئيس باراك أوباما حكومة نتنياهو حول التوسع الاستيطاني، والدعوة إلى ضم مناطق في الضفة الغربية إلى إسرائيل، فإذا جرى تغيير في هذين الموضوعين، يمكن للنتيجة أن تتغير.

وكانت مصادر في «شعبة جرائم الفساد الخطيرة» في الشرطة الإسرائيلية، قد سررت إلى وسائل الإعلام، أنها توجهت إلى ديوان رئيس الوزراء، تطلب منح محققها الوقت الكافي، خلال الأيام القليلة، لإجراء تحقيق مع نتنياهو تحت طائلة التحذير. وأن ديوان نتنياهو لم يتجاوب بعد ولم يحدد لها موعداً. وقال إن الشبهات تدور حول تهمة خيانة الأمانة وتلقي هدايا ومبالغ كبيرة بشكل غير قانوني، وحسب مصدر مقرب من التحقيق، فإن ما تملكه الشرطة من معلومات، حتى الآن، هو تلقى نتنياهو هدايا ومبالغ كبيرة، من رجلي أعمال لم تنشر اسميهما



بنيامين نتنياهو (أ.ف.ب)

حتى الآن، وأن التحقيق سيجري في قضيتين، الأولى هي الأهم ومدعمة بقرائن وأدلة، والثانية هامشية، لكنها مرتبطة بها ومتورط فيها، ليس نتنياهو الأب وحسب، بل ابنه يائير أيضاً، وستجري التحقيقات على منزله في القدس، وطلب من مكتب نتنياهو عدم تقييدها بالوقت أثناء التحقيق، حتى يزداد التحقيق نجاعة، وأنهم لا يريدون تكرار ما حدث مع رئيس الحكومة السابق، إيهود أولمرت، الذي كان يخضع لهم ساعة فقط، ما أدى إلى وجود تحقيقات كثيرة العدد وقليلة النجاعة.

وتبين أن المستشار القضائي للحكومة، مندبليليت، كان ينوي

الدعوة إلى مؤتمر صحافي قبل ثلاثة أسابيع، لكي يعلن أن الفحص الذي أجراه في قضايا فساد متعلقة ببنيتاها، لم يخرج بشيء جدي ولذلك قرر إغلاق الملف. ولكن وبشكل مفاجئ، تقدمت إليه الشرطة بمعلومات جديدة، جمعتها من التحقيق مع نحو 50 شاهداً، بعضهم خازن جديد، تجبرهم على التحقيق حولها مع نتنياهو شخصياً. وعندما اطلع مندبليليت على الملف، لم يجد مفرًا، وتوجه إلى نتنياهو وأبلغه بأنه مضطر لأمر بالتحقيق معه تحت طائلة التحذير، ولم يخبره بضمون التحقيق، فطلب نتنياهو منه أن ينتظر 48 ساعة حتى يعود من زيارته المقررة إلى كل من أذربيجان وكازاخستان. فوافق. لكن الشرطة طلبت لدى عودته مزيداً من الوقت، لجمع المعلومات، التي تدفقت عليها من كل حدب وصوب، وبعضها أدلى بها أحد كبار المسؤولين السابقين

في مكتب نتنياهو. ثم أتمت جمع المعلومات، ومع أن مضمون التحقيق لم يعرف بعد، فكما يبدو لا يجري الحديث بعد، عن رشى وفساد بدرجات عالية، ولكن توجد اتهامات صارخة في قضية تلقي هدايا كثيرة ونمينة، والتحقيق سيكون مقابل ماذا حصل على هذه الهدايا، وهل ردها بخدمات معينة لأصحابها.

أما في قضية السياسية، فقد خرج وزير شؤون التطوير الإقليمي تساحي هنجبي (الليكود)، بتصريح مفاجئ أعرب فيه عن معارضته لضم أجزاء من الضفة الغربية إلى إسرائيل، واصفاً ذلك بالكارثة.

وقال هنجبي، المعروف بقربه من نتنياهو، خلال مشاركته في برنامج «سبت الثقافة» في حيفا، إنه، «ليس من الجيد أن تقوم إسرائيل بضم أجزاء من الضفة من جانب واحد، لذلك فإن حكومة الليكود لن تدعم خطوة من جانب واحد. أجندة الضم

من جانب واحد تابعة لوزير حزب البيت اليهودي، نفتالي بينت، وليس لرئيس الحكومة». كما تطرق رئيس المعارضة، النائب يتسحاق هرتسوغ، خلال البرنامج نفسه، إلى الموضوع، وقال إن «القوى التي تطالب بالضم تتعزز وتغسل دماغ الجمهور مقابل ماذا حصل على هذه الهدايا، وهل ردها بخدمات معينة لأصحابها».

والمعالم سيوافق». وأوضح: إن «المناطق (ج) تشكل 60 في المائة من مساحة الضفة الغربية، وهذا يعني ليس فقط أن هذا الأمر ليس ممكناً، وإنما تكرر ما حدث في البوسنة وسوريا هنا».

من جهة أخرى، اقتحم مستوطنون في القدس الشرقية المحتلة، ينتمون إلى جمعية «العداء المتخصصة في التهويد، ترافقهم الشرطة، منزلًا فلسطينيًا في حي وادي الحلو في سلوان، ويتألف المنزل من طابقين وتبلغ مساحته 160 مترًا مربعًا، ويقع على مقربة

من موقع الحفريات غبعاتي، الذي تخطط الجمعية لإقامة «بناية كيدم» عليها، كمرکز سياحي في حديقة القومية مدينة داود. وقد اقتحم المستوطنون المنزل فجر يوم الجمعة. وقالت مصادر فلسطينية، إن الجمعية اشترت المنزل بالخداع من قبل رجل اتصال فلسطيني، كما فعلت في حالات عدة سابقة. وأوضحت المصادر أن هذا الشخص من سكان مخيم اللاجئين شعفاط، وقام بشراء المنزل قبل سنة ونصف السنة، بل عرض تصريح من السلطة الفلسطينية يتيح له شراء ممتلكات، وليس مشيؤها بالتعاون مع إسرائيليين. وينضم هذا المنزل إلى عشرات البيوت والأراضي التي سيطرت عليها جمعية «العداء» في منطقة وادي الحلو، وهو حي تعيش فيه نحو 75 عائلة يهودية بين مئات العائلات الفلسطينية. وفي منطقة أخرى في سلوان، بطن الهوا، تعيش نحو 12 عائلة يهودية أخرى.

وكان رئيس مجلس النواب الليبي قد أعلن خلال زيارته مصر اعترافه الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس النواب لإخراج بلاده من حالة الجمود التي تعترض التسوية السياسية الراهنة والإسراع بالخروج من حالة الانسداد السياسي الحالية بليبيا.

ووصف النائب الليبي للقاء مع الفريق حجازي بأنه عملي وجيد، وركز على عدم إطالة أمد الأزمة لتخفيف المعاناة عن الشعب الليبي.

## أغلقت الدولة ملفات اختفاء أولاد المهاجرين اليهود و«دفنت الحقيقة تحت التراب»

# يمينيون وإيرانيون يتهمون إسرائيل باستخدام أطفالهم «فئران تجارب»

تل أبيب، نظير مجلي

بعد تدشين موقع الإنترنت الخاص بنشر مواد التحقيق في اختفاء أولاد المهاجرين اليمينيين، بين سنوات 1948-1954، بدعوى الشفافية، أبدى قادة يهود اليمين غضبهم، وأعلنوا أن البروتوكولات المنشورة غير كاملة، واتهموا الحكومة بتفويض الرقابة فيها، وإخفاء حقيقة رفض الرقابة لم يباعوا إلى لجان إسكانية غنية، مقابل المال وحسب، بل واستخدموا فئران تجارب طبية.

وقالت شيمريت يونتي كابلن، وهي خفيدة نعومي غفرا، التي قالت مرارا وتكرارا، إنه جرى خطف أبناها، إن «خلاصة نشر البروتوكولات تقول إن عدد المخطوفين لا يزيد كثيرا على ألف طفل، وإن غالبيتهم هي اليمينية يخرج إلى الإعلام، وظهر غير صحيح». وأضافت في حديث إذاعي، أمس، أن الادعاء الإسرائيلي الرسمي، يظهر أن قضية أطفال اليمين التي تحرق قلوب الوفاء العائلات، هي قضية تافهة ومضخمة وغير واقعية. كأننا بهم يقولون لنا: «ها نحن ننشر لكم المحاضر والملفات كلها... أترون؟ لم يحدث شيء مما قلتموه لنا. وهكذا

يتصلون من مسؤولية الدولة عن الجريمة التي ارتكبت بحقنا وبحق أطفالنا، وما تزال مستمرة حتى اليوم، لا بل إن غضبنا اليوم أكبر، لأن الدولة معنية بإغلاق الملف ودفن اليمينيين تحت التراب».

المعروف أن قضية يهود اليمن مطروحة على جدول الأبحاث الإسرائيلية منذ 55 سنة. فقد تم الكشف يومها عن أن مئات الأطفال من اليهود الفقراء، الذين هاجروا إلى إسرائيل من اليمن في السنوات الأولى لقيام الدولة، قد اختفوا على الطريق، ومئات أخرى منهم مرضوا، فأخذهم ذووهم إلى المستشفيات، وهناك قيل لهم إن الطفل توفي من دون أن يسمحوا لهم برويته. ومع تقدم الزمن ووصول عدد من شباب هذه العائلات إلى مناصب أكاديمية ووظائف وزارية، بدأ الحديث الداخلي في الطائفة اليمينية يخرج إلى الإعلام. وظهر من تحدث عن عملية منهجية اتبعت آنذاك، وبموجبها جرى خطف أطفال يهود اليمن وبيعهم إلى عائلات يهودية قادمة من أوروبا، خصوصا من قضاة عائلاتهم في معسكرات الاعتقال النازية.

ومنذ ذلك الوقت وهم يناضلون لكشف الحقائق، وأقيمت ثلاث لجان تحقيق رسمية عملت في الموضوع.

ولكن كل هذه اللجان خرجت بتقارير تلتف القضية ولا تعطي أجوبة شافية للإمتهات والأباء الذين فقدوا أولادهم. وظلت العائلات تطالب بكشف البروتوكولات الكاملة. وقد قررت حكومة نتنياهو التجاوب مع

الطلب. وافتتح أمس، الموقع المشار إليه، وفيه 400 ألف وثيقة و3500 ملف عن هذه القضية، تتضمن شكاوى تفصيلية من المواطنين. لكن هذا الكشف لم يكن كاملاً. إذ أضحى أن الرقابة الحكومية برئاسة وزير الشؤون الإقليمية، تساحي هنجبي، أقيمت على كثير من الأمور سرية. فلم يعرف مصير الكثير من الأطفال، ولم تكشف ملفات الأطفال الذين منحوا لعائلات قادمة من أوروبا لتبنيهم.

وقال أحد قادة يهود اليمن،

«إن هناك معلومات تقيد بأن الأطفال لم يؤخذوا للتبني وحسب، بل إن بعضهم استخدموا للتجارب الطبية». وأضاف الجالية الإيرانية في إسرائيل شكوى جديدة، فقد

وجه يهود من أصل فارسي اتهاماً أمس، بأن أطفالهم أيضا، خطفوا في السنوات الأولى لقيام إسرائيل. بل تبين أن أحد الأطفال الإيرانيين المخطوفين، هو شقيق رئيس الدولة الأسبق، موسى قصاب، الذي أطلق سراجه في مطلع الأسبوع، بعد أن أمضى خمس سنوات في السجن لإدانته بتهمة اغتصاب لموظفات عاملن معه، عندما كان وزيرا للسياحة. وحسب أحد أفراد العائلة، فإن شقيق قصاب اختطف وهو ابن سنتين ونصف السنة.

وأكد عامي ميشولم، وهو نجل عوزي ميشولم، قائد احتجاجات يهود اليمن، الذين هاجروا إلى إسرائيل من أجل كشف مصير الأطفال، أن «الغاية من نشر الوثائق، هي دفن القضية، ولا يساعد على التوصل إلى حقيقة ما جرى في السنوات الأولى للدولة». وأضاف: «إن كل ما نُشر عن القضية هراء، وإن ما يجري حاليا هو ليس أكثر من التلاعب بالناس، بالعائلات المخوبة التي تبكي ليل نهار، حتى الآن، على مصير أولادها».

وإنه لم يتوقع أن تكشف الدولة عن ضلوعها بالقضية. وقال، «الخطفون الأطفال ويعتفرون الآن بذلك؟ هل هذا منطقي؟ أنت تأتي لجرم ارتكب جرما وتطلب منه أن

يكشف الجريمة. إنهم يهزؤون بكل الطائفة اليمنية والطوائف الشرقية معا».

وكان عوزي ميشولم، الذي توفي عام 2013، قبع في السجن ستة أعوام، بعد تحصنه مع مجموعة من اليهود اليمينيين في بيت، وأمرهم بالبقاء زجاجات حارقة باتجاه قوات الشرطة الإسرائيلية، في إطار احتجاج ومطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في قضية اختفاء أطفال يهود اليمن. وقال لجله، إنه جرى إطلاق سراجه بشرط ألا يتحدث حول القضية في العلن. وطالب عوزي ميشولم، بأن يدلي بإفادة تحتوى على معلومات حول اختفاء أطفال يهود اليمن، أمام لجنة تحقيق رسمية شكلتها الحكومة الإسرائيلية، لكنه اشترط أن يتم نقل إفادته بالوثائق، وهو ما رفضته اللجنة. وقد هجرت إسرائيل عائلته إلى الولايات المتحدة.

وقال ابنه فرحي، رئيس جمعية أهل اليمن في إسرائيل: «إن الأرشيف ينطوي على أهمية دراسية لمن يرغب في الكتابة عن هذا الموضوع، لكن لا توجد هناك أية زرة معلومات حول ما حدث لأولادنا. أخضعت للرقابة وتم شطب فقرات منها، ولا توجد لها أي أهمية قانونية».

## الرئيس الأميركي المنتخب قال إن أجهزة الكمبيوتر غير آمنة واستبعد لقاء رئيسة تايوان دبلوماسيو روسيا الـ35 غادروا واشنطن... وترامب يشكك في «تدخل» موسكو

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أفادت وكالات الأنباء الروسية، بأن الطائرة التي تقل أكثر من 35 دبلوماسياً روسياً طردوا من الولايات المتحدة بعد اتهامهم بالتدخل في الانتخابات الرئاسية، أقلعت أمس من واشنطن.

ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» عن السفارة الروسية في واشنطن أن «الطائرة أقلعت، والجميع على متنها».

وتقل الطائرة 35 دبلوماسياً روسياً وعائلاتهم، يشكلون 96 شخصاً سيعودون إلى روسيا بعدما طردوا في إطار العقوبات الأخيرة التي فرضتها إدارة الرئيس باراك أوباما. وتخص الإجراءات التي أعلنتها أوباما، مغادرته البيت الأبيض، على طرد 35 شخصاً متهمين بأنهم أعضاء في الاستخبارات الروسية وإغلاق موقعين روسيين في شمال شرق الولايات المتحدة يعتبران قاعدتين استخدمهما هؤلاء.

وفرضت أيضاً عقوبات اقتصادية على الجهاز السري في الجيش الروسي وجهاز الأمن الفيدرالي، وكذلك على أربعة من مسؤولي الجهاز الأول، بينهم رئيسه إيغور كورويوف. وقدر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عدم طرد أحد رداً على ذلك، وقال إنه سيدرس أفعال الرئيس المنتخب دونالد ترامب الذي سيتولى المنصب في 20 يناير (كانون الثاني) عندما يفرض الخطوات القادمة في العلاقات الروسية - الأميركية.

من جهته، أعرب الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، مرة أخرى عن شكوكه حول الاتهامات الموجهة إلى أجهزة الاستخبارات الروسية بتدخل محتمل في الانتخابات الرئاسية الأميركية، ما حمل البيت الأبيض على اتخاذ عقوبات ضد موسكو.

وقال ترامب في منزله بفلوريدا مساء أول من أمس: «أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أفادت وكالات الأنباء الروسية، بأن الطائرة التي تقل أكثر من 35 دبلوماسياً روسياً طردوا من الولايات المتحدة بعد اتهامهم بالتدخل في الانتخابات الرئاسية، أقلعت أمس من واشنطن.

ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» عن السفارة الروسية في واشنطن أن «الطائرة أقلعت، والجميع على متنها».

وتخص الإجراءات التي أعلنتها أوباما، مغادرته البيت الأبيض، على طرد 35 شخصاً متهمين بأنهم أعضاء في الاستخبارات الروسية وإغلاق موقعين روسيين في شمال شرق الولايات المتحدة يعتبران قاعدتين استخدمهما هؤلاء.

وفرضت أيضاً عقوبات اقتصادية على الجهاز السري في الجيش الروسي وجهاز الأمن الفيدرالي، وكذلك على أربعة من مسؤولي الجهاز الأول، بينهم رئيسه إيغور كورويوف. وقدر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عدم طرد أحد رداً على ذلك، وقال إنه سيدرس أفعال الرئيس المنتخب دونالد ترامب الذي سيتولى المنصب في 20 يناير (كانون الثاني) عندما يفرض الخطوات القادمة في العلاقات الروسية - الأميركية.

من جهته، أعرب الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، مرة أخرى عن شكوكه حول الاتهامات الموجهة إلى أجهزة الاستخبارات الروسية بتدخل محتمل في الانتخابات الرئاسية الأميركية، ما حمل البيت الأبيض على اتخاذ عقوبات ضد موسكو.

وقال ترامب في منزله بفلوريدا مساء أول من أمس: «أريد أن يكونوا متأكدين، لأنه

أفادت وكالات الأنباء الروسية، بأن الطائرة التي تقل أكثر من 35 دبلوماسياً روسياً طردوا من الولايات المتحدة بعد اتهامهم بالتدخل في الانتخابات الرئاسية، أقلعت أمس من واشنطن.

ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» عن السفارة الروسية في واشنطن أن «الطائرة أقلعت، والجميع على متنها».

وتخص الإجراءات التي أعلنتها أوباما، مغادرته البيت الأبيض، على طرد 35 شخصاً متهمين بأنهم أعضاء في الاستخبارات الروسية وإغلاق موقعين روسيين في شمال شرق الولايات المتحدة يعتبران قاعدتين استخدمهما هؤلاء.



الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب وزوجته ميلانيا خلال وصولهما إلى حفل رأس السنة في بالم بيتش مساء أول من أمس (رويترز)

## كوريا الشمالية تعلن 2016 «عام النووي» وتحذر «أعداءها»

سيول، «الشرق الأوسط»

أعلن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، أمس، أن بلاده باتت في «المراحل الأخيرة» من تطوير صاروخ باليستي عابر للقارات. وقال كيم في خطاب متلفظ لمدة ثلاثين دقيقة بمناسبة حلول العام الجديد، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية: «نحن في المراحل الأخيرة قبل اختبار إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات»، مضيفاً أن جونج بانغ أصبحت «قوة نووية» في 2016.

وتابع كيم أن كوريا الشمالية باتت «قوة عسكرية لا يمكن حتى لأقوى أعدائها أن يتألوا منها».

خلال عام 2016، أجرت بيونغ يانغ تجربتين نوويتين وأطلقت عدة صواريخ في إطار سعيها الدائم إلى التمكن من بلوغ الأراضي الأميركية بصاروخ مزود برأس نووي.

وينقسم المحللون إزاء القدرة الفعلية لكوريا الشمالية على حيازة سلاح نووي، خصوصاً أنها لم تنجح أبداً في إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات، إلا أنهم يجمعون على أن بيونغ يانغ حققت تقدماً هاملاً في هذا الاتجاه منذ أن تولى كيم الحكم بعد وفاة والده كيم جونج إيل في ديسمبر (كانون الأول) 2011. وقال مسؤول عسكري كبير في وزارة الدفاع الأميركية الشهر الماضي إن كوريا الشمالية تمكنت فعلاً من تزويد صاروخ الآن غير قادرة على إعادته من الفضاء لتحقيق هدف.

وأعتبر كيم يونغهيون، المتخصص في شؤون كوريا الشمالية في جامعة دونغوك بسيول، أن إعلان الزعيم الكوري الشمالي يمكن أن يكون طريقة «لممارسة ضغوط على (الرئيس الأميركي الجديد) دونالد ترامب». وأضاف: «إنها طريقة للقول: إن كوريا الشمالية ستقوم بتجربة على صاروخ عابر للقارات في الأشهر المقبلة، إذا ما وصلت الولايات المتحدة سياسة الضغط عليها».

ودعا كيم جونج أون الذي لم يشر إلى دونالد ترامب بالأسم، الولايات المتحدة إلى «اتخاذ القرار الحاسم بوقف سياسة العداة المزممة حبال كوريا الشمالية». وأعلنت واشنطن مراراً أنه ليس وارد أن تصبح كوريا الشمالية قوة نووية. ولم يحدد ترامب موقفه بوضوح من هذه القضية.

وتقيم العلاقات رسمية مع سلطات الجزيرة. ومن المقرر أن تزور تساي اينغ وين هيوستن في السابع والثامن من يناير، ثم تتوجه إلى أميركا الوسطى. وفي طريق عودتها، ستتوقف في سان فرانسيسكو يومي 13 و14 يناير الحالي. وطلبت الصين من الولايات المتحدة منع رئيسة تايوان من عبور أراضيها. ورداً على سؤال عن لقائه المحتمل مع رئيسة تايوان في هذه المناسبة، رد ترامب على الصحفيين في منزله بفلوريدا بأنه لن «يلتقي أحداً قبل 20 يناير». موعد تسلمه مهامه في البيت الأبيض. وأضاف: «سيكون ذلك غير ملائم من وجهة نظر بروتوكولية»، ثم قال مرواغاً «سرى».

ونرسلهم عائدتين من حيث أتوا. إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنت لن تهزم الشعب الأوكراني أبداً ولن تحرمه من استقلاله وحرية». وكان ترامب قد المبح أكثر من مرة خلال حملته الانتخابية إلى احتمال انتهاجه سياسات أكثر تهاوفاً مع موسكو، وأشاد مراراً بقيادة بوتين. على صعيد متصل، استبعد الرئيس الأميركي المنتخب على ما يبدو عقد لقاء مع رئيسة تايوان خلال زيارتها الشهر المقبل إلى الولايات المتحدة. وقد تسبب ترامب بعاصفة دبلوماسية مطلع ديسمبر (كانون الأول) مع الصين لدى موافقته على الحد عبر الهاتف مع الرئيسة التايوانية تساي اينغ وين، مخالفاً بذلك تعهداً اتخذته واشنطن بالا

على الخط الأممي للصراع في شرق أوكرانيا ليلة رأس السنة. وكان ماكين ضمن مجموعة مؤلفة من 27 عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي من الحزبين الرئيسيين، أرسلت خطاباً للرئيس المنتخب دونالد ترامب في ديسمبر (كانون الأول) حثته فيه على اتخاذ موقف صارم ضد روسيا بشأن ما وصفوه بأنه «استيلاء عسكري على الأراضي» في أوكرانيا. ونقلت الخدمة الصحفية التابعة للرئاسة الأوكرانية عن ماكين قوله أول من أمس السبت: «أرسل رسالة من الشعب الأميركي... نحن معكم، معركتكم هي معركتنا، وستنتصر فيها معنا». وقال ماكين بعد زيارة لقاعدة عسكرية في مدينة شيروكين بجنوب شرق أوكرانيا: «في 2017، سنتغلب على الغزاة

عن الموضوع ولا يعرفه الآخرون، اكتفى الرئيس المنتخب بالقول: «ستعرفونه الثلاثاء والأربعاء». وسئل ترامب أيضاً عن الموقف الذي سيتخذه على صعيد الأمن المعلوماتي بعد تسلمه مهامه في البيت الأبيض في 20 يناير. وأجاب: «إذا كان لديكم شيء مهم، اكتبيوه وأرسلوه بالبريد، كما كنا يفعلون في السابق، لأنني سأقول لكم أي جهاز كمبيوتر ليس آمناً. أسخر مما يقولون، لكن أي جهاز كمبيوتر ليس آمناً».

من جانب آخر، أكد جون ماكين السيناتور الأميركي المنتمي للحزب الجمهوري، على أن دعم بلاده لأوكرانيا مستمر في وجه الاعتداءات من موسكو، كما نقلت عنه «رويترز». وذلك في تصريحات أدلى بها أثناء وجوده

أداء واجيهم. ويصعد بعدها مباشرة إلى الطابق 38 لبيداء مهمة وصفت حسب ما يدور في أروقة الأمم المتحدة بالمعقدة للغاية، خاصة مع تولي الرئيس المنتخب دونالد ترامب مهامه في العشرين من يناير (كانون الثاني).

وكان الرئيس الأميركي المنتخب اعتبر مؤخرًا أن الأمم المتحدة مجرد «نادٍ يقضي فيه الناس وقتاً طيباً»، إلا أن غوتيريس أكد أنه على استعداد للقاء الرئيس المنتخب في أقرب وقت ممكن.

من جهة أخرى، تسلمت السويد رسمياً أمس الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي للشهر الحالي، خلفاً لإسبانيا. ويعقد المندوب السويدي، أولوف سكوغ، مساء الثلاثاء مؤتمراً صحفياً حول برنامج عمل مجلس الأمن بعد أن يوافق بقية أعضاء المجلس على البرنامج في جلسة مسبقة.

الكرامة والأمل والتقدم والازدهار - رهن بالسلام. لكن السلام رهن بنا». وأضاف: «قفوا إلى جانبي في خدمة السلام، يوماً بعد يوم. ولنجعل من 2017 عامًا للسلام».

كما دعا رئيس الوزراء البرتغالي الاشتراكي السابق إلى أن «نجعل من 2017 السنة التي يتعين علينا جميعاً فيها - مواطنين وحكومات وقادة - بذل كل ما في وسعنا لتجاوز خلافاتنا».

وخلص الأمين العام الجديد للأمم المتحدة إلى القول: «من المهم منصبه. وكتب غوتيريس: «في هذا اليوم الأول على رأس الأمم المتحدة، يراودني السؤال: كيف نساعد ملايين الأشخاص الذين تحاصروهم النزاعات؟». وأضاف: «في هذا اليوم الأول من العام الجديد، أطلب منكم جميعاً أن نتخذوا معي هذا القرار: فلنلتزم بجعل السلام أولويتنا المطلقة».

وأوضح الأمين العام الجديد للأمم المتحدة أن «كل ما نقره ونجمله بصفتنا عائلة بشرية -

وتسلم البرتغالي أنطونيو غوتيريس مهامه كأمين عام للأمم المتحدة رسمياً، أمس، بعد أن غادر سلفه الكوري الجنوبي بان كي مون مقرها فجراً.

وأعلن الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، أمس، عزمه على أن يجعل من 2017 «عاماً من أجل السلام»، في رسالة بثت بمناسبة العام الجديد وتسلمه مهام منصبه. وكتب غوتيريس: «في هذا اليوم الأول على رأس الأمم المتحدة، يراودني السؤال: كيف نساعد ملايين الأشخاص الذين تحاصروهم النزاعات؟». وأضاف: «في هذا اليوم الأول من العام الجديد، أطلب منكم جميعاً أن نتخذوا معي هذا القرار: فلنلتزم بجعل السلام أولويتنا المطلقة».

وأوضح الأمين العام الجديد للأمم المتحدة أن «كل ما نقره ونجمله بصفتنا عائلة بشرية -

## تشكيلة جديدة لمجلس الأمن الدولي والسويد تتولى الرئاسة الأمين العام الجديد للأمم المتحدة يفتتح 2017 بدعوة للسلام



الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون يعادر مقرها في نيويورك أول من أمس (إ.ب.أ)

ويموجب ميثاق الأمم المتحدة، فإن مسؤولية مجلس الأمن الرئيسية هي صون السلم والأمن الدوليين، وعلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الامتنثال لقرارات المجلس. ويتكون المجلس من 15 عضواً، لكل عضو صوت واحد، خمسة أعضاء منهم دائمون، ولهم حق النقض «الفيتو»، وهم الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية. أما الأعضاء غير الدائمين، فعددهم عشرة ويتخون لمدة عامين من قبل الجمعية العامة، وهم مصر واليابان والسنغال وأوكرانيا والأوروغواي. بالإضافة إلى الدول التي تبدأ عضويتها اعتباراً من اليوم الأحد وهي: السويد وبوليفيا وإثيوبيا وإيطاليا وكازاخستان. وغادرت المجلس كل من فنزويلا ونيوزلندا وإسبانيا وماليزيا وأوغولا بعد أن أضحت عامين في عضوية المجلس.

ويناقش المجلس على المستوى الوزاري في جلسة مفتوحة موضوعاً يتعلق بممنع الصراعات واستخدامة السلام، يرأسها وزير الخارجية السويدي، مارغو والستروم، ويشترك فيها الأمين العام الجديد أنطونيو غوتيريس الذي سيقدم أفكاره حول كيفية معالجة مسألة الوقاية. كما ينظر المجلس خلال الشهر عن كذب في التطورات على الساحة السورية، ويناقش القضية الفلسطينية في جلسة فصلية، كما ينظر في قضايا السودان وأفريقيا الوسطى ومالي والكونغو وقبرص. كما سينظر المجلس في الشأن الإيراني من خلال متابعة تنفيذ القرار الدولي رقم 2231، الذي صادق على خطة العمل المشتركة الشاملة بشأن البرنامج النووي الإيراني. كما يردد المجلس أيضاً التطورات في بوروندي وغينيا بيساو واليمن.

ويصل قارب المهاجرين الخماس إلى السواحل الإيطالية خلال العام المنصرم، مسجلاً رقماً قياسياً، ويصل بإجمالي المهاجرين الوافدين على إيطاليا خلال السنوات الثلاث الأخيرة إلى أكثر من نصف مليون لاجئ، على نحو ما أفادت به وزارة الداخلية الإيطالية أول من أمس.

وكان العام المنصرم 2016 من أسوأ الأعوام أيضاً بالنسبة للمهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط، مع نحو 5 آلاف حالة وفاة، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة. وفي تعليق على الرقم المذكور آنفاً، وجه أحد مسؤولي الوزارة الإيطالية الانتقادات الشديدة لنقص المساعدات المقدمة من

## سجلات عام 2016 الأسوأ مع 5 آلاف وفاة نصف مليون لاجئ في إيطاليا خلال 3 أعوام

وهو ثمانية أضعاف الرقم المسجل في عام 2013. وتتوقع الحكومة توفير ما يكفي من الأسرة لنحو 200 ألف لاجئ، ومن ثم سوف تقرر في العام المقبل ما إذا كانت سوف تشيد المساكن الجديدة لإيوائهم. يلجأ طالبو اللجوء الذين تُرفض في الغالب طلبات توفير الحماية الدولية لهم إلى المحاكم الإيطالية بدلاً من ذلك، وهو من أبط الأنظمة القضائية في أوروبا بأسرها. وفي انتظارهم للقرار الأخير، يمكنهم الانتظار لسنوات، حيث يقيمون في الملاهي التي تمولها الحكومة. وكان العام المنصرم 2016 من أسوأ الأعوام أيضاً بالنسبة للمهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط، مع نحو 5 آلاف حالة وفاة، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

ومنذ بداية عام 2014. وصل أكثر من نصف مليون لاجئ عبروا بالقوارب إلى إيطاليا من شمال أفريقيا. ولقد فر الكثير منهم من الحروب، والفقر، أو الاضطهاد السياسي، وليست هناك من إشارة بان التدفقات سوف تتوقف خلال العام المقبل. ولقد وصل نحو 8 آلاف لاجئ في ديسمبر (كانون الأول) على الرغم من الظروف غير المواتية للإبحار. ووصل نحو 27400 لاجئ في أكتوبر (تشرين الأول) - وهو رقم مرتفع بالنسبة لشهر واحد. وهو رقم كبير - يمثل خمس إجمالي الوافدين القادمين من نيجيريا، وإريتريا، وغينيا، وساحل العاج، وغامبيا. وهناك نحو 175 ألفاً من طالبو اللجوء السياسي يعيشون في الملاهي الإيطالية،

الكثير من الدول قبول أي لاجئ على أراضيها. وبعد اتفاقية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا للحد من تدفقات اللاجئين المبحرين إلى اليونان، أصبحت إيطاليا لعصابات تهريب البشر، والتي تعمل بحرية كبيرة في ليبيا، والذين يضعون الرجال والنساء والأطفال على متن قوارب غير آمنة لعبور البحر الأبيض المتوسط.

في عام 2015، تعهدت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بإعادة توطين 40 ألفاً من طالبو اللجوء السياسي من إيطاليا إلى بلدان أخرى خلال عامين، ولكن لم يتم ترحيل سوى 2654 لاجئاً فقط من الرقم المذكور. حيث رفضت

روما، «الشرق الأوسط» وصل قارب المهاجرين الخماس إلى السواحل الإيطالية خلال العام المنصرم، مسجلاً رقماً قياسياً، ويصل بإجمالي المهاجرين الوافدين على إيطاليا خلال السنوات الثلاث الأخيرة إلى أكثر من نصف مليون لاجئ، على نحو ما أفادت به وزارة الداخلية الإيطالية أول من أمس.

وكان العام المنصرم 2016 من أسوأ الأعوام أيضاً بالنسبة للمهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط، مع نحو 5 آلاف حالة وفاة، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة. وفي تعليق على الرقم المذكور آنفاً، وجه أحد مسؤولي الوزارة الإيطالية الانتقادات الشديدة لنقص المساعدات المقدمة من

بعض المهاجرين غير الشرعيين عقب إنقاذهم بعد غرق قارب مطاطي كان يقلمهم لدى وصولهم إلى أحد الموانئ الإيطالية في نوفمبر الماضي (غيتي)

# منحنيات أصولية

بدأت القوات العراقية، الخميس 30 ربيع الأول 1438هـ 29 ديسمبر (كانون الأول) 2016م، مرحلتها الثانية لتحرير الموصل التي أجلت عدة مرات لأسباب لوجيستكية ومناخية. وتأتي هذه العملية واسعة النطاق في الوقت الذي شهد

فيه التحالف العسكري الإسلامي بقيادة المملكة العربية السعودية لمحاربة الإرهاب انضمام سلطنة عُمان لتكون الدولة الـ41 المشكلة لهذا التكتل التاريخي. وتأتي هذا الجهود الإقليمية والدولية للقضاء على الإرهاب في العراق وسوريا

## تفسير بأطروحتين متناقضتين

## «داعش» خلال مسيرة عام... بين التمدد والانهايار



الرياض: د. خالد يايهوت\*

صحيح أن هناك شبه إجماع من طرف مراكز البحث والخبراء على حصول تقدم نوعي في محاربة الإرهاب، وأن تنظيم داعش الإرهابي المنطوق تلقى ضربات موجعة، وهزائم متتالية أضعفت قدرته على الإمساك بإراض «خلافته» المزعومة. فإن الاختلاف بين المتخصصين والباحثين في مسار «داعش» يتركز حول نوعية وأثر الهزائم في تشكيل وتحديد مستقبل هذا التنظيم الذي يقوده «أبو بكر البغدادي». وهو ما يفسر انتشار أطروحتين شبه متناقضتين من حيث التفسير واستعمال المؤشرات والأحداث التي وقعت عام 2016، الشيء الذي يسمح علمياً بالحديث عن أطروحة التراجع والانهيار، وأطروحة التكيف وإعادة الانتشار. ومن الخبراء الذين يدافعون عن هذا الطرح، الأميركي لويس ماكفيت مدير الأبحاث في مركز أبحاث دراسات الحرب، المتخصصة في متابعة تنظيمات مثل «القاعدة» و«داعش» بسوريا والعراق، وسبق للكونغرس الأمريكي أن استضافها لإدلاء بشهادتها البحثية أمامه في موضوع الإرهاب.

أما الأطروحة الثانية التي تتبنى مقولة الانهيار، فهي تنطلق من الوقائع العملية لعامي 2015 و2016، معتمدة على مؤشرات دامة تثبت تراجع ونكوص قوة هذا التنظيم. وأبرز ما تستدل به هذه الأطروحة على تحول «دولة الخلافة» المزعومة، من واقع يتعمد جغرافياً، إلى واقع ينحسر ويبقى الأرض والقيادات العسكرية والإعلامية، والدينية.

### أطروحة التكيف وإعادة الانتشار

تنطلق هذه الأطروحة من القدرة الذاتية للخط والعقيدة الأيديولوجية الداعشية على الصمود وإعادة الانبعاث بشكل متوال ومتجدد. وتعتبر أن هذا الجانب هو روح تنظيم البغدادي الذي يجعله محافظاً على «تقديس» مطلب الخلافة، رغم تحوله إلى مربع الدفاع، ومن هنا تدعوها هذه الأطروحة إلى الانتباه والأخذ بالحسبان أن «داعش» عدو مرز ويمتلك قدرة فائقة على التحرك والتكيف، الشيء الذي يعني أن الهزائم العسكرية التي جعلت التنظيم اليوم في موقف دفاعي، لا تؤثر على الضعف التنظيمي، ذلك أن استراتيجية «داعش» تشمل التوسع في أفريقيا ومناطق أخرى، وهذا التوسع لن يتأثر كثيراً بالهزيمة المؤقتة في العراق وسوريا، لأن استراتيجية الانبعاث والتجدد تستلزم القوة القتالية

لـ«داعش» تهديداً عنيفاً لمنطقة جغرافية واسعة توفر صراعاتها الطائفية والدينية الأرضية الخصبة للتعبئة، وكذلك تعيش ظاهرة جديدة ولدت مع «داعش»، وهي ظاهرة «السلمة الراديكالية»، وتحويل الجيل الجديد من الشباب بالغرب إلى حامل قوي للعقيدة القتالية العالمية الداعشية. هذا الانتشار السريع والشبكي لم يستطع تنظيم القاعدة تحقيقه في السابق، لأن أيديولوجية البغدادي تتركز

## مقولة الانهيار تنطلق من الوقائع العملية لعامي 2015 و2016، معتمدة على مؤشرات دامة تثبت تراجع قوة هذا التنظيم

مما يمكن التنظيم من التجديد عن بعد، وخلق مناطق غير آمنة في عدة دول أوروبية. ولقد ساعدت في ذلك ما راكمه من خبرة بحثية كبيرة، جعلت منه أكبر متخصص فرنسي في الحركات الإرهابية، وهو ينطلق من صلابته وانتشار البعد العقدي القتالي وتغلغله في صفوف الجيل الثالث للشباب المسلم المولود والمتعلم بالغرب، ومن هذا المنطلق يسجل روا التقدم الداعشي في كسب العقول رغم ما يظهر من تراجع جغرافي لـ«دولته» المزعومة.

ولذلك ينبه روا لدور تنظيم البغدادي في تخبيث ونشر الراديكالية الدينية، معتبراً أن أوروبا وليس العالم العربي فقط تعيش ظاهرة جديدة ولدت مع «داعش»، وهي ظاهرة «السلمة الراديكالية»، وتحويل الجيل الجديد من الشباب بالغرب إلى حامل قوي للعقيدة القتالية العالمية الداعشية. هذا الانتشار السريع والشبكي لم يستطع تنظيم القاعدة تحقيقه في السابق، لأن أيديولوجية البغدادي تتركز

## مقولة الانهيار تنطلق من الوقائع العملية لعامي 2015 و2016، معتمدة على مؤشرات دامة تثبت تراجع قوة هذا التنظيم

مما يمكن التنظيم من التجديد عن بعد، وخلق مناطق غير آمنة في عدة دول أوروبية. ولقد ساعدت في ذلك ما راكمه من خبرة بحثية كبيرة، جعلت منه أكبر متخصص فرنسي في الحركات الإرهابية، وهو ينطلق من صلابته وانتشار البعد العقدي القتالي وتغلغله في صفوف الجيل الثالث للشباب المسلم المولود والمتعلم بالغرب، ومن هذا المنطلق يسجل روا التقدم الداعشي في كسب العقول رغم ما يظهر من تراجع جغرافي لـ«دولته» المزعومة.

وغيرهما، في زمن أصبح فيه النقاش العلمي البحثي المتخصص في التنظيمات الإرهابية المتطرفة منقسماً على نفسه، من حيث تقييم حجم الانتصار الدولي على الحركات الإرهابية، وخصوصاً تنظيم داعش.

مدينة تل أبيب السورية والفلوجة العراقية، وكذلك تحرير البيشركة لمدينة سنجار بشمال العراق في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

وفي هذا السياق، تدافع أطروحة انهيار «داعش» عن «مزاعمها»، بمؤشرات عام 2016، وتجعل منها حقائق دامغة، لا يكتنفها اللبس، فخلال العام المنتهي فقدت «خلافة البغدادي» المزعومة، مدينتها «القدسية» دابق، وهي اليوم على وشك فقدان الموصل بشكل تام بعد المرحلة الثانية من معركة تحريرها التي انطلقت يوم الخميس قبل أيام، ويأتي هذا التراجع ليؤكد هزائم «داعش» في مدينة الرمادي، عاصمة محافظة العراق بغرب العراق، وقاعدة القيارة الاستراتيجية (جنوب الموصل) وغيرها من المناطق بالعراق.

وفي الجانب السوري، أمكن تحرير مساحات ومدن وقرى قريبة من مدينة الرقة، عاصمة «داعش» هناك، وذلك بعدما تم تحرير مجنتي جرابلس ومنبج السوريتين الشماليتين، ويبدو أن الاستراتيجية الدولية نجحت في حشر التنظيم الإرهابي في الزاوية، خصوصاً بعد التقدم الذي حصل على أطراف مدينة الباب السورية، ونجاحات محاصرة الرقة، حيث سيطرت الميليشيات الكردية بدعم أمريكي على نحو 140 قرية في سعيهم للوصول إلى حدود «عاصمة» البغدادي.

### مؤشرات تخلف الأطروحتين

عموماً يمكن القول إن الأطروحتين تجدان من الناحية العلمية كثيراً من المؤشرات التي تدل على صوابية طرحهما. غير أنه يمكن القول استناداً لخبرة البحث العلمي وما راكمه الخبراء ومؤسسات ومراكز البحث في الظاهرة الإرهابية، أن قضية تراجع «داعش» وتمده، لا يمكن عزلها عن السياق العام لايديولوجية الديانة القتالية. ومن هنا، فإن الهزائم المؤقتة للتنظيم لا تعني بالضرورة الهزيمة الاستراتيجية لـ«الروح العدوية القتالية». وهذا حتماً يعني تجدد التنظيم وانبعاثه باسماء متجددة في زمن ممتد ينطلق من بؤرة عقديّة موحدة للفكرة والتنظيم. ومن ثم، يجعل من الهزيمة انتقاء مؤقتاً، ومجرد موجة من موجات إعادة تركيب «وحش» جديد في بنية تنطلق من الصراع الديني الطائفي والعربي، الذي أصبح العراق وسوريا - لاسقف - خزاناً له الإرهابية المتعددة.. و«داعش» القوي الدولية الكبرى والحركات الإرهابية المتعددة.. و«داعش» واحد منها.

\* أستاذ العلوم السياسية جامعة محمد الخامس

فميلتون يعتبر أن هذه الحقائق جعلت «داعش» يعاني كثيراً من أجل الحفاظ على صورة دولة تعمل... وفي الوقت نفسه استقطاب الأنصار والمتطوعين الجدد. أكثر من ذلك، تدعوها هذه الأطروحة للرجوع للمسار التاريخي لـ«داعش» من يوم ولادته الرسمي بتاريخ 9 - 4 - 2013 وسيطرته على مدينة الرقة، بشمال وسط سوريا، خلال صيف 2013، واعتبار هذه المدينة السورية عاصمة لـ«خلافتها»

## «داعش» عدو مرز يمتلك قدرة على التحرك والتكيف مما يعني أن الهزائم العسكرية التي جعلت التنظيم في موقف دفاعي... لا تؤثر على الضعف التنظيمي

المزعومة، وصولاً إلى سيطرة التنظيم على مدينة الموصل الاستراتيجية في شمال العراق 2014 وهو ما جعل من «داعش» أقوى وأغنى تنظيم إرهابي في العالم. غير أن شعار «خلافة» البغدادي المزعومة الذي يدعي أنها «باقية وتتمدد» سرعان ما تلقى ضربات متوالية شلت من قدرته على التوسع والانتشار، وذلك منذ بدأ التحالف الدولي الذي أعلن عام 2014، عملته وتنسيق عملياته. ومن هنا تعتمد أطروحة التراجع

الأيديولوجية الدينية والانتماء العربي والقبلي مما يسهل جلب التمويل والتجنيد، ويهدد ببناء شبكة أفريقية لـ«داعش».

### أطروحة الانهيار

بمكس التوجه السابق، ترى أطروحة التراجع والانهيار أن «داعش» لا يتراجع فحسب، بل هو في طريقه إلى الانقراض. فهو من جهة لم يعد قادراً على الإمساك بالأرض التي سيطر عليها خلال السنوات القليلة الماضية، وتراجعت موارده الطبيعية والمالية، كما استنزفت موارده البشرية، إذ قتل أهم رجالة الإعلاميين والعسكريين، وبعض الداعوين، ومن جهة ثانية، لم يعد يحظى التنظيم بتلك الصورة الإيجابية لدى شباب العالم العربي والغربي، ذلك أن كشف وحشية ممارساته غير من قناعات الرأي العام الشعبي تجاهه، وهذا في الوقت الذي شدد فيه التحالف الدولي على إجراءاته العسكرية، وتبني سياسة محكمة من التنسيق الأمني، وهو ما عرقل وصول المجندين من «داعش»، عبر وسائط التواصل الاجتماعي إلى ساحات القتال في العراق وسوريا.

ومن الباحثين الذين يدافعون عن هذه الأطروحة، دانيال ميلتون من مركز مكافحة الإرهاب في الأكاديمية العسكرية الأميركية - وست بوينت، وأدت هذه المواجهات يومذاك إلى قتل سبعة إرهابيين ورجل أمن واحد وتم وضع اليد على الكثير من الأسلحة والمتفجرات. ولقد أعلنت السلطات الأردنية في أعينها إلى بعث رسائل لإثبات قوته ورفع معنويات مناصريه في الحرب الحالية، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن لهذه الهجمات دلالات تشير إلى نقل المواجهات نحو اتجاهات جديدة. أحداث الكرك تشير فعلاً إلى أن تنظيم داعش بات الآن في وضع «حرب مفتوحة» مع سلطات المملكة الأردنية الهاشمية، وبالتالي، يعتبر أي عنصر في الجيش أو الأمن الأردني عدواً له. وهذا ما يذهب إليه الباحث شحادة عندما يقول شارحاً

## الأوضاع العائلية والعشائرية عامل جديد في المعادلة

## عملية الكرك نقلة مهمة في المواجهة بين الأردن والإرهاب الراديكالي

وفي الوقت الذي عانت الأردن طويلاً من الجماعات الراديكالية، ترى اليوم أعداداً متزايدة من المناصرين لايديولوجيا الدواعش الذين يتخذون عملياتهم معتمدين من نموذج عمل «الذئب المنفرد» ونموذج «الخلايا النائمة»، متعددين أكثر فاعل من مراكز العمل القتالي التقليدي.

وفي هذا السياق عزا الباحث شحادة الانجذاب نحو «داعش» إلى عناصر عدة، أبرزها خطاب «داعش» الدموي، - يمثل الجماعة الوحيدة بين الجماعات الإسلامية - الشعارات التي أعلنت «الخلافة» (المزعومة)، وطبقت ما تعتبره «الشريعة» بالنسبة

«تشير عملية الكرك إلى تحول المعركة مع الدولة الأردنية التي كانت في الماضي معركة تصريحات وانتقلت اليوم إلى معركة ميدانية». لقد نجحت المملكة الأردنية بتوقيف عدد من مقاتلي «داعش» منها خلية «أبو قتيبة المجالي» التي كان هدفها تجنيد الشباب للقتال في سوريا والعراق، ويعتبر أكبر عشائر الأردن، وهو مرتبط بعملية الكرك. إضافة إلى حازم أبو رمان، الذي كان يقال مع «داعش»، والذي رغم إعلان وفاته يرجح أنه دخل خلصة إلى الأردن ونجح في تنفيذ العملية. أضف إلى أن مستوى المقاتلين في معركة الكرك تميز بمستوى تدريب عال جداً.

يقف جزئياً وراءها تنظيم داعش، وهو يحاول من خلالها نقل نشاطه إلى الخارج بينما يواجه حرباً شرسة تشن عليه في الداخل، كما يسعى هذا التنظيم المتطرف في الوقت عينه إلى بعث رسائل لإثبات قوته ورفع معنويات مناصريه في الحرب الحالية، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن لهذه الهجمات دلالات تشير إلى نقل المواجهات نحو اتجاهات جديدة. أحداث الكرك تشير فعلاً إلى أن تنظيم داعش بات الآن في وضع «حرب مفتوحة» مع سلطات المملكة الأردنية الهاشمية، وبالتالي، يعتبر أي عنصر في الجيش أو الأمن الأردني عدواً له. وهذا ما يذهب إليه الباحث شحادة عندما يقول شارحاً

تكتيكاً على بلد عربي يلعب دوراً أساسياً في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش. وبالعودة إلى شهر مارس

## نجح الأردن في توقيف عدد من إرهابيي «داعش» منهم عناصر من خلية «أبو قتيبة المجالي» التي تجند الشباب للقتال في سوريا والعراق

حينة أنها أحبطت مخطط خلايا إرهابية مرتبطة بـ«داعش» كانت تستهدف مواقع للمدنيين والعسكريين. فقتل عن «داعش» ومن الواضح الآن تماثلاً إن أن جميع هذه الهجمات ارتبط اسمها بتبهرج المخدرات.

خلال شهر يونيو (حزيران) الفائت على موقع الرقبان على الحدود السورية، حيث قضى ثلاثة من حراس الحدود في تفجير انتحاري تبناه في حينه تنظيم داعش. ولقد أظهر شريط مصور للحادثة شاحنة تبعتها انفجار ضخم من المكان. وبعد أسبوعين من ذلك وصل أحد الرجال الذي حددت هويته لاحقاً بمحمود المشارف، إلى حاجز للمخابرات في مخيم البقعة الفلسطيني وراح يطلق النار مودياً بحياة خمسة موظفين قبل أن يلق بالفرار، ليجري اعتقاله في وقت لاحق. للعلم، كان ثمة اختلاف كبير بين الهجومين، ففي حين اعتبر محمود المشارف «ذئباً منفرداً» ولو كان له ماضٍ إجرامي، شكل هجوم الرقبان على الحدود السورية هجوماً مدروساً بالشرطة للإبلاغ عن اشتباهه برائحة متفجرات وحريق. ويعدها انطلقت المواجهات بين الشرطة والمسلحين الذين فروا باتجاه قلعة الكرك التاريخية التي تعرف بانها موقع سياحي يبعج بالسياح، وأخذوا يطلقون النار باتجاه الشرطة كما المدينين. يشير الباحث مروان شحادة، الخبير في الحركات الإسلامية والراديكالية، أن العملية الإرهابية التي شهدتها مدينة الكرك، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة الأردنية عمان، خلال ديسمبر (كانون الأول) المنصرم، بالذات «تعد من أخطر التحولات السياسية التي اعتمدها داعش في الأردن حتى الآن». ذلك أن هذا الهجوم الذي يأتي في أعقاب المواجهات الأخيرة التي حصلت

بيروت، منى علمي

مع الأحداث الأخيرة التي وقعت في مدينة الكرك الأردنية، دخلت المواجهة بين تنظيم داعش الإرهابي المتطرف والمملكة الأردنية الهاشمية مرحلة جديدة مع استهداف مباشر للمؤسسات الأردنية، وإمكانية الاستفادة من المجندين المحتملين الذين قد يتحولون إلى قنابل موقوتة في يد التنظيم. فالواجهات بين المسلحين خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المنصرم، أودت بحياة 10 أشخاص من منهم رجال الأمن الأردنيين وإصابة 34 آخرين. ولقد بدأت أعمال العنف حين سمع أحد مالكي المباني الواقعة في بلدة القطرانة، بجنوب الأردن، صوت انفجار صادراً عن إحدى الشقق السكنية التي يملكها. وعلى إثر اتصل

الشرق الأوسط، تحديدها وفوضاها، وتنازعاها طائفياً بين راديكالية سنية تمثلها «جماعات» و«إمارات» وراديكالية الولي الفقيه التي يمثلها نظام ودولة يبايعها ويتحرك بأوامرها آلاف المقاتلين في كل مكان كذلك.

ويبرر بقائنا أيديولوجيته، وما إن يتراجع في مكان أو يخفف وطأته في مكان، حتى يعود في مكان آخر، مصيراً على الحضور والاستنزاف والإنهاك انطلاقاً من بؤر تمكينه المستمرة وسط هذه الأزمات، وفي منطقة

رغم أن الإرهاب يوحد العالم لكنه لا يتحد، أو على الأقل كما ينبغي أن يتحد. العالم هنا عالم من له الغلبة والقوة والتأثير، فظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف أشبه بعنكبوت ينسج خيوطه على خارطة الأزمات والماسي،

## رسالته واحدة دائمة في الأعياد الغربية

# من حلب إلى برلين... الإرهاب يوحد العالم الذي لا يتحد



دي، هاني نسيره

هي رسالة واحدة يرسلها الإرهاب مع احتفالات الميلاد (الكريسماس) ورأس السنة، إلى العالم أجمع، من ألمانيا إلى تركيا وفرنسا مروراً بجنوب شرقي آسيا والولايات المتحدة الأميركية...

إن يهدد تنظيم داعش الإرهابي المتطرف كل القارات، وهو رغم ورطته في العراق وسوريا يريد توصيل رسالة للعالم تختصر بكمالات «لا شيء يمكن أن يقتلنا»، وذلك عبر توجيه ضربات في كل مكان. وحقق منذ توالي هزائم التنظيم وانتشار الهجمات الإرهابية في كل اتجاه، نجد نفس الرسالة تتكرر كل عام، من تفجيرات باريس نهاية العام الماضي التي خلفت 130 قتيلًا، وعمليات في لبنان أسفرت عن 43 قتيلًا في تفجير مزدوج ببيروت، ومسافة أسبوعين هي ما تفصل بين هذا وذاك لتتحطم الطائرة الروسية في سيناء ويقتل فيها 224 شخصًا.

إشارة الكريسماس ورأس السنة الميلادية وقربها، التي تستنفر مختلف الأجهزة الأمنية في الغرب والشرق كله الآن، تظل رغم ضخامتها عمليات استنزافية تستهدف توصيل الرسالة، ولكن تظل المعارك الحقيقية للإرهاب في بؤر الأزمات وضد دول المنطقة - باستثناء إيران. وحتى عمليات الإرهاب عبر «الذئاب المنفردة» والخلايا الفردية تهدف إلى تخفيف الضغط وتأكيد الحضور على مواطن التركيز الرئيسية في المنطقة.

وشهد العالم العربي - خلال العقد الأخير فقط - ما لا يقل عن 78 في المائة من عمليات الإرهاب حول العالم. وخصوصاً تلك الجبري التي يزيد عدد ضحاياها على 500 قتيل، لكونه يمثل فضاءاً للتمكين في التصور الإرهابي. وفي المقابل، لم تشهد الدول الغربية وغيرها أكثر من 21 في المائة من مجموع هذه العمليات منذ عامي 2000 و2003، لكون الغرب فضاءً للاستنزاف والإنهاك والحضور الإعلامي بشكل رئيسي، وليس هدفًا للتمكين في الأصل. إنه العدو البعيد للإرهاب بينما تظل الأنظمة الوطنية العربية هي العدو القريب والهدف الأقرب.

بعض أصوات الخطاب «القومي» العربي كانت من أكثر الأصوات تبشيراً بما يسمى «الربيع العربي» وتوراته عام 2011، إلا أنها رغم شجها وإدانتها للجرائم نظام بشار الأسد، ووصف نظامه بـ«جمهورية الصمت والخوف» قبل اندلاع الثورات، فإنها استنقت الشعب السوري من حقه دون سواء في التغيير والإصلاح، بل ومنحت الأسد حصانة شعاع «المقاومة» ومارست دعاية انغلاقية اختزلت سوريا - الشعب والنظام

الذي يمارسه خطابها، في اتهام الولايات المتحدة تارة، واتهام العالم العربي والخليج وتربكا تارة أخرى في المؤامرة على نظام الأسد، وغير ذلك من أدوات تشتيت وتضبيب، لا تتجاهل فقط الحل السياسي الكبير الأميركي، لكنها واجهت الفشل عبر انتصارنا والجيش السوري»، حسب زعمه.

وكجزء الجنرال حسين سلامي، نائب القائد العام للحرس الثوري، اتهامات «معتادة» للولايات المتحدة بتنفيذ «خطة تقسيم سوريا وإسقاط النظام فيها، انطلاقاً من أحلام الشرق الأوسط الكبير الأميركي، لكنها واجهت الفشل عبر انتصارنا والجيش السوري»، حسب زعمه.

انتصارنا هذا يأتي ضمن كثير من الانتصارات التي حققناها في الفترة الماضية، من بينها انتصارنا في الموصل». وجدد مستشار قائد الثورة الإسلامية للشؤون الدولية انتقاده واتهامه للولايات المتحدة بتواطؤها وتهريب الإرهابيين - حسب زعمه بعد هزيمتهم في حلب. ومن ناحية أخرى، صرح علاء الدين بروجردي، رئيس لجنة السياسة الخارجية الإيرانية القومي في البرلمان الإيراني، متباهياً: «إننا نحقق الآن بانتصارنا الكبير في حلب الذي كان نتيجة لانتصارنا في العراق واليمن ولبنان، كما نهني أنفسنا بهذا الانتصار الكبير».

المشهد ووقف سيل التدخلات المتحيزة لطرف على طرف التي تزيد الفوضى وتستجلب نصرات مضادة، ولا يكفي تأمنا من نتائج واستعادته الحياة بين يوم وآخر. وفي حين يستهدف الإرهاب في المنطقة العربية - الأكثر معاناة من ويلات وعملياته المتمكنة وإقامته والاحتلال في الرقة سابقاً أو الموصل، تظل باقي عملياته في سائر العالم استنزافاً وإنهاكاً وحضوراً يبطئ عزائم العالم عن التدخل أو التشويش أو الحسم في مناطقه

هذا النظام وداعموه لم ينتصروا على «داعش» الذي استعاد مدينة تدمر الأثرية بعد ساعات من تسليمه حلب؛ بل إن ما حدث هو تمكينه من الاستفراء بالفصائل المعتدلة التي رفضت التوحد مع «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) رغم ضغوط قوى خارجية عليها، وكان إعلانه بعد دقائق من إجلاء عشرات آلاف من المدنيين منها والمعارضة المعتدلة من آخر جيب فيها. نعم، لم تتحقق أي من مخايل هذا النصر الكبير لنظام

ولا يزال يصعد في كل مكان مخلفاً وراءه ضحاياهم وقتلاه والأمة. في هذا المشهد الديسمبري العنيف الذي يستعيد فيه الإرهاب حيويته وخطورته ويسمع العالم صوته، جديدة بعضها يخص سلاحه الجديد في استخدام الشاحنات، الذي سبق أن استخدمه في نيس في فرنسا هذا العام أيضاً، إلى مراجعة السياسات الألمانية والأوروبية عموماً تجاه المهاجرين وازدياد الغضب ضدهم، وهذا فضلاً عن تيريراته وشرعنته للأصوات اليمينية المتطرفة التي توظف الخوف منه لترويج شعاراتها، ويبدو حضورها صاعداً من نجاح الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى صعود مارين لوبان وعودة النازية الجديدة في ألمانيا وصعودها من جديد. ورغم كل هذه الدعايات والنجاح فإن مراجعة التصورات الدولية للإرهاب، وإدراك تنوعاته وروافده وتيريراته وخطابه عن قرب دون تيه وتفسيرات لا علاقة لها بخطابه، كاتهام القترات تارة أو اتهام المؤسسة الدينية أو اتهام بعض الشخصيات الدينية أو اتهام بعض دعاة وأدعاء التجديد الديني نفسه، تظل أمورا مهمة في سبيل مكافحة وأد يموت بعدها أو يحترق على الأقل.

## التنظيم المتطرف يهدد كل القارات وهو رغم ورطته في العراق وسوريا يريد توصيل رسالة للعالم مفادها: «لا شيء يمكن أن يقتلنا»

والدولة - في شخص حاكمها. لم يندح بعض هؤلاء للخطاب ولا الأداء الذي عُد من استمراره وبقائه، وخصوصاً تاجيح المشاعر الطائفية والاستعانة بميليشيات طائفية موالية له والدعم الإيراني التوسعي في سوريا، ديسمبر (كانون الأول) الماضي، التي يفاخر بها قادة وعناصر الحرس الثوري الإيراني في كل لحظة، وعقب كل معركة. وأخطر من كل ذلك التشبث

ولمزيد من الأزمات للمنطقة، وعن النزعة الميليشيوية الرسمية لهذا النظام. إن ذكر العميد مسعود جزائري، مساعد رئيس هيئة أركان القوات المسلحة في تصريح لوكالة «تسنيم» التابعة لجهاز استخبارات الحرس الثوري - يوم الأحد 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، هو بداية لسلسلة انتصاراتنا المقبلة في المنطقة، ونحن نجحنا على مدار 5 سنوات من حربنا في سوريا في إثبات هويتنا وتحقيق أهدافنا. كما أن

التيروز مستمرة هناك ولن تتوقف الحرب ضد الجماعات الإرهابية». وأردف أن لدى إيران ضباطاً وشباباً في سوريا «خاضوا الحرب لأول مرة في حياتهم بها، لكنهم أصبحوا اليوم مثل قادة الحرب الإيرانية العراقية قادرين على إدارة عدة عمليات عسكرية».

أما مستشار المرشد الأعلى للشؤون الدولية، الدكتور علي أكبر ولايتي، فقال وفق وكالة «مهر» الإيرانية الرسمية للأنباء: «انتصاراتنا في حلب هي بداية لسلسلة انتصاراتنا المقبلة في المنطقة، ونحن نجحنا على مدار 5 سنوات من حربنا في سوريا في إثبات هويتنا وتحقيق أهدافنا. كما أن

إن الإرهاب الذي استعداد تدمر في نفس يوم تنفيذ جريمة الكنيسة البطرطسية في القاهرة وتتمدد عملياته التجريبية والتقنيّة لقلب أوروبا ومدنها وساحاتها، كما شاهدنا في برلين وبروكسل وباريس ونيس، لتتمسك مكافحته والقضاء عليه حلأ ماشنا وضرورياً تقضي على بؤر تمكينه ومبرراته، كما يحتاج المساواة بين كل أطرافه ومجرميه الذي يقتلون باسم الخليفة أو

أهداف تمكينه الرئيسية. لقد صدعت مخايل نصر الأسد ولفاته في حلب، التي أعلنت في الأسبوع الأول من ديسمبر الماضي، وراجت معه دعايات أن «الاستقرار ودحر الإرهاب مشروط ببقائه». وهذا رغم ماسيه التي أدانتها المنظمات الدولية والإنسانية في العالم أجمع، وكان آخرها إدانة منظمة المؤتمر الإسلامي 53 دولة إسلامية له الخميس 22 ديسمبر.

دمشق، الذي حاول ترويجه إقليميًّا وعالميًّا، إن ما بدأ الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر حتى أعلن «داعش» استعادته السيطرة على مدينة تدمر في 11 ديسمبر، وفي اليوم نفسه كان تفجير الكنيسة البطرطسية المصرية استهدافاً ومحاولية لضرب الوحدة الوطنية المصرية، التي زادت صلابته. وامتدت عملياته من مصر والصومال، وفي 20 ديسمبر كانت تفجيرات برلين،

## العالم العربي شهد خلال العقد الأخير ما لا يقل عن 78% من عمليات الإرهاب حول العالم خصوصاً التي يزيد عدد ضحاياها على 500 قتيل



قوات أمن أردنية خارج بوابات قلعة الكرك بعد الهجوم الإرهابي الدامي في النصف الثاني من الشهر الماضي (الشرق الأوسط)

لشريحة الشباب المستهدفين لها، ومفهوم «الخلافة» جانباً للشباب الملتزم (وهو يمثل حلمهم النهائي الذي يسعون لتحقيقه). فضلاً عن ذلك، فإن الحوادث التي وقعت في الكرك إنما تسلط الضوء أيضاً على أهمية العلاقات العائلية ضمن الشبكات الإرهابية، الأمر الذي بدأ واضحاً ضمن الشبكات الإرهابية اللبنانية الاسترالية التي كانت تربطها روابط عائلية. وهنا يقول محمد أبو رمان، الخبير الأردني في الحركات الإرهابية: «إن هناك نحوًا ملحوظًا لهذه الظاهرة خلال الأعوام الماضية في الأردن، وعناصر القرابة والنسب والصداقة سيكون لها تأثير كبير في عملية التجنيد».

ويلاحظ أبو رمان أنه «ليس بعيداً عن علاقة القرابة أو النسب بين القتلى الإرهابيين من خلية الكرك، نجد قصة شقيقين آخرين قُتل في العراق

مهم فيه. وهناك أحد أبناء المدينة يدعى (أبو غادة)، الذي يعتبر من الأعضاء البارزين في المجلس العسكري في داعش، أي في القيادة». ومن ثم، يعتبر محمد أبو رمان أن دور الشبكات العائلية والصداقات ليس ظاهرًا في الكرك فقط، بل يبرز بوضوح أيضًا في مدينتي السلط ومعان الأردنية - حيث يمكن بسهولة ملاحظته عند تتبع صفحات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، أسست لنوعي من يُقتلون من أبناء المدينتين في العراق وسوريا وتنطبق هذه الظاهرة نفسها على المدن مثل عمّان وإربد والزرقاء والرصيفة.

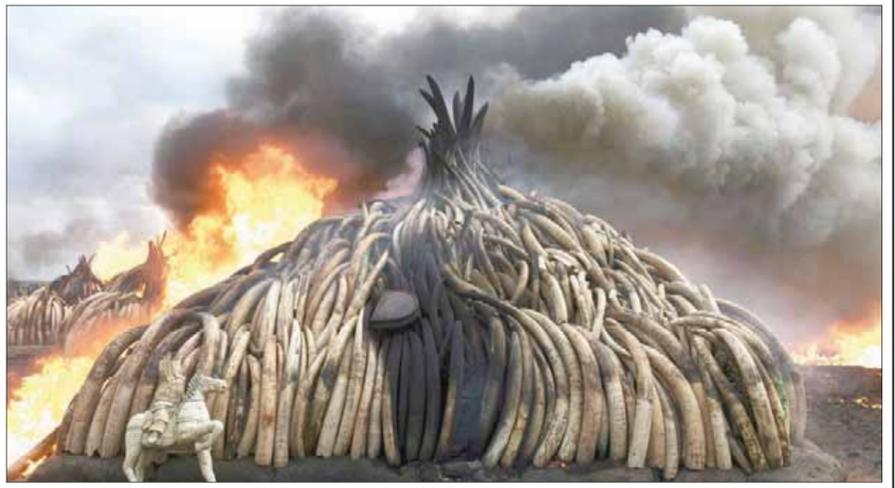
وأخيرا، لا بد من النظر في هذه الاتجاهات من ناحية مكافحة الإرهاب بما أنها تؤمن معلومات مهمة حول تطور ساحة التشدد في الأردن وقد تمهد الطريق إلى إمكانية مكافحتها. وبغض النظر عن ذلك، يبدو أن الأردن على شفير تصعيد خطر مع «داعش».

صوف داعش». الأول، كان طالب هندسة وخطيب مسجد جامعته مؤتة الجناح المدني، وقاتل في عملية انتحارية في العراق بداية العام 2013 (وهو من مواليد العام 1989). والثاني شقيقه الأصغر (مواليد العام 1991) أنهى التمرين في جامعة مؤتة الجناح المدني، وكان أيضًا خطيبًا متطوعًا في مسجد، وقاتل في حزيران من العام الماضي (2015) في سوريا، ونعاه «داعش» وأفردت مجلة «دايق» موضوعًا كاملاً عنه، لانتقاله من التشدد التقليدي إلى الراديكالية القتالية. وقام التنظيم لاحقًا بإعلان غزوة حملت اسمه، في إشارة لمكانته في «داعش»: إن أصبح أميرًا للتنظيم في إحدى المدن السورية.

ووجدنا بعض الخبير أيضًا «نجد أن بعض القتلى في الكرك تربطهم صلة قرابة بأخرين انتقلوا إلى داعش، وقتل أحدهم خلال عملية انتحارية هناك. وثمة آخر ما يزال يقوم بدور فاعل مع التنظيم، وله موقع



طالب يهدي وردة لشرطي في وحدة مكافحة الشعب خلال مظاهرات بجوهانسبرغ في 4 أكتوبر الماضي (أ.ف.ب)



إحراق العشرات من أتياي الغيلة في حديقة نيروبي الوطنية في 30 أبريل الماضي (أ.ف.ب)

## تعارض في توجهات الخصوم... لكن كوبلر متفائل عام من المفاوضات الصعبة لحل الأزمة الليبية

الطبخة كلها. ولم يحظ السراج بحماية كاملة من الميليشيات التي تسيطر على العاصمة في الغرب، خصوصاً أن قسماً كبيراً منها منحاز للغويل. ولم يحظ في المقابل بثقة البرلمان الذي يعقد جلساته في الشرق ويؤازر حفتر. ولم يوضع حل لمشكلة من يكون القائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية.

### خيار الليبيين

كل هذه القضايا العالقة وضعتها «الشرق الأوسط» أمام المبعوث كوبلر، خلال زيارة قام بها أخيراً للقاهرة، وسألته: ما الحل؟

كانت الإجابة بسيطة ومعقدة أيضاً. إذ قال المبعوث كوبلر - بكل وضوح - إنه مع ما يريده الليبيون. لكن توجهات الليبيين يبدو أنها ستدخل عام 2017 وهي أكثر تعارضاً عن ذي قبل، بحسب تحركات كثير من الأطراف. فقد عقدت اجتماعات في القاهرة وتونس، وفي الداخل الليبي أيضاً بمناسبة مرور عام على توقيع الاتفاق السياسي. ومن بين هذه التوجهات وجود محاولات للتقارب بين حكومة الغويل وحكومة الثني، تؤدي إلى تهميش السراج. إلا أن هناك أطرافاً في حكومة الغويل ترفض التعاطف مع المشير حفتر المحسوب على حكومة الثني.

وفي الوقت نفسه، ثمة قبول من جانب البرلمان الجديد (ومن مخرجاته حكومة الثني) للسراج بشرط تعديل الاتفاق السياسي والعودة إلى المسودة الرابعة منه، والتي تقضي بأن يكون للسراج نائباً فقط بدلاً من ثمانية كما هو الحال الآن. كما يضغط البرلمان نفسه من أجل حماية حفتر من الإقصاء، حيث يصبر كثير من النواب على إلغاء المادة الثامنة التي تعطي للسراج القول الفصل في اختيار القيادات العسكرية والأمنية. ومع مشارف العام الجديد، يقول كوبلر، إن كل شيء قابل للنقاش، وإن أهم الإنجازات التي تحققت منذ بداية الحوار بين الأفرقاء الليبيين هو أنه أصبح في الإمكان أن يجلس كل منهم في نفس غرفة المفاوضات التي يجلس فيها خصمه، وهذا أمر جيد يمكن البناء عليه بحثاً عن مستقبل أفضل لليبيين.



أحد عناصر القوات الليبية الموالية لحكومة السراج يطلق قذيفة على عناصر من «داعش» في سرت في 2 أغسطس الماضي (رويترز)

اغوى الرّخم بعض النواب بعدم الانسحاب. وجرى توقيع الاتفاق. ورغم الخلافات العميقة التي كانت موجودة في الكواليس، فإن كاميرات التلفزيون أظهرت الأمر كأنجاز سوف يحول نيران الاحتراب الأهلي إلى جنة من التوافق السياسي. وما إن بدأ رئيس البرلمان الجديد، عقيلة صالح - الداعم لحكومة الثني - ورئيس البرلمان السابق نوري أبو سهمين - الداعم لحكومة الغويل - انتقاد الاتفاق، حتى لُوّحت عدة دول كبرى بعض العقوبات ضد من وصفتهم بـ«معرقلي الاتفاق السياسي».

وعلى هذا دخل السراج ومجلسه الرئاسي إلى طرابلس لكي يحكم منذ أواخر مارس (آذار) الماضي. غير أن الأمر لم يكن بذلك السهولة. إذ كان خصومه ينتظرونه لكي يفشلوا

بشغل أساساً عضوية مجلس النواب (البرلمان الجديد).

### الدخول على الخط

وفقاً لشهادات استقتها «الشرق الأوسط»، على فترات، من كل من إبراهيم عميش رئيس لجنة العدل والمصالحة في البرلمان الجديد، وعوض عبد الصديق نائب رئيس البرلمان السابق، «دخلت على الخط قوى أخرى من خارج هذين البرلمانين تحاول أن تجد لها موضع قدم في الترتيبات الجديدة». وهنا في اللحظات الأخيرة قبيل توقيع اتفاق الصخيرات، قرر كل من البرلمان الجديد والبرلمان السابق سحب مندوبيهما من المفاوضات احتجاجاً على ما بدا أنه تغير غير مقبول في المسار. وبدأت المشكلة تتعدد أكثر. إذ

المواجه لأوروبا. لقد كانت الأمور تجري على خير ما يرام، رغم امتعاض كثير من القيادات السياسية. وبدأ كل من البرلمان الجديد

## المحصلة النهائية بعد عام من توقيع الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة هو زيادة عدد رؤساء الحكومات في ليبيا إلى ثلاثة؛ الثني والغويل والسراج

والبرلمان السابق في تقديم الأسماء المرشحة لرئاسة المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق. ولم يكن من بين الأسماء المطروحة اسم السراج الذي

سواء ممن فازوا أو ممن خسروا في انتخابات البرلمان الجديد. ورغم كل شيء سارت الأحوال كما تريد الأمم المتحدة

والسراج في الانتخابات السابقة ما لديهم من ميليشيات، فطردوا البرلمان الجديد وحكومته من طرابلس، وواصلوا اجتماعاتهم باعتبارهم البرلمان الشرعي. وهنا تدخلت الأمم المتحدة وأرسلت مبعوثها الخاص برناردينو ليون. وبدأت المشكلة تتحول من قضية بسيطة تتعلق بشرعية الدولة وتمكين برلمانها الجديد، إلى قضية معقدة وتزداد تعقيداً بعد مرور عام كامل من توقيع الاتفاق السياسي الذي جرى توقيعه في الصخيرات أواخر العام الماضي برعاية مبعوثها الجديد مارتن كوبلر. وسار كوبلر على نفس القضبان التي وضعها ليون؛ أي محاولة إشراك نواب البرلمان السابق (المؤتمر الوطني) في السلطة،

يمكن للدفع في هذا الاتجاه أن يقذف الليبيين من استمرار الفوضى والأقتتال. كان يمكن للمجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة والدول الكبرى تعضيد البرلمان ومخرجاته، ومن أهم هذه المخرجات، حكومة الثني، والقوات المسلحة بقيادة الضابط العائد من الماضي، خليفة حفتر.

يمكن للدفع في هذا الاتجاه أن يقذف الليبيين من استمرار الفوضى والأقتتال. كان يمكن للمجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة والدول الكبرى تعضيد البرلمان ومخرجاته، ومن أهم هذه المخرجات، حكومة الثني، والقوات المسلحة بقيادة الضابط العائد من الماضي، خليفة حفتر.

### عودة النواب الراسيين

هذا لم يحدث. ذلك أنه كان هناك نوع من التراخي على ما يبدو في مؤازرة البرلمان الجديد وأذرعته التنفيذية والعسكرية. ووفقاً للإعلان الدستوري يعد رئيس البرلمان المستشار عقيلة صالح هو رئيس الدولة المؤقت.

القاهرة، عبد الستار حتية

في ديسمبر من عام 2015 نقلت شاشات التلفزيون موجات من التصفيق الحار بين عدة أفرقاء للبيين في بلدة الصخيرات المغربية، إذ جرى هنا توقيع أول اتفاق للتفاهم بين الأخوة الأعداء الذين كانوا يتقاتلون عقب إسقاط نظام معمر القذافي. وكان الهدف إنهاء الانقسام الذي يهدد بتفتيت الدولة بين حكومتين، واحدة في الشرق برئاسة عبد الله الثني، وأخرى في الغرب برئاسة خليفة الغويل. وقرّر اتفاق الصخيرات أن يكون في ليبيا حكومة واحدة فقط اسمها «حكومة الوفاق» برئاسة فايز السراج.

بيد أن الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن. والمحصلة النهائية بعد عام من توقيع الاتفاق الذي كان برعاية الأمم المتحدة، هو زيادة عدد رؤساء الحكومات في ليبيا إلى ثلاثة... أي الثني والغويل والسراج. وزاد فوق كل هذا ما يشبه «حكومة الظل» التي سُميت محلها قبل شهرين تحت شعار «التجمع السياسي لنواب مصراتة»، وجرى التعامل مع الأمر على أساس أنه مزحة تضاف إلى المزح المكبة في هذا البلد النقطي، الذي أصبح غالبية سكانه يعانون من شح الأموال وارتفاع أسعار المؤن.

### بداية المشكلة

خلال عام من الشد والجذب والاجتماعات والوساطات، يتضح أن المشكلة الليبية بسيطة ومعقدة في الوقت نفسه. كيف؟ لأن الموضوع كان محدداً منذ البداية. أسقط الناخبون الليبيون غالبية نواب البرلمان السابق الذي كان يهيمن عليه تيار من المنظرين الدينيين والجهويين. وحدث ذلك في صيف عام 2014، لكن هذا التيار لم يقر بالهزيمة، بل أوعز لنحو عشرين من نوابه الذين فازوا في البرلمان الجديد بمقاطعته، والتشكيك في قانونيته.

وما زاد من بساطة المشكلة وقابليتها للحل منذ بدايتها أن المجتمع الدولي اعترف بنزاهة الانتخابات، وأن البرلمان هو الممثل الوحيد لليبيين. وكان



أحد عناصر القوات الليبية الموالية لحكومة السراج يطلق النار على مقاتلي «داعش» في سرت في 21 يوليو الماضي (رويترز)



قناص ليبي يستهدف عناصر من «داعش» في سرت في 21 سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)



مظاهر الدمار بعد الإعصار ماثيو في مدينة جيرمي بجزيرة هايتي في 7 أكتوبر 2016 الذي تسبب في مقتل أكثر من 400 شخص (أ.ف.ب)



جنود من «جيش التحرير الشعبي السوداني» أثناء المواجهات بمنطقة ليلو في ملكال جنوب السودان في 16 أكتوبر 2016 (أ.ف.ب)

## 2016 فرنسيًا... إرهاب وأزمات اجتماعية ومفاجآت سياسية

اليسار ليونيل جوسبان، ولا يخفي بعض المحللين منذ الآن قلقهم من الانتخابات المقبلة، إذ يرون أن نتيجتها ليست محسومة سلفاً كون حزب الجبهة الوطنية كسب في السنوات الأخيرة، بسبب الأزمات الاقتصادية والسياسية والإرهاب والمهاجرين والإسلام، شعبية متزايدة.

وهذا هو واقع الحال ليس فقط في صفوف البورجوازية اليمينية المسيحية، بل أيضاً في صفوف الطبقة العاملة والطبقات الدنيا حيث سجلت هجرة كثيرين من أنصار الحزب الشيوعي واليسار المتطرف إلى صفوف الجبهة الوطنية.

### مخيم كاليه

أخيراً، كيف يمكن المرور على عام 2016 من دون ذكر مخيم «الغابة» في ميناء كاليه - على بحر المانش - الذي طارت شهرته عالمياً بعد ذبوع صور البؤس والألم لآلاف من اللاجئين الذين سدت بوجوههم دروب الوصول إلى الجزر البريطانية؟

صغار ونساء ورجال حطوا رحالهم في هذه البقعة الواقعة إلى جانب مرفأ كاليه مقابل مرفأ دوفر على الشاطئ البريطاني. كثير من ماتوا وهم يحاولون توقيف الشاحنات الداخلة إلى المرفأ للانطلاق منه إلى بريطانيا،

وأخرون ماتوا وهم يسعون للصدور إلى «القطار السريع» الذي يربط فرنسا ببريطانيا ويمر تحت مياه المانش. «الغابة» أغلقت رجال الدرك والشرطة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ووزعوا ساكنيه - ما يزيد على 8 آلاف شخص - على خمسين مركز إقامة منشورة في المناطق الفرنسية، إلا أن كثيرين تركوها للتسكع في شوارع باريس والمدن الأخرى الكبرى.

وكيف يمكن المرور على هذا العام المنتهي دون التوقف عند مشاهدة كثير من العائلات السورية مع أطفالها التي افترشت أرصفة العاصمة أو ممرات المترو بحثاً عن عاطفة إحصان ورافة غابت حتى في عز أعياد البذخ والاستهلاك؟ هكذا يطل عام 2017 على فرنسا وهي تتعامل عن مستقبلها وموقعها في عالم معولم كثيرة هي صورته السيئة، والتساؤلات أعم وأشمل وليس أقلها طرافة تظاهرات رجال الشرطة في شوارع العاصمة تنديداً بظروف عملهم أو احتجاجات المرضات أو المزارعين ومرئي الأبقار المطالبين بأسعار أعلى للحليب الذي ينتجونه.



عناصر شرطة فرنسيون يعاينون الشاحنة التي قتلت 60 شخصاً دهساً في نيس خلال احتفالهم بذكرى الثورة الفرنسية العام الماضي («الشرق الأوسط»)

الفرنسي الحالية الراهنة من التشرذم والتشتطي. فخمس من وزراء هولاند يتنافسون للفوز بترشيح الحزب الاشتراكي للانتخابات الرئاسية المقبلة. وبالنظر لما توفره استطلاعات الرأي من نتائج، فالواضح أن أيًا من المرشحين الخمسة لن يكون قادراً على التأهل للمرحلة الثانية من الانتخابات الرئاسية، مما سيعني حلول كارثة ستعكس انشقاقات، وربما انقسامات داخل الحزب الاشتراكي.

وفي المقابل، فإن اليمين الكلاسيكي نجح في إجراء انتخاباته التمهيدية التي جاءت بمفاجأة فوز فرانسوا فيون، رئيس الوزراء السابق، بينما كانت التوقعات ترجح فوز إسماعيل إيزولا الأسبق الآن جوبيه أو رئيس الجمهورية السابق نيكولا ساركوزي. أما في معسكر اليمين المتطرف، فإن ماري لوين، رئيسة حزب الجبهة الوطنية، تجد نفسها في وضع مريح، والمرجح أن تكرر تجربة والدها الذي نجح في عام 2002 في التأهل للجولة الثانية بالتحالف مع مرشح

«إلى الأمام»، ومن ثم رشح نفسه للانتخابات الرئاسية من خارج اليسار والحزب الاشتراكي. ثم جاءت خيانة فالس، الذي رأى أن الفرصة سانحة لياخذ مكان هولاند بحجة أن الأخير ضعيف، لدرجة أن اليسار لن يكون قادراً على التأهل للمرحلة الثانية من الانتخابات الرئاسية. واستغل فالس طويلاً الكتاب الذي ألفه صحافيان من جريدة «لوموند» بالاستناد إلى سترين

مقابلة في السنوات الماضية مع هولاند، ليقول ما معناه إن الأخير لم يعد جديراً بالرئاسة، بسبب ما جاء في الكتاب من كلام مسيء بحق كثير من المسؤولين وما كشفه من أسرار لا يتعين أن تكشف، وللعلم، ذهب نائب يميني إلى تقديم شكوى ضد هولاند والمطالبة بتجنيته عن منصبه بسبب إفشائه أسراراً عن عمليات تصفية قامت بها الأجهزة الفرنسية في الخارج.

### تشرذم اليسار

في الحقيقة، نأدرا ما عرف الاشتراكيون واليسار

ساركوزي. إلا أن الخيط الجامع بين هؤلاء أنهم جميعاً سعوا لتمديد عقدهم الرئاسي، بعكس هولاند الذي وجد نفسه في حالة وهن شديد، ليس فقط على الصعيد الفرنسي العام، بل حتى داخل صفوف الحزب الاشتراكي واليسار بشكل عام. وهو ما دفعه لتلافي هزيمة مريرة فضل عليها البقاء خارج السباق والاهتمام، كما قال، بأمن وسلامة الفرنسيين.

الحقيقة أن هولاند كان ضحية الخيانة السياسية التي لها وجهان: الأول هو وجه وزير الاقتصاد السابق إيمانويل ماكرون، والثاني وجه رئيس الحكومة إيمانويل فالس الذي ترك منصبه بداية الشهر الحالي ليكرس سبباً في تاريخ الجمهورية التمهيدية داخل الحزب الاشتراكي. ماكرون، وهو شاب عمره 38 سنة، صنيعه هولاند الذي عينه مستشاراً، ثم أميناً عاماً مساعداً لقصر الإليزيه، ثم وزيراً للاقتصاد، كما وفر له الحماية، وسهر على صعود نجمه وأمن إيماناً أعمى بولائه المطلق له. لكن ماكرون لم يتردد خلال الصيف الماضي في الاستقالة من منصبه، ومن ثم تأسيس حركة سياسية سماها

مصلح المسلمين. وبعدما اقترح الرئيس فرنسوا هولاند إجراء تعديل دستوري من شأنه السماح للسلطات بزعج الجنسية الفرنسية عن أصحاب الجنسية المزدوجة، اضطرت الحكومة للتراجع بسبب المعارضة التي جاءت من صفوف اليسار، مما أدى إلى استقالة وزيرة العدل كريستيان تويريرا.

### هولاند: نهاية الطريق

كان الإرهاب أحد الأسباب التي نسفت شعبية هولاند ودفعته في بداية شهر ديسمبر المنقضي إلى الامتناع عن الترشح لولاية ثانية، وهذه سابقة في تاريخ الجمهورية الفرنسية. ذلك أن أسلاف هولاند منذ الجنرال شارل ديغول - باستثناء الأولى - سعوا للفوز بولاية ثانية، الرئيس جورج بومبيدو، الذي مات بمرض السرطان قبل أن ينهي ولايته الأولى - سعوا للفوز بولاية ثانية، منهم من حالفه الحظ مثل ديغول وفرنسوا ميتران وجاك شيراك، ومنهم من فشل في البقاء في قصر الإليزيه (مقر الرئاسة). وهذا كان مصير الرئيسين فاليري جيسكار ديستان والرئيس السابق نيكولا

الشرطة والمخابرات حياً واسعاً من التحرك. وبحسب إحصائيات وزارة الداخلية، فقد تيسر في الأشهر تعطل كثير من الخلايا الإرهابية الثامنة وتوقيف 293 شخصاً على علاقة بها كما تم إغلاق أماكن عبادة وطرد أئمة اعتبروا متطرفين في خطبهم ونهجهم ودعى المسلمون إلى مواجهة الأيديولوجية المتطرفة.

### تباينات الطبقة السياسية

في بدايات العمليات الإرهابية، وفتت الطبقة السياسية صفاً واحداً وراء الحكومة، وبسرت الوحدة الوطنية بوجه الخطر الداهم بأبهي وجوهها. غير أن تكرار هذه العمليات وأقرب الاستحقاقات الانتخابية الرئاسية والتشريعية أظهرت تشققات في بنيانها إلى درجة استغلالها في الهجوم على الحكومة، وعلى رئيس الجمهورية بالدرجة الأولى. وجاء الانقراض من كل من اليمين الكلاسيكي واليمين المتطرف، وانتشر الخطاب المعادي للمهاجرين والربط بين الإرهاب والإسلام الذي لم يبق لفظياً فقط، بل انعكس على اعتداءات على أماكن العبادة وعلى

العاصمة، ونقطة التلاقي بينهم وبين الخلية السائبة أن الجميع كان على تواصل مع رشيد قاسم، مشغل الإرهابيين الفرنسيين الذي ظهر اسمه في كثير من الملفات، وقاسم معروف لدى الأجهزة الفرنسية، ولد في عام 1987 في مدينة روان بفرنسا، من أب يمني وأم جزائرية وهو وجه معروف في تنظيم داعش. وتعتقد الأجهزة الفرنسية أنه «المسؤول» عن كثير من العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا وأنه «المشغل» للكثيرين الذي اختاروا درب «الجهاد».

### قانون الطوارئ

لا تكفي هذه التفاصيل لتظهر حقيقة التهديد الإرهابي في فرنسا. ولعل أبلغ دليل على جدية أن قانون الطوارئ مدة إضافية وهو سيسيرو حتى شهر يوليو 2017. ويوفر هذا القانون الذي يحد من حرية التظاهر والتجمع، ويعطي الأجهزة الأمنية، خصوصاً، حرية كاملة في توقيف أيما كان، ومداهمة المنازل وأي مكان آخر، وفرض الإقامة الجبرية، وطرد من يُعد تهديداً لأمن البلاد، مانحاً

باريس، ميشال أبو نجم

عندما رأى الفرنسيون صور الشاحنة الضخمة التي أُنشئت الذعر وزرعت الموت في «السوق» في مدينة برلين مساء الإثنين 19 ديسمبر (كانون الأول)، عادت الذاكرة بهم سريعاً لما شهدته مدينة نيس، ذرة الشاطئ اللازوردي الفرنسي، ليلة 14 يوليو (تموز) الماضي.

شاحنة برلين السوداء أزهقت 12 روحاً شخصاً، بينما قتلت شاحنة نيس البيضاء 86 بريئاً ذنبهم الوحيد أنهم حضروا تلك الليلة إلى كورنيش المدينة المسمى «مختزه الإنجليزي» للمتعة بصور الألعاب النارية التي أطلقت بمناسبة العيد الوطني الفرنسي. محمد لجويج بو هلال، المواطن التونسي الذي يابح تنظيم داعش الإرهابي المتطرف - كما مواطنه «جانني برلين» أنيس العامري، وهو أيضاً تونسي الجنسية ومن جنود «داعش»، «الخلاقة» - قرر تلك الليلة أن يثير الرعب، وأن يقتل أكبر عدد من الأبرياء باسم «الخلاقة» الداعشية المزعومة، وأن ينتقم من فرنسا ومما تمثله. جاءت «عملية نيس» لتتبع مرة أخرى أن التهديد الإرهابي الذي كانت فاتحته «عملية شارلي إبيدو» في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، ما زال جاثماً على صدر فرنسا، وأن حالة الطوارئ التي فرضت على البلاد عقب مقتلته ملهى الباتاكلان

ومطاعم ومقاهي شرق العاصمة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، لم تكن كافية لتوفير الأمن والحماية للفرنسيين ولتضع حداً للعمليات الإرهابية.

### حوادث بالجملة

فمنذ أول يناير وقعت في فرنسا ستة أعمال إرهابية منها ذبح كاهن كنيسة سان إتيان دو روفريه قرب مدينة كان خلال يوليو (تموز)، وقبيلها بشهر ذبح رجل أمن ورفيقة دربه في منزلهما في ضاحية ماننايفيل الواقعة غربي العاصمة باريس. إلا أن جديد عام 2016 هو بروز ظاهرة «جهاد النساء» و«الجهاد الفتيان». ففي سبتيمبر (أيلول) أُلقت القوي الأمنية على مجموعة نسائية كانت تخطط لعملية إرهابية كبرى في باريس وبعض منها حاول تفجير سيارة بقارورة غاز كانت قد رُكبت إلى جانب كاندراثة نوتردام التاريخية في قلب العاصمة. أما إرهاب «القاصرين» فقد تجلى من خلال القبض على اثنين في شهر سبتيمبر كانا يخططان لعملية في



آلاف من باقات الورد وضعتها فرنسيون بالمكان الذي قتل فيه دهساً 60 فرنسيًا (أ.ف.ب)



عنصران من القوات الخاصة الفرنسية بكامل العتاد يقومان بدورية في نيس في 16 أكتوبر 2016 خلال حفل تأبين لضحايا الدهس (أ.ف.ب)



إندونيسيون أمام مقر حاكم العاصمة جاكرتا ذي الأصول الصينية في نوفمبر الماضي محتجين على ترشحه للانتخابات المقبلة (رويترز)



نجم هوليوود ليوناردو دي كابريو أمام المصورين في فبراير الماضي في أعقاب تسلمه جائزة «أوسكار أفضل ممثل» لعام 2016 (نيويورك تايمز)

## 2016 عام بدأ فيه عباس ترتيب بيته... لكنه لم يحقق الأهم بعد

مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967. كما تطرق عباس إلى المصالحة مع حماس، قائلا: «الكرة الآن في ملعب حركة حماس» للقبول بالمبادرات العربية الرامية إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني المستمر منذ منتصف عام 2007. وعملًا حدد عباس بكلمته تلك أولوياته في العام الجديد، دون أن يتضح إذا ما كان سينجح في أي منها. إذن، الذي تحقق فقط هو البدء في ترتيب البيت الداخلي لكن الأهم وهو إقامة الدولة وتحقيق مصالحة، ظل وعدًا في الهواء.

الذي لم يتحقق... المصالحة الداخلية، مثل سنوات أخرى سابقة اجتمعت وفود فتح وحماس أكثر من مرة، وأعلنوا في كل مرة أنهم اتفقوا أو أنهم قريبون من الاتفاق على حكومة وحدة وطنية تمهد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية خلال شهور، لكن بقي الوضع على ما هو عليه.

واختلفت الوفدان في العاصمة القطرية مجددًا على برنامج الحكومة الفلسطينية وعقد المجلس التشريعي وموظفي حكومة حماس السابقة. إذ تريد حماس برنامجًا يقر المقاومة بينما تريد فتح برنامج المنظمة الذي يعترف بالاتفاقات. وتريد حماس أن تعرض الحكومة على «التشريعي» بعد أن يستأنف عمله، بينما تريد فتح إقرارها من الرئيس وتريد حماس توظيف فورًا لموظفيها السابقين في الحكومة الجديدة بينما ترفض فتح وتعرض توظيفًا جزئيًا بحسب الحاجة.

### المؤتمر الدولي للسلام

انتظر الفلسطينيون أن يعقد المؤتمر قبل نهاية العام، وكان ثمة توقع بأن يعرض في النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) بحسب اتفاق فرنسي فلسطيني، لكن أجلت فرنسا المؤتمر مرة أخرى، بسبب عدم رضا الأميركيين عنه ورفض إسرائيل الكامل له.

وعلى الرغم من إعلان إسرائيل المسبق رفض المؤتمر، يقول الفلسطينيون إن انعقاده مهم لأن رفض إسرائيل الحضور سيجعلها مكشوفة أكثر للعالم ويستوجب اعترافًا فرنسيًا فورًا بالدولة.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى حضوره قداس ليلة عيد الميلاد بكنيسة سانت كاترين ببيت لحم في ديسمبر الماضي (إبأ)

أوصل سفينة السلطة لنهاية مرحلة وبداية أخرى، متجاوزًا عواصف داخلية ومشكلات، لكنه أبدًا لم يتجاوز الأهم، تحقيق مصالحة وإقامة الدولة. وعلى الرغم من أن عباس وعد الفلسطينيين بالدولة في 2017، وقال بعد اختياره في السابق في المجلس التشريعي القيادة الفلسطينية ستعمل على «حشد الجهود ليكون عام 2017 عام إنهاء الاحتلال الإسرائيلي»، فإن ذلك قول سابق لم يتحقق.

### المؤتمر الدولي والمصالحة

تحدثت عباس أيضًا عن أن الاتصالات مستمرة لعقد مؤتمر دولي للسلام بموجب المبادرة الفرنسية لحل القضية الفلسطينية وإقامة دولة

جبر، والقيادي الفتاوى المعروف في غزة أحمد حلس، ورئيس المجلس التشريعي السابق روجي فتوح الذي شغل منصب الرئيس المؤقت بعد وفاة عرفات، وسمير الرفاعي المسؤول الكبير في إقليم سوريا، وامرأة واحدة هي دلال سلامة، النائب السابق في المجلس التشريعي من مخيم بلاطة في نابلس، وجميعهم تلقوا الدعم من عباس.

وتفيد النتائج بهذه الطريقة أن إرادة عباس انتصرت حتى داخل فتح وانتصرت كذلك على

الفتحات. وعملًا قد ينتهي 2016 مع اختيار نائب لعباس في فتح ويبدأ 2017 مع اختيار نائب له في السلطة، وهو أمر بيد المجلسين الوطني والمركزي للمنظمة، ويكون عباس بذلك

ومسؤول العضوية جمال محيسن، ومفوض التعبئة والتنظيم محمود العالول، ورئيس جهاز المخابرات السابق توفيق الطيراوي، ومسؤول ملف المصالحة، عزام الأحمد، وناصر القدوة ابن شقيقة عرفات والمندوب السابق في الأمم المتحدة، والمسؤول عن التواصل مع المجتمع الإسرائيلي محمد المدني، ومسؤول العلاقات الدولية عباس زكي.

### الوجوه الجليدية

ودخل إلى المركزية لأول مرة، الوجوه الجديدة، وزير التربية والتعليم صبري صيدم وهو ابن أبو صبري صيدم عضو المركزية الذي قضى في السجون، ومستشار عباس العسكري الحاج إسماعيل

البرغوثي على رأس منتخبى اللجنة المركزية الجديدة، بعدما حصل على 930 صوتًا من أصل نحو 1100 صوت، في استفتاء على الحضور الذي يحظى به البرغوثي داخل حركة فتح. وتلا البرغوثي في ترؤس قائمة المنتخبين جبريل الرجوب، وهو مؤسس جهاز الأمن المركزي في الضفة الغربية، ورئيس الاتحاد الفلسطيني مروان البرغوثي، ومسؤول المخابرات الفلسطيني ماجد فرج، وعضو اللجنة المركزية لفتح جبريل الرجوب، وأمين سر منظمة التحرير الدكتور صائب عريقات، إضافة إلى آخرين.

### البرغوثي في الصدارة

«الفتحايون» صوتوا في هذا المؤتمر للاسبر

له في السلطة.

ويرى مراقبون أن اختيار نائب الرئيس داخل حركة فتح، وأمين سر منظمة التحرير سيحدد إلى حد بعيد الاسم المقترح الذي يؤمن به عباس لخلافته. وتبدو هذه معركة أخرى داخلية في ظل وجود أسماء قوية متنافسة، من بينها عضو مركزية فتح المعتقل في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي، ومسؤول المخابرات الفلسطيني ماجد فرج، وعضو اللجنة المركزية لفتح جبريل الرجوب، وأمين سر منظمة التحرير الدكتور صائب عريقات، إضافة إلى آخرين.

أبرزهم القيادي المفصول من الحركة محمد دحلان -، وكذلك خصومه السياسيين وأبرزهم حركة حماس، الانقراض على الموقع الأهم في سلطة بلا سلطة. ولقد استشرع عباس الخطر الداهم بعد تدخلات إقليمية من أجل مصالحة مع «العدو اللدود» دحلان، وهي التدخلات التي رفضها عباس، ورد عليها بعقد مؤتمر فتح الذي أخرج دحلان وأنصاره كذلك خارج فتح إلى الأبد، أو على الأقل على المدى المنظور والمتوسط. ويمكن القول إن عباس أخذ الخطوة الأولى فقط في طريق ترتيب البيت، وهو ما أطلق عليه بنفسه «الجهاد الأصغر» بعد انتخاب قيادة جديدة في فتح، بانتظار انتخاب نائب لعباس في فتح، ومن ثم إجراء انتخابات في منظمة التحرير واختيار نائب

رام الله، كفاح زيون

بعد 23 سنة على توقيع «اتفاق أوسلو» الذي كان يفترض أن يأتي بدولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، يمضي عام آخر من دون أن تأتي هذه الدولة التي نشطت منذ 10 أعوام إلى دولتين، واحدة في الضفة والثانية في غزة. الأولى مقطعة إلى «كانتونات» في حوض إسرائيل، والثانية تحاصرها إسرائيل بزا وبجرًا وجواً وتحكمها سلطة ثالثة. لقد أصلت السلطة الفلسطينية في 2016 بخطوة صغيرة على الأقل تقرب الفلسطينيين من هذه الدولة، ودعمت بكل ما أوتيت مؤتمر سلام دوليًا كان يفترض أن يقام في باريس، لكنه لم يتحقق من ضمن أشياء أخرى، الدولة مثلاً، والعضوية الكاملة في مجلس الأمن، ووقف الاستيطان، والمصالحة كذلك بين حركتي فتح وحماس.

أما الخطوة الأبرز التي أخذتها السلطة ويمكن الإشارة لها، فهي البدء بترتيب البيت الداخلي، بما يضمن انتقالًا سلسًا من حقبة إلى حقبة أخرى إذا ما غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ناهز 82 سنة منصبه لأي سبب كان.

### ترتيب البيت

قبل شهر واحد على انتهاء العام أصبحت لجنة مركزية جديدة لحركة فتح النور إيمانًا ببدء مرحلة جديدة، من شأنها أن ترسم ملامح شخصية الرئيس القادم، وتسمح بانتقال سلس للسلطة، إذا ما عرفنا أن الانتخابات الفتاوى التي جاءت بلجنة مركزية جديدة، سبقت انتخابات أخرى مرتقية في منظمة التحرير الفلسطينية، قد تجرى بداية 2017، من أجل ترسيم لجنة تنفيذية جديدة. ووفق منطق «فتحواي» خالص، فإن أي رئيس قادم، بالضرورة يجب أن يكون عضوًا في لجنة مركزية فتح، وعضوًا في تنفيذية منظمة التحرير.

ويريد عباس الذي يسعى إلى تعزيز قبضته على السلطة وفتح، تعيين نائب له لتفويت أي فرصة على أعدائه، داخل حركة فتح -



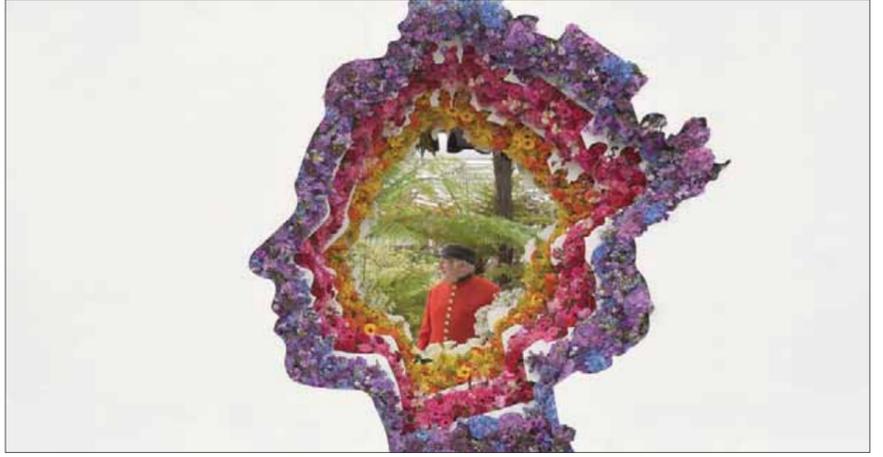
مؤيدون للقيادي في فتح محمد دحلان يرفعون رايات ولاتفات في غزة خلال مظاهرة احتجاجية ضد الرئيس الفلسطيني في ديسمبر الماضي (غيتي)



انصار حركة فتح يجيئون الرئيس الفلسطيني محمود عباس في ثان يوم للمؤتمر العام للحركة في رام الله نوفمبر الماضي (غيتي)



الطفل الأفغاني مرتضى أحمدى (5 سنوات) يلعب الكرة في ساحة مفتوحة في كابل في فبراير الماضي وهو يرتدي قميصاً يحمل توقيع لاعب برشلونة ليونيل ميسي (رويترز)



متقاعد بريطاني داخل تصميم من الورد للملكة إليزابيث في معرض تشيلسي السنوي للزهور في لندن في مايو الماضي (رويترز)

## اندماجات إعلامية بالجملة

# العام الأكثر حزناً في الوسط الفني المصري... وحسم «الإعلام الموحد»

كذلك رحلت نجمة سينما الخمسينات والستينات الممثلة الكبيرة زبيدة ثروت، التي عرفت بجمال عيونها وأصولها الشركسية، والتي ما زال أداؤها المتميز في فيلم «يوم من عمري» إلى جانب العنديل الأسمر عبد الحلیم حافظ من علامات السينما العربية.

ورحل النجم محمود عبد العزيز، الملقب بـ«الساحر» إثر صراع قصير مع المرض، وبعد مسيرة فنية حافلة قاربت الـ47 سنة... وهو صاحب «رافقت الهجان» و«الكيف» و«العار»، و«الدنيا على جناح يمامة»، و«جري الجحوش»، فضلاً عن عشرات الأعمال السينمائية والتلفزيونية. ومحمود عبد العزيز كان حالة استثنائية في تاريخ الفن العربي وليس المصري فقط.. ومن الفنانين القلائل الذي كان يملك دائماً إرادة الاختيار، فهو لم يستسلم لقوانين السوق. بل دائماً ما كان يدرك أن التمرد هو طريق التميز في الفن، وأن القدرة على الاختيار وتقديم أدوار كل منها يمثل علامة هو سر النجاح، ورغم نجاحه في دور الفتى الأول؛ فإنه قدم أدوار الأب وأدوار الشر.

أيضاً كان هناك الرحيل المفاجئ أيضاً للنجم ممدوح عبد العليم عن عمر يناهز 60 سنة، إثر تعرضه لأزمة قلبية أثناء ممارسته الرياضة في صالة الألعاب الرياضية، وكانت وفاته صورة مفزعة لزملائه في الوسط الفني. وأيضاً رحل الفنان وائل نور بشكل مفاجئ مما خلف صدمة كبيرة لمحبيه. كذلك رحل كل من الفنان الكبير سيد زيان بعد صراع مع المرض وهو في عمر الـ73، والفنان القدير حمدي أحمد الذي وافته المنية عن عمر 83 سنة.

وأخيراً طويت صفحة لا تحسى في تاريخ السينما المصرية بوفاة الفنانة فيروز (الصغيرة)، الملقبة بـ«الطفلة المعجزة»، التي كانت أول طفلة تتخالف على الشاشة العربية، ولا تزال أفلامها مع الفنان الراحل أنور وجدي من القمم الكلاسيكية الحقيقية.



أيمن حفني لاعب الزمالك يحاول اختراق مدافعي الاهلي في لقاء القمة المصرية الأخير (غيتي)

خلال عام 2016 برحيل عدد من النجوم. فقبل نهاية العام غيب الموت الفنان أحمد راتب، صاحب التاريخ الحافل بالأدوار والشخصيات، والممثل الذي كان يتمتع بقدر لافت من الذكاء الفني في اختيار الأدوار ودراساتها، مما يوفر له فرصة للظهور كما يليق بفنان جاد وحقيقي.

الكبير بعد غياب دام 28 سنة، بعدما شارك في نهائيات كأس العالم عامي 1934 و1990.

### أحزان الوسط الفني

وبعيداً عن ملاعب الرياضة ومضاميرها، كان الوسط الفني المصري الوسط هو الأكثر حزناً

ستقام نهائياتها في الغابون خلال يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) عام 2017. ويقترب المنتخب المصري من تحقيق حلم التأهل لبطولة كأس العالم في روسيا 2018 بعدما تصدر مجموعته برصيد ست نقاط. ويأمل المنتخب المصري في العودة إلى العرش العالمي

التغلب على منتخب تونس في المباراة النهائية بالقاهرة ليتأهل الفريق للعب في أولمبياد ريو دي جانيرو. كذلك تالغ منتخب مصر للكرة الطائرة وفاز ببطولة أفريقيا بالقاهرة. ووصل المنتخب المصري لكرة القدم لبطولة كأس الأمم الأفريقية التي

المصريون على صدارة التصنيف العالمي للرجال والسيدات للإسكواش، وقدم عام 2016 بطلاً مصرياً جديداً بعد تفويض كريم عبد الجواد بلقب بطولة العالم للإسكواش لأول مرة. أما في كرة اليد فقد افتتح منتخب مصر لكرة اليد عام 2016 بالفوز ببطولة أفريقيا بعد

ورئيس حزب الوفد السيد البدوي، في الوقت الذي تشهد القناة اضطرابات.

### عالم الرياضة

على سعيد آخر، شهدت مصر طفرة رياضية كبيرة في عام 2016. إذ سيطر اللاعبون

القاهرة، وليد عبد الرحمن

يرحل عام 2016 دون أن يجد حلاً لازمة قانون التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام، المعروف باسم «الإعلام الموحد» الذي ترفضه نقابة الصحفيين المصرية بسبب بنوده التي تدعو للتضييق على الحريات. لكن مجلس النواب (البرلمان) أقر القانون الذي قدمته له الحكومة، ويتعلق بتشكيل ومهام واختصاصات كل من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام.

قانون الإعلام الجديد ليس أول أزمة بين الدولة والصحافيين، إذ شهد عام 2016 حكماً لأول مرة بجسب يحيى قلاش، نقيب الصحفيين، وعضوي مجلس نقابة جمال عبد الرحيم وخالد البلشي عامين مع الشغل، لإدانته في اتهامات بايواء مطلوبين للعدالة داخل مقر نقابة الصحفيين، حيث شهدت الأحداث دخول الشرطة مقر النقابة الكائن في وسط القاهرة. وتبع ذلك أشهر من الشد والجذب بين السلطة والصحافيين.

لقد تزامن عدم وجود رؤية لقانون إعلامي مع حدوث أكبر اندماجات بين القنوات الفضائية ودخول ملاك جدد للقنوات الفضائية، وتحول بعض الإصدارات إلى مؤسسات إعلامية متكاملة بإصدارات متنوعة.

واندمجت شبكتا تلفزيون «النهار» و«سي بي سي» بشكل شبه كامل. واشترى رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، رئيس مجلس إدارة حديد المصريين، كامل أسهم قناة «أون تي في» وغتير سياستها التحريرية. ويواصل الكاتب الصحفي مجدي الجلال إطلاق مشروع إعلامي جديد يضم مواقع إلكترونية وصحيفة يومية مطبوعة ومركز تدريب ووكالة أنباء.

كل هذا، وسط أندية عن وجود مفاوضات مكثفة تجري حالياً بين مستثمرين إماراتيين للاستحواذ على شبكة قنوات «الحياة» المملوكة لرجل الأعمال



النجمة السينمائية الراحلة زبيدة ثروت



النجم الراحل محمود عبد العزيز يحيي الجمهور بعد تسلمه جائزة «موريكس الذهبية» في احتفال بكازينو لبنان شمال بيروت في يونيو الماضي (أفب)

# الرأي

## 2017 عام حصاد الفوضى



**أياد أبو شقرا**

والإسلامي تقريباً بالتوازي مع تسارع خطوات التقارب والتكامل الأوروبي، وكذلك التقارب والتكامل في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا. بعد ذلك، انتهى انهيار الاتحاد السوفيياتي صراع اليسار واليمين في الشرق الأوسط، وخرج نموذج لـ«الإسلام السياسي الطائفي المسلح» من طهران الخميني... وكان من الطبيعي أن يستتير التطرف الطائفي الشيعي (الفارسي، والمانيبا. ومعلوم أن الغالبية المسلمة في الدول الثلاث الأولى تتحدر من أصول أفريقية، وبالأخص شمال أفريقيا، بعضها انزلق إلى الراديكالية بفعل جملة من عوامل التهميش والاعتراض والبطالة وغيرها. وشيئت جماعات من أجيالها الشابة في «غيتوهات» داخل المدن وضواحيها الفقيرة، ما جعلها فرائس سهلة للتطرف والانغلاق الديني والتردد على الثقافة الغربية التي همشتها. ومن ثم، دخلت هذه الجماعات في حلقة تُفرغ من الصراع مع محيطها، فكلماً ازداد الاعتراض زاد التهميش، وكلمة زاد التهميش زاد الاعتراض، وصولاً إلى العنف المسلح بل الانتحاري. هذه العلاقة الإشكالية بين الغرب والإسلام أخرجتها العقود الأخيرة إلى دائرة الضوء بصورة غير مسبوقة. بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وانحسار نفوذ الدولة العثمانية، رضخت معظم الدول العربية والإسلامية في الشرق الأوسط للنفوذ الغربي. لكن مواجهة اتخذت لفترة طابعا قوميا، لا سيما بعد تأسيس دولة إسرائيل على الصعيد العربي، انتهت عمليا بنهاية «الناصرية» وتوقيع كامب ديفيد. حتى شاه إيران شدد على الهوية «الإيرانية»، وكان مصطلحي كمال «أتاتورك» من قبله «المعول» القومي الذي هدم دولة «الخلافة» العثمانية. غير أن المد القومي تراجع في العالين العربي

وإسلامي تقريباً بالتوازي مع تسارع خطوات التقارب والتكامل الأوروبي، وكذلك التقارب والتكامل في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا. بعد ذلك، انتهى انهيار الاتحاد السوفيياتي صراع اليسار واليمين في الشرق الأوسط، وخرج نموذج لـ«الإسلام السياسي الطائفي المسلح» من طهران الخميني... وكان من الطبيعي أن يستتير التطرف الطائفي الشيعي (الفارسي، والمانيبا. ومعلوم أن الغالبية المسلمة في الدول الثلاث الأولى تتحدر من أصول أفريقية، وبالأخص شمال أفريقيا، بعضها انزلق إلى الراديكالية بفعل جملة من عوامل التهميش والاعتراض والبطالة وغيرها. وشيئت جماعات من أجيالها الشابة في «غيتوهات» داخل المدن وضواحيها الفقيرة، ما جعلها فرائس سهلة للتطرف والانغلاق الديني والتردد على الثقافة الغربية التي همشتها. ومن ثم، دخلت هذه الجماعات في حلقة تُفرغ من الصراع مع محيطها، فكلماً ازداد الاعتراض زاد التهميش، وكلمة زاد التهميش زاد الاعتراض، وصولاً إلى العنف المسلح بل الانتحاري. هذه العلاقة الإشكالية بين الغرب والإسلام أخرجتها العقود الأخيرة إلى دائرة الضوء بصورة غير مسبوقة. بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وانحسار نفوذ الدولة العثمانية، رضخت معظم الدول العربية والإسلامية في الشرق الأوسط للنفوذ الغربي. لكن مواجهة اتخذت لفترة طابعا قوميا، لا سيما بعد تأسيس دولة إسرائيل على الصعيد العربي، انتهت عمليا بنهاية «الناصرية» وتوقيع كامب ديفيد. حتى شاه إيران شدد على الهوية «الإيرانية»، وكان مصطلحي كمال «أتاتورك» من قبله «المعول» القومي الذي هدم دولة «الخلافة» العثمانية. غير أن المد القومي تراجع في العالين العربي

وإسلامي تقريباً بالتوازي مع تسارع خطوات التقارب والتكامل الأوروبي، وكذلك التقارب والتكامل في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا. بعد ذلك، انتهى انهيار الاتحاد السوفيياتي صراع اليسار واليمين في الشرق الأوسط، وخرج نموذج لـ«الإسلام السياسي الطائفي المسلح» من طهران الخميني... وكان من الطبيعي أن يستتير التطرف الطائفي الشيعي (الفارسي، والمانيبا. ومعلوم أن الغالبية المسلمة في الدول الثلاث الأولى تتحدر من أصول أفريقية، وبالأخص شمال أفريقيا، بعضها انزلق إلى الراديكالية بفعل جملة من عوامل التهميش والاعتراض والبطالة وغيرها. وشيئت جماعات من أجيالها الشابة في «غيتوهات» داخل المدن وضواحيها الفقيرة، ما جعلها فرائس سهلة للتطرف والانغلاق الديني والتردد على الثقافة الغربية التي همشتها. ومن ثم، دخلت هذه الجماعات في حلقة تُفرغ من الصراع مع محيطها، فكلماً ازداد الاعتراض زاد التهميش، وكلمة زاد التهميش زاد الاعتراض، وصولاً إلى العنف المسلح بل الانتحاري. هذه العلاقة الإشكالية بين الغرب والإسلام أخرجتها العقود الأخيرة إلى دائرة الضوء بصورة غير مسبوقة. بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وانحسار نفوذ الدولة العثمانية، رضخت معظم الدول العربية والإسلامية في الشرق الأوسط للنفوذ الغربي. لكن مواجهة اتخذت لفترة طابعا قوميا، لا سيما بعد تأسيس دولة إسرائيل على الصعيد العربي، انتهت عمليا بنهاية «الناصرية» وتوقيع كامب ديفيد. حتى شاه إيران شدد على الهوية «الإيرانية»، وكان مصطلحي كمال «أتاتورك» من قبله «المعول» القومي الذي هدم دولة «الخلافة» العثمانية. غير أن المد القومي تراجع في العالين العربي

وإسلامي تقريباً بالتوازي مع تسارع خطوات التقارب والتكامل الأوروبي، وكذلك التقارب والتكامل في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا. بعد ذلك، انتهى انهيار الاتحاد السوفيياتي صراع اليسار واليمين في الشرق الأوسط، وخرج نموذج لـ«الإسلام السياسي الطائفي المسلح» من طهران الخميني... وكان من الطبيعي أن يستتير التطرف الطائفي الشيعي (الفارسي، والمانيبا. ومعلوم أن الغالبية المسلمة في الدول الثلاث الأولى تتحدر من أصول أفريقية، وبالأخص شمال أفريقيا، بعضها انزلق إلى الراديكالية بفعل جملة من عوامل التهميش والاعتراض والبطالة وغيرها. وشيئت جماعات من أجيالها الشابة في «غيتوهات» داخل المدن وضواحيها الفقيرة، ما جعلها فرائس سهلة للتطرف والانغلاق الديني والتردد على الثقافة الغربية التي همشتها. ومن ثم، دخلت هذه الجماعات في حلقة تُفرغ من الصراع مع محيطها، فكلماً ازداد الاعتراض زاد التهميش، وكلمة زاد التهميش زاد الاعتراض، وصولاً إلى العنف المسلح بل الانتحاري. هذه العلاقة الإشكالية بين الغرب والإسلام أخرجتها العقود الأخيرة إلى دائرة الضوء بصورة غير مسبوقة. بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وانحسار نفوذ الدولة العثمانية، رضخت معظم الدول العربية والإسلامية في الشرق الأوسط للنفوذ الغربي. لكن مواجهة اتخذت لفترة طابعا قوميا، لا سيما بعد تأسيس دولة إسرائيل على الصعيد العربي، انتهت عمليا بنهاية «الناصرية» وتوقيع كامب ديفيد. حتى شاه إيران شدد على الهوية «الإيرانية»، وكان مصطلحي كمال «أتاتورك» من قبله «المعول» القومي الذي هدم دولة «الخلافة» العثمانية. غير أن المد القومي تراجع في العالين العربي

## وها قد اندلعت الحرب التجارية



**بول كرومان\***

ما الذي سيحدث إذن عندما يفرض ترامب التعريفات الجمركية؟ سوف يكون هناك رد انتقامي كبير. حين يتعلق الأمر بالتجارة، أميركا ليست قوة عظمى، فالصين من هذا المنظور لاعب كبير ومهم، والاتحاد الأوروبي لاعب أكبر. إنهم سيردون بالمثل. ولن يتوقف الأمر عند حدود الانتقام فحسب، بل سيكون هناك منافسة، ومواجهة للجوء والهجرة، والعمليات التجارية المفيدة أو تضررها كثيرا في محاولات تفسير أو تحليل ما حدث، فنحن، ربما من دون استثناء، أجبن من الإقرار بأن النفس البشرية آتمة بالسوء وأن البشر ليسوا ملائكة، فمنهم الأناني والجاهل والعنصري والعدواني. والمرء من هؤلاء سريع في إطلاق الأحكام على الآخرين لكنه لا يحاسب نفسه، ولا يقبل بتحمل نتائج خياراته وتصرفاته. ثم من قال إن الديمقراطية، من حيث هي نظام تمثيلي سياسي، منزهة عن الشوائب، وقابلة للتطبيق بوصفات جاهزة والتي خاض من أجل ترويجها حروبا، منذ الحقبة الاستعمارية القديمة في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. والمشكلة أن عالمنا اليوم يرفض العولة إذا كانت تعني فتح أبواب الهجرة واللجوء أمام من لا يدرهم، لكنه معها إذا كانت تتيح لقواه الكبرى غزو الأسواق وفرض الحماليات الأجنبية على دول العالم... المعروف بـ«العالم الثالث»!

ما الذي سيحدث إذن عندما يفرض ترامب التعريفات الجمركية؟ سوف يكون هناك رد انتقامي كبير. حين يتعلق الأمر بالتجارة، أميركا ليست قوة عظمى، فالصين من هذا المنظور لاعب كبير ومهم، والاتحاد الأوروبي لاعب أكبر. إنهم سيردون بالمثل. ولن يتوقف الأمر عند حدود الانتقام فحسب، بل سيكون هناك منافسة، ومواجهة للجوء والهجرة، والعمليات التجارية المفيدة أو تضررها كثيرا في محاولات تفسير أو تحليل ما حدث، فنحن، ربما من دون استثناء، أجبن من الإقرار بأن النفس البشرية آتمة بالسوء وأن البشر ليسوا ملائكة، فمنهم الأناني والجاهل والعنصري والعدواني. والمرء من هؤلاء سريع في إطلاق الأحكام على الآخرين لكنه لا يحاسب نفسه، ولا يقبل بتحمل نتائج خياراته وتصرفاته. ثم من قال إن الديمقراطية، من حيث هي نظام تمثيلي سياسي، منزهة عن الشوائب، وقابلة للتطبيق بوصفات جاهزة والتي خاض من أجل ترويجها حروبا، منذ الحقبة الاستعمارية القديمة في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. والمشكلة أن عالمنا اليوم يرفض العولة إذا كانت تعني فتح أبواب الهجرة واللجوء أمام من لا يدرهم، لكنه معها إذا كانت تتيح لقواه الكبرى غزو الأسواق وفرض الحماليات الأجنبية على دول العالم... المعروف بـ«العالم الثالث»!

ما الذي سيحدث إذن عندما يفرض ترامب التعريفات الجمركية؟ سوف يكون هناك رد انتقامي كبير. حين يتعلق الأمر بالتجارة، أميركا ليست قوة عظمى، فالصين من هذا المنظور لاعب كبير ومهم، والاتحاد الأوروبي لاعب أكبر. إنهم سيردون بالمثل. ولن يتوقف الأمر عند حدود الانتقام فحسب، بل سيكون هناك منافسة، ومواجهة للجوء والهجرة، والعمليات التجارية المفيدة أو تضررها كثيرا في محاولات تفسير أو تحليل ما حدث، فنحن، ربما من دون استثناء، أجبن من الإقرار بأن النفس البشرية آتمة بالسوء وأن البشر ليسوا ملائكة، فمنهم الأناني والجاهل والعنصري والعدواني. والمرء من هؤلاء سريع في إطلاق الأحكام على الآخرين لكنه لا يحاسب نفسه، ولا يقبل بتحمل نتائج خياراته وتصرفاته. ثم من قال إن الديمقراطية، من حيث هي نظام تمثيلي سياسي، منزهة عن الشوائب، وقابلة للتطبيق بوصفات جاهزة والتي خاض من أجل ترويجها حروبا، منذ الحقبة الاستعمارية القديمة في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. والمشكلة أن عالمنا اليوم يرفض العولة إذا كانت تعني فتح أبواب الهجرة واللجوء أمام من لا يدرهم، لكنه معها إذا كانت تتيح لقواه الكبرى غزو الأسواق وفرض الحماليات الأجنبية على دول العالم... المعروف بـ«العالم الثالث»!

### نفوذ أميركا يتراجع

ينهار في ظل وجود دونالد ترامب. وهذا ما يعث على القلق الشديد من انفراد الشعوب ببعضها بعضا نتيجة تقلص نفوذ القوى الكبرى.

رابح بوكريش - الجزائر  
rabahboukriche@gmail.com

● تعليقا على مقال سميح عطا الله «2016: دهش.. يدعش» المنشور بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أوضح أنه لحد الساعة ما زالت أميركا تتحكم في مصير بعض الشعوب، ولكن الواقع يقول إن نفوذ أميركا وسيطرتها وتوقعها يتقلص شيئا فشيئا، ومن الممكن أن

### ثقافة مضادة

الثقافة حاليا سياسيون بدأوا يطولون من دول أوروبية، وهناك دول معروفة أخرى احترفت زرع الفتنة الطائفية القائمة على تدمير الآخر لتحقيق مآربها التوسعية، وفي تقديري لا يوجد حل للقضاء على هذا العدوان على البشرية، إلا بإشاعة ثقافة مضادة، ثقافة تقوم على حقيقة أن البشر أخوة من يسكن القطب الجنوبي على الكرة الأرضية، هو أخ لمن يسكن القطب الشمالي، وأن الإنسان في جاكارتا أو في الصين هو أخ لأي إنسان على هذا الكوكب، له نفس الحقوق، وعليه نفس الواجبات تجميعهم الإنسانية ولا يفرقهم معتقداتهم ولا بتمايزون أو يتفاضلون فيما بينهم، إلا بمقدار ما يقدمونه خدمة للإنسانية.

حسن الوصالي - السعودية  
hswasali@jamil.com

● بخصوص مقال د. شملان يوسف العيسى «الحاجة إلى روح التسامح» المنشور بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أكاد أجزم ومعنى الكثير غيري أنه لا خلاص من هذه الفوضى والروح التدميرية التي شاعت في أرجاء العالم، إلا بإشاعة روح التسامح، وإن كنت أميل إلى مصطلح العيش السلمي الآمن، بدل كلمة التسامح، فممارسة البشر لحقوقهم الطبيعية لا تحتاج لتسامح من أي نوع، طالما يمارس الإنسان حقه الذي كفله له معتقده السياسي أو الديني أو الطبيعي بعيدا عن أذى الآخرين، المهم أن هذه الفوضى العنيفة المغلفة بالنزعة الطائفية تارة والعنصرية تارة أخرى، هي في النهاية تحتاج ثقافة تدميرية أشاعتها أساس تدميريين مرضى بالكرامية، فنحن جزء من هذا العالم ولأسف أصبح يغذي هذه

### استراتيجية موسكو

ليس بالضرورة أن يكون انتقاما لسياساتها المعادية لموسكو، إنما الهدف من هذا الدعم هو التقرب أكثر من سيد البيت الأبيض، لتحقيق أهداف استراتيجية روسية لم تحققها موسكو بعد؛ أو ربما شقاوة روسية معادية لكليتون كما ذكر، ولكن هذا نسبهه قليلة جدا بسبب أن روسيا تدر كتماما عواقب هذا العمل ورده فعل واشنطن عليه، كذلك هل ستسمح المؤسسات الرسمية الأميركية للرئيس المنتخب ترامب بتجاوز المصالح الأميركية الحيوية في العالم بإقامة علاقة شخصية مع موسكو تخدم مصالحه فقط، وتضر بعلاقات ومصالح أميركا وحلفائها.. هذا ما نستكشفه لنا الأيام المقبلة، المهم أن ترامب حقق الفوز على هيلاري وموصل للبيت الأبيض وأصبح الرئيس الأميركي رقم (45) للولايات المتحدة، ويجب أن نعترف بأن انتصاره الانتخابي «تاريخي».

سعيد بن عبد الكندي - الإمارات  
alkindy51@gmail.com

● تعليقا على مقال سميح عطا الله «2016: دهش.. يدعش» المنشور بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أوضح أنه لحد الساعة ما زالت أميركا تتحكم في مصير بعض الشعوب، ولكن الواقع يقول إن نفوذ أميركا وسيطرتها وتوقعها يتقلص شيئا فشيئا، ومن الممكن أن

● بعماء إلى مقال مشعل السديري «اغتم من الحاضر لذاته» المنشور بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، براني أن الجاليات الأجنبية التي كانت تعيش في مصر قبل ثورة يوليو (تموز) 52 تحفظ ليلية رأس السنة الميلادية بإبقاء أطقم الصيني القديمة في الشوارع في منتصف ليلة رأس السنة للتحلص منها وللإعلان عن بدء السنة الجديدة، ولما رحلت هذه الجاليات عن مصر بعد قيام ثورة يوليو ظل بعض المصريين يقدونها في هذه العادة، ولكن بصورة سيئة تسيء إليهم، أي إلى المصريين، حيث إنهم بدلا من أن يلقوا أطقم الصيني القديمة أصبحوا يلقون بما لديهم من زجاجات فارغة وكياس مملوءة بالبماه وتزداد سؤا كل عام عما سبقه، ورغم تنبئتها وتحذيراتها للحكومة للكف عن هذه العادة السيئة، فإنه لا أحد يمتثل، ولا شك أن هذه التصرفات السيئة غير الحضارية تلقى على السلطات المختصة أعباء جساما للتحلص من هذه المخلفات من الشوارع، فضلا عن تلف ججلات السيارات بل والسيارات نفسها الواقعة في الشوارع أمام المنازل، لأن الكذف يتم عشوائيا كذلك، فاي احتفال هذا!

فؤاد نصر - مصر  
mn90962@aol.com



### عادات سيئة

● بعماء إلى مقال مشعل السديري «اغتم من الحاضر لذاته» المنشور بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، براني أن الجاليات الأجنبية التي كانت تعيش في مصر قبل ثورة يوليو (تموز) 52 تحفظ ليلية رأس السنة الميلادية بإبقاء أطقم الصيني القديمة في الشوارع في منتصف ليلة رأس السنة للتحلص منها وللإعلان عن بدء السنة الجديدة، ولما رحلت هذه الجاليات عن مصر بعد قيام ثورة يوليو ظل بعض المصريين يقدونها في هذه العادة، ولكن بصورة سيئة تسيء إليهم، أي إلى المصريين، حيث إنهم بدلا من أن يلقوا أطقم الصيني القديمة أصبحوا يلقون بما لديهم من زجاجات فارغة وكياس مملوءة بالبماه وتزداد سؤا كل عام عما سبقه، ورغم تنبئتها وتحذيراتها للحكومة للكف عن هذه العادة السيئة، فإنه لا أحد يمتثل، ولا شك أن هذه التصرفات السيئة غير الحضارية تلقى على السلطات المختصة أعباء جساما للتحلص من هذه المخلفات من الشوارع، فضلا عن تلف ججلات السيارات بل والسيارات نفسها الواقعة في الشوارع أمام المنازل، لأن الكذف يتم عشوائيا كذلك، فاي احتفال هذا!

فؤاد نصر - مصر  
mn90962@aol.com

### ثمن الإرضاء

● بالإشارة إلى خير «القضاء الأرجنتيني يعيد فتح ملف اتهام الرئيسة السابقة بالتستر في قضية تفجيرات»، المنشور بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أقول إن العدالة تمهل ولا تمهل. مهما مر الزمن، دليل على مدى انتشار الفساد التي تفرقه إيران في كل الأصقاع بلا استثناء. هذا النظام الإيراني الذي أمضى أوباما وقرينه سنوات في استرضائه والتغطية على أفعاله دبلوماسيا ومائلا.

خليل الحتي - فرنسا  
khitti@yahoo.com

## بريد القراء @

### التفاتة إنسانية

● تعليقا على خبر «خادم الحرمين يامر بنقل السيامي المصري (مئة ومي) من القاهرة للرياض»، المنشور بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول هذه الفتاة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على الرغم من اهتمامه بهيوم الأمتين العربية والإسلامية ومشاكلتهما وبالأخطار التي تحقد بهما، وهذا يدل على متابعتها الدقيقة للأحداث بسيطها وكبيرها، فلم تتنه المسائل الكبرى على الالتفات للصحفي، وهذه فتنة لا يملكها إلا قلوبون.

حسان الشامي - بيروت  
Hassan - chami@hotmail.com

### أزمة طالت

● تعليقا على خبر «عشرات القتلى في تفجيرين مزدوجين استهدفا بغداد»، المنشور بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أقول هذا عام 2016 برحل الأن، وفيه كثير من تلك الأحداث التي مرت بالمنطقة والعالم، والتي قد تكون شديدة الوطأة، وفيها من الأحران أكثر من الأفراح، وأن المنطقة شهدت مأساة مؤلمة تتمثل في الأزمة السورية، ومعاناة شعبها الذي مرت عليه كثير من السنوات ولم تعالج أزمة السياسة التي دمرت مدنه، وشردت شعبه، ولم يجد الدعم الذي يحقق له بأن يعيش في أمان وسلام، في وطنه الذي سالت الدماء فيه، ودمرت المنازل والمشآت الحيوية وأصبح اطلاقا يتحدث للتاريخ عن مدن كانت أمنة مطمئنة تعيش في أمان وسلام، حتى طالتها هذه الحرب المدمرة التي لا ترحم رجلا أو امرأة أو شيخا أو طفلا.

د هاشم فالالي - ألمانيا  
teachers@hashimschool.com

### أجندة تغيرت

● عطفأ على خبر «المعارضة السورية: اتفاق الهدنة سيصبح ملغأ إذا واصلت قوات النظام انتهاكاته»، المنشور بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إنسأهل هل الحروب الطائفية الإجرامية التي سببها النظام الإيراني هي من متطلبات عيش وسلامة الشعب الإيراني؟ هل من مبادئ القيادة الإيرانية التي تدعي الإسلام حوض حروب استعمارية فارسية للاستيلاء على أراضي الجيران، وقتلهم وطردهم من بيوتهم وأستبدلهم بجيوش من الفقراء الإيرانيين؟ ثم كيف يعتبر العلماني بشار الأسد حليفا للملاي ذوي الاتجاهات الدينية؟ الحقيقة أن كل هذا هو من أجل التغطية على فساد المالاي والحرس الثوري واستيلائهم على الاقتصاد وإفكار الشعب الإيراني. من جانب آخر، لقد أضاعت روسيا فرصة الإصطاف إلى جانب ثورة الربيع العربي، والتي كانت فرصة ذهبية لروسيا بإعادة دورها التاريخي بنصرة الشعوب في التحرر ليس فقط من الاستعمار الخارجي بل والدخلي، وهو أشد مضاضة، وبذلك أصبحت روسيا دولة إمبريالية تنسج علاقاتها من هذا المنطق.

سامية موسى - سوريا  
samiah.samsouna@gmail.com

### رسائلكم إلى المحرر

التنقيف الأوسط تحرب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يقعون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الراي من اهل الاختصاص، على أن تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

**للاتصال:**  
letters@asharqalawsat.com  
FAX No.: (44) 207 - 8312310

**وكيل التوزيع**

الشركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@arabmedia.com

www.arabmedia.com

**وكيل الإعلانات**

الذليبية  
AL-KHALEEJIAH

البريد الإلكتروني: info@alkhaleejiah.com

www.alkhaleejiah.com

**المكاتب**

الرياض	Rabat	الكويت	Riyadh
+966 11 2128000	+212 37262616	+965 2997799	+966 11 2128000
+966 11 4401440	+212 37262030	+965 2997800	+966 11 4401440
جدة	المنطقه DC	دبي	Jeddah
+966 12 6511333	+1 202 6628825	+971 4 3916500	+966 12 6511333
+966 12 6576159	+1 202 6628823	+971 4 3918353	+966 12 6576159
المدينة المنورة	بغداد	القاهرة	Madina
+966 4 8304271	+961 1 549002	+203 7492996	+966 4 8304271
+966 4 8396618	+961 1 549001	+203 7492855	+966 4 8396618
الدمام	عمان	القطر	Dammam
+966 13 835338	+962 5539409	+974 83778301	+966 13 835338
+966 13 8354918	+962 5537103	+974 83765987	+966 13 8354918



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

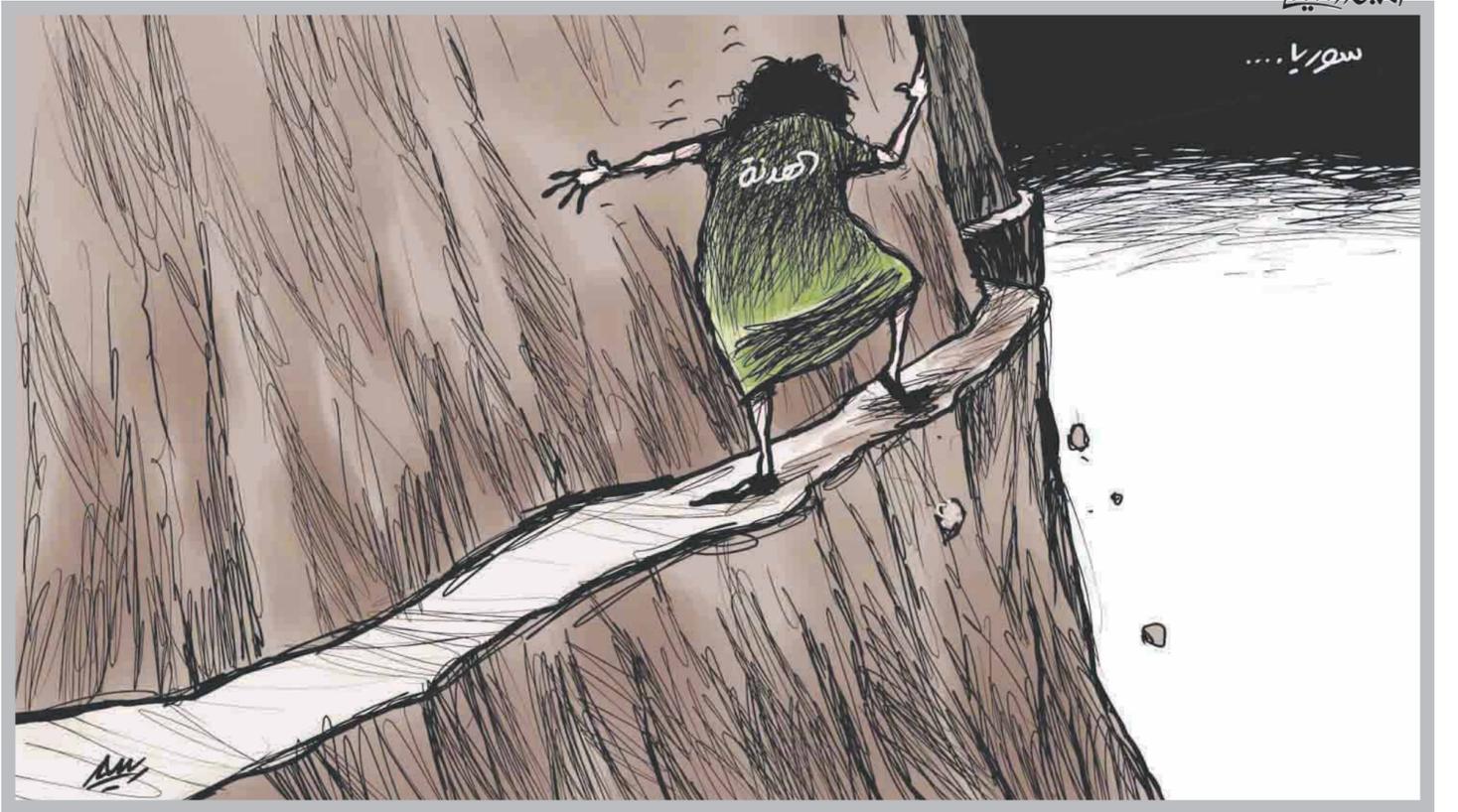
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



ديفيد إغناطيوس \*

## هل استعادة أميركا لعظمتها كان ما قصده ترامب؟

بالنسبة للولايات المتحدة، كان عام 2016 الأكثر كآبة، فإلنابلا لا تزال في حرب، وانتخاباتنا كانت مثار شكوى مريرة، وتسببت في انقسام لم نعهده من قبل. ضرب الإرهاب أقرب حلفائنا، وتلاعب خصومنا بسياساتنا، وحتى الحقائق الأساسية عن الحياة والعلوم باتت مسار جدال ونزاع.

فأيا كانت وجهة صوتك الانتخابي، فبالطاقة لا تود أن يتكرر هذا العام. الآن وبعد أن قلبنا آخر ورقة في عام 2016، ينظر الكثيرون منا إلى العام الجديد بمشاعر هي مزيد من الأمل والخوف.

الأميركيون شعب متفائل بطبعه، سواء بالملياد أو الجنسية. فنحن نتعهد بالولاء لدولة «لا نتجزأ، دولة فيها الحرية والعدالة مصونة للجميع». نؤمن بما كتبه صحيفة «وول ستريت جورنال» في افتتاحيتها تحت عنوان «الأرض الجميلة» يوم عيد الشكر، وهي الافتتاحية التي التزمت الصحيفة بإعادة طباعتها في نفس اليوم من كل عام منذ عام 1961، ففي افتتاحيتها العتيقة، تقول الصحيفة «فلنذكر أنفسنا دائما أنه على الرغم من تباين خلفياتنا الاجتماعية، فإننا أقدم شعب الأرض التي حكمها رجال أحرار من دون نفع يعود على ملك أو ديكتاتور، وهذا وحده كفيل بان يجعل منا معجزة بل واعجوبة العالم».

فالعالم الجديد سيكون اختيارا لكفاءة العمل تحت الضغط وفق النظام الذي وضعه أبائنا المؤسسون. ويقترح الرئيس المنتخب دونالد ترامب إجراء تغييرات جوهرية يرحب بها أنصاره ويخشاه الكثيرون ممن صوتوا ضده، لكنه لن ينجح إن قاد البلاد إلى نقطة الانكسار.

كيف سيدفع ترامب باتجاه إلغاء القوانين والاتفاقيات السارية؟ هل سيلعب الكونغرس دورا في التأكد من الصلاحيات التنفيذية غير الناضجة، أم أن الأغلبية من الجمهوريين سوف تدبر بالولاء للحزب قبل أي شيء آخر؟ هل سنشهد أفعال المسؤولين الذين أقسموا على حماية الدستور والدفاع عنه أنهم بالفعل قد أوفوا بما أقسموا عليه؟

ورغم اقتراب موعد تقلد ترامب للسلطة فإنه لا يزال يمثل لغزا للكثيرين منا، فهو يسعى لأن يكون أداة تمزيق من أجل التغيير، لكن ما هي حدوده؟ ماذا لو أن ترامب سعى لأن يضع نفسه فوق القانون؟ لن يكون أول رئيس يفعل ذلك، لكن هل دستور البلاد قوي بما يكفي ليقاوم ذلك؟

في العام الجديد، سوف تواجه الولايات المتحدة التبعات القاسية التي تصاحب التغيير والانقسام السياسي. أصبحنا الآن هدفا لينا لأعدائنا بعد أن باتت شرابينا عارية ومشابكة، وأصبحت نقاط ضعفنا مكشوفة وسهلة الاستهداف.

أبطالنا القوميون هم هؤلاء الرجال والنساء الذين يستيقظون كل يوم ليخدموا بلادهم. في الجيش بالخارج، وفي المدارس والمستشفيات ومحطات الإطفاء داخل البلاد. نريد أن نصنع جميعا متماسكين في الحن مثلهم، وسوف نرى عام 2017 مدى قوة جسدا السياسي، وما إذا كانت مؤسساتنا الديمقراطية لا تزال على مرونيتها.

ففي موسم العطلات الحالي، تلقيت جرعة من التفاؤل تجلت في العرض المسرحي الموسيقي «كاروسيل» الذي كان أول من أداءه الغنيان رودجرز وهامرشتاين، وكان العرض على مسرح «أريبا ستيدج» بواشنطن. فالكثير من السمات والمكونات التي تشكل منها شعبنا اجتمعت كلها في هذا العمل الذي يجسد شخصية منادي الكرنفال الذي يقع في حب فتاة جميلة خجولة تعمل في مصنع. فالرواية هي أقرب لترنيمه للأميركيين من الطبقة العاملة للشباب الثائر المصغر على أن يحيا حرا رغم النخبة المتعالية والمترمنة التي تصر على أن تملئ عليهم طريقة التفكير. شأن رواية «وكلاهوما»، فهذا العرض المسرحي يصور أميركا التي تخيلها في أذهاننا عندما تفكر في شكل الحياة في الماضي.

كيف خرجت هذا القصة الأميركية الخيالية عن الطبقة العاملة بولاية مين؟ الإجابة هي أنها انبثقت من رواية مجرية، حيث إن النسبة التي عرضت على مسارح برودواي عام 1945 أخرجها مخرجان من اليهود الأميركيين. والآن بات ينظر لمصطلح «نقطة الغيوبان» الذي ورد في الرواية أحيانا باعتباره «اعتداء عنصري»، وهو ما لم يكن موجودا حينها. فعندما قال ترامب «فلنجعل أميركا عظيمة مجددا»، فقد أحيا الرابطة القومية التي جمعنا جميعا، سواء كانت تخفي نزعات عنصرية أو غيرها. فبعد عام 2016 المليء بالكدمات، فربما كان هذا هو المعنى الذي يجب علينا التسك به. فأميركا تبلغ قمة مجدها عندما يتحد أبناءها على اختلاف مشاربهم. دعونا نؤمن أن يكون هذا ما قصده ترامب بهذا أمينته لهذه البلاد، فنحن بالفعل نحتاج لأن نكون عظماء بهذا المعنى من جديد.

\* خدمة «واشنطن بوست»

## وقف إطلاق النار في سوريا أو «سايكس - بوتين» مرة ثانية

من يقرا بترو وهذوء ما طرحه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بوقف إطلاق النار تتكشف له خطة روسيا الاستراتيجية لشرق أوسط جديد روسي هذه المرة، أو على الأقل ملامح السياسة الخارجية الروسية التي تشكل رؤية جديدة سميتها حينها «الشرق الأوسط» 5 أكتوبر/تشرين الأول 2015، أي إعادة ترتيب الشرق الأوسط وتحالفاته بما يخدم تزايد النفوذ الروسي في المنطقة. لم يلفت نظري وقف إطلاق النار بقدر اهتمامي بتوقيته ونوعية المدعويين ومكان الدعوة للمباحثات لإنهاء الأزمة السورية.

إعلان وقف إطلاق النار في سوريا الذي أعلنته روسيا مع تركيا والذي وافق عليه النظام والمعارضة باستثناء الجماعات شديدة التطرف، لا يأتي عبثا وفي هذا التوقيت ما بعد حلب إقليميا وانتقال السلطة في أميركا من إدارة باراك أوباما إلى إدارة دونالد ترامب. واضح أنه ليس بالامر وليد التفكير اللحظي أو المستعجل... إنه اختراق استراتيجي لروسيا بوتين في منطقة الشرق الأوسط وربما على لوحة الشطرنج العالمية.

كثبت في مقالتي عن «سايكس - بوتين» منذ عام مضى، أن «التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط قد يتغير جذريا بالاندخ الروسي المباشر في الأزمة السورية، تدخل يأتي في سياق دولي، علاماته الواضحة هي التردد الأميركي حيال قضايا الاستقرار في المنطقة»، نحن لسنا اليوم وفي المرحلة الانتقالية بين إدارتين في أميركا، إزاء تردد أميركي، بل فراغ استراتيجي ناتج عن انسحاب أميركي من المنطقة تملأه روسيا. وتصبح حالة الانسحاب الأميركي حالة ضعف أوروبية غير مسبوقة، وقد اختبر الروس كلاً من الأميركيين والأوروبيين في أوكرانيا فشجعهم النتائج على اختبارهم في الشرق الأوسط، وكأنت سوريا وحتى الآن تبدو من منظور روسيا دخلا ناجحا. أما على السياق الإقليمي فواضح أن هناك رغبة إيرانية عارمة في توسيع وفرض نفوذها إقليميا، أما اشتغال روسيا لتركيا كراع لوقف إطلاق النار في سوريا، فقد يعني أيضا أن روسيا تراعي التوازن الطائفي الإقليمي، ولكنها تحدد من يمثل السنة في اللوحة الروسية الجديدة

للإقليم. هذه المحددات المقلقة تضع العرب برمتهم في مأزق استراتيجي شامل لا مخرج منه إلا بإعادة ترتيب أولويات العرب إزاء التحالفات الكبرى أو الاعتماد على النفس في تغيير ملامح المشهد الاستراتيجي الإقليمي، ومع ذلك فالامر ليس سهلا.

تبدأ بنقل الحوار حول سوريا من جنيف إلى الأستانة عاصمة كازاخستان، أي من أوروبا إلى آسيا، وتدعو للحوار تركيا ومصر وبصيغة روسية. يبقى التناقض الكبير بين إيران والسعودية الذي قد تتوسط فيه كل من روسيا وتركيا، مع أن فرص نجاحه محدودة، وكذلك حالة التوتر المؤقتة في العلاقات السعودية المصرية. كل هذه الألسان ستحاول روسيا مزجها في لوحة استراتيجية جديدة بصيغة روسية. فهل سينجح مؤتمر «سايكس - بوتين» في كازاخستان في تحقيق كل لا شك أن روسيا قد

## الريادة الأميركية انتهت نتيجة سياسات أوباما

بالنفوذ الذي أبدته الولايات المتحدة تجاه الأطماع الإمبريالية - انحصار، كان يواجه حركة التاريخ ذاتها. من ناحية أخرى، فإن تشرشل تمتع بقدرة مذهلة على استخدام الكلمات، وداثما ما كانت العظمة ترافقه أينما ولى وجهه كظله. ومع هذا، مثلما حدث في الهجوم الذي وقع ضد بيرل هاربور، فإن فكرة «القرن الأميركي»، حسب وصف مؤسس مجلة «تايم» هنري لوس، منيت بنهاية مروعة. في ذلك اليوم، التقى ممثلون عن تركيا وإيران وروسيا في موسكو لتسوية القضايا العالقة بالشرق الأوسط. أما الولايات المتحدة فإنها حتى لم تتلق دعوة للمشاركة.

عام 1942، قال ونستون تشرشل، إنه «لم يصعب رئيسا للوزراء كي يتولى الإشراف على تصفية الإمبراطورية بحلول نهاية أربعينات القرن الماضي، كان جزء كبير من الإمبراطورية قد ولى. ورغم أن تشرشل كان سياسيا استعماريًا من الطراز الأول، فإنه جابه حركة تحضر من مختلف الأطياف، ناهيك

من القتلى المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

ومع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق وتوقع سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء التورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

ومع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق وتوقع سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء التورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

من القتل المدنيين، في الوقت الذي وفقت فيه أميركا، القوة المهيمته بالمنطقة، ساكنة دون حراك.

ومع ذلك، ربما كان أوباما محقا - ربما كان يعلم طيلة الوقت أن وضع المعارضة المسلحة أصبح ميؤوسا منه ولم يعد بالإمكان إنقاذهم - رغم أنه سبق وتوقع سقوط بشار الأسد. وعلى كل الأحوال لم تكن الولايات المتحدة لتجنح شيئا من وراء التورط مجددا في مستنقع جديد بالشرق

كنا بمثابة شرطي العالم ولم يكن هناك شرطي آخر غيرنا...  
أما الآن فقد ولى عهد القيادة وكذلك سيتلاشى السلام

كانوا يرغبونه، فلماذا لم يفعل الأميركيون في ذلك؟ الحقيقة، لطالما كانت الإجابة واضحة أمامي - أوباما لم يعبا بما يكفي، وتجلي ذلك في أنه لم يصدر عنه قط أمر قوي مدو لروسيا وإيران بالخروج من سوريا والدقاء بعيدا عنها. في الواقع، فيما وراء الأسباب التي ربما تبدو

د. مامون فندي



الطرف، بعد ذلك تكون للنظام اليد العليا في المفاوضات. امران أخران كاشفان فيما يخص الخدعة الاستراتيجية الروسية: الأمر الأول هو ما قاله وزير الدفاع الروسي إنه يسعى لتخفيض قواته في سوريا بهدف تأمين المجتمع الدولي وأميركا والأطراف الإقليمية، لكن ذلك لن يحدث، لأن وجود روسيا هو ورقة الضغط التي يستعملها بوتين ضد ترامب، فلن يتخلى عنها بسهولة. الأمر الثاني هو ردة فعل بوتين على طرد الدبلوماسيين الروس من الولايات المتحدة الذي يهدف إلى نزع فتيل الأزمة بين أميركا وروسيا، مما يكشف عن عقل بارد لدى الرئيس الروسي في ترتيب الأولويات وعدم الغرق في التكتيك على حساب الاستراتيجية.

وتبقى دعوة أطراف متناقضة إقليمية بهدف إعادة رسم خريطة التحالفات الإقليمية كخلفة نوعية في الدبلوماسية الإقليمية. كل هذا يقول إننا أمام شرق أوسط جديد روسي، فهل تسمح أميركا ب«سايكس - بوتين» على حساب «سايكس - بيكو» القديمة؟ هذا هو تحدي إدارة ترامب في الشرق الأوسط.

ريشارد كوهين \*



منطقية لعدم الإقدام على إجراءات تذكر داخل سوريا، ظل هناك شعور بالبرود العاطفي... لم تكن هذه حرب أوباما.

ويمكنك قول ما تشاء عن دونالد ترامب، لكنه يبقى رجلا يبدى اهتماما حقيقيا بما يدور حوله. ورغم أنه يهتم بقضايا لا تثير اهتمامي، ويحمل بداخله بعض الأفكار المربعة، ويبدو فاقدا للحس الأخلاقي في كثير من الجوانب، فإنه على النقيض من أوباما، لا يخفي حقيقة مشاعره. عندما اصطلح الصينيون طائرة دون طيار تابعة للأسطول الأميركي من المحيط الهادئ، جاء رد فعل البيت الأبيض هادئا للغاية، لدرجة أنه قد يخجل للمرء أن مسألة حرية البحار لم تعد مهمة. في المقابل، نجد أن «تويترا»، معربا عن غضبه الشديد.

في الواقع، لقد خسرت هيلاري كلينتون الانتخابات لمجموعة من الأسباب، لم يكن على رأسها عيوبها بصفتها مرشحة للرئاسة. في المقابل، فاز ترامب لأسباب كثيرة، لم تكن أبرزها مهاراته السياسية.

\* خدمة «واشنطن بوست»

## اقتصاد

العجز الفعلي في السلطنة تجاوز التوقعات في 2016

### عمان تستهدف عجزاً أقل في موازنة 2017 بسياسات انكماشية

مسقط، الشرق الأوسط،

توقعت خطة ميزانية الدولة لعام 2017 التي أعلنتها الحكومة العمانية أمس (الأحد) عجزاً أقل، في حين أقيمت على القيود الصارمة؛ نظراً لتضخم إيرادات الدولة من أسعار النفط المنخفضة.

وتوقعت الحكومة أن يبلغ الإنفاق الحكومي العام الحالي 11,7 مليار ريال (30,4 مليار دولار) مقابل إيرادات بقيمة 8,7 مليار ريال؛ مما يقود إلى عجز يساوي ثلاثة مليارات ريال، وفي الخطة الأصلية لعام 2016 توقعت الحكومة نفقات بقيمة 11,9 مليار ريال، وإيرادات بقيمة 8,6 مليار ريال، وعجز يصل إلى 3,3 مليار ريال، إلا أن العجز الفعلي تجاوز التوقعات، ويبلغ 4,8 مليار ريال، في أول عشرة أشهر من 2016 بحسب البيانات الرسمية.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أعلنت سلطنة عمان عن خطة 2016 - 2020 لتنوع مصادر الدخل مدتها خمس سنوات؛ بهدف خفض الاعتماد على إيرادات النفط بمقدار النصف، حيث يضغط هبوط أسعار الخام على المالية العامة للبلاد، وتشمل الخطة 500 برنامج وسياسة اقتصادية تركز على تنمية قطاعات حيوية، كالصناعات التحويلية والتعدين والسياحة والنقل والثروة السمكية.

وتساهم صناعة النفط بـ 44 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تستهدف السلطنة خفضها إلى 22 في المائة فقط بحلول عام 2020 من خلال استثمار 106 مليارات دولار على مدى خمس سنوات. كما تفترض الخطة استقرار متوسط إنتاج السلطنة النفطي عند 990 ألف برميل يوميا على مدار خمس سنوات، وتسعى السلطنة إلى خفض عجز الموازنة من خلال خفض الإنفاق وزيادة الضريبة على أرباح الشركات ورفع الرسوم على بعض



تساهم صناعة النفط بـ 44% من الناتج المحلي وتستهدف سلطنة عمان خفضها إلى 22% بحلول 2020

بسبب تخمة العروض التي ترجع لأسباب منها طفرة النفط الصخري الأمريكي. وتوقع وكالة «رويترز»، أن يصل السعر الرسمي للخام العماني إلى 52,72 دولار في فبراير (شباط)، ويتحدد سعر البيع الرسمي للخام العماني في فبراير على أساس متوسط التسويات اليومية لعقد أقرب استحقاق في ديسمبر (كانون الأول). أما على المستوى النقدي، فتنظر بعض الخطوات الانكماشية، حيث

أعلن البنك المركزي العماني الخميس قبل الأخير من 2016، أن البنك رفع سعر إعادة الشراء لليلة واحدة بهامش بسيط في أعقاب تشديد السياسة النقدية من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي). وارتفع سعر الفائدة الأساسي الذي يتم تحديده وفقاً للمعادلة تستند إلى سعر الفائدة المعروض بين البنوك في لندن إلى 1,244 في المائة من 1,195 في المائة، وارتفع السعر في الأشهر القليلة الماضية من واحد في

المائة، وهو المستوى الذي قبع عنده لسنوات. وكان الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني، حمود بن سنجور الرديجالي، قد قال منتصف ديسمبر إن «السلطنة لن تقضي تلقائياً أثر قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي برفع أسعار الفائدة 0,25 نقطة مئوية»؛ لأنه على الرغم من أن الريال العماني مربوط بالدولار الأمريكي فإن «الدورة الاقتصادية في الولايات المتحدة مختلفة عن الدورة الاقتصادية المحلية».

ويعتقد أن ارتفاع أسعار النفط في نهاية العام، ارتفاع أسعار النفط في نهاية العام، وتحقيقها أكبر مكسب سنوي منذ 2009 بعدما اتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) مع كبار المنتجين خارجها على خفض إنتاج الخام لتقليص تخمة المعروض العالمي التي تضغط على الأسعار منذ أكثر من عامين. ونزلت أسعار النفط إلى أقل من نصف مستوياتها في صيف 2014 حين كانت تتجاوز 100 دولار للبرميل

### تراجع نسبة الفقر في تونس من 20,5% إلى 15,2%

تونس، المتجى السعيداني

في المائة، وباجة 32 في المائة، وكل هذه المناطق تقع في الجهة الغربية من تونس، وهي جهات جبلية لا تطل على البحر، وغابت في المقابل نسب الفقر المدقع من بعض المناطق من بينها العاصمة التونسية ونابل والمستنير وصفاقس.

وفيما يتعلق بالإنفاق السنوي للأسر التونسية، فقد أشارت النتائج إلى تطور سريع بين 2010 و2015 ليصل إلى 3871 ديناراً تونسياً (نحو 1500 دولار) خلال سنة 2015 مقابل 2661 ديناراً تونسياً في 2010.

ولا تزال نفقات التغذية تحتل المرتبة الأولى من مداخل التونسيين؛ فهي لا تقل عن 55 في المائة.

على صعيد آخر، وقعت السلطات التونسية اتفاقية مالية مع ألمانيا مُنحت على أثرها قروضا وتمويلات بقيمة 30,2 مليون يورو، وستوجه هذه الأموال نحو تطوير استغلال الموارد المائية والتصرف فيها، وبخاصة بالمناطق الداخلية، إضافة إلى تخزين المياه الصالحة للشرب وحماية المناطق الريفية بمنطقة باجة، وفي منطقة سد بوهرتمة ووادي مجردة من الفيضانات.

في غضون ذلك، توقع عز الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، أن تكون 2017 سنة اقتصادية ومالية عسيرة جدا على الاقتصاد التونسي بسبب ارتفاع خدمة الديون الداخلية والخارجية وحلول أجل خلاص الكثير منها خلال السنة الحالية.

وقال إن «تونس مطالبة بتسديد مبلغ 8 مليارات ديناراً تونسياً (نحو 3,2 مليار دولار) سنة 2017 في باب الديون الخارجية والداخلية.

وأشار إلى صعوبة تحقيق نسبة نمو تتراوح بين 4,5 و5 في المائة خلال السنة الجديدة، في تعليقه على التوقعات المتفائلة التي أطلقها الشاذلي العياشي، محافظ البنك المركزي التونسي.

كشف الهادي السعيداني، مدير المعهد التونسي للإحصاء عن تراجع نسبة الفقر في تونس إلى حدود 15,2 في المائة عام 2015، بعد أن كانت مُقدرة بنسبة 20,5 في المائة من سكان البلاد في عام 2010. ونحو 23,1 في المائة في 2005.

وخلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة التونسية، وعرض خلاله أهم مؤشرات المسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى معيشة الأسر لعام 2015، أكد السعيداني تقلص نسبة الفقر المدقع بين التونسيين إلى حدود 2,9 في المائة في 2015 مقابل 6 في المائة في 2010، و7,4 في المائة في 2005.

وقدم السعيداني معطيات إضافية حول التوزيع الجغرافي للفقراء في تونس، فأكد تراجع نسب الفقر في كل الجهات تقريبا، وبخاصة المناطق الغربية للبلاد التي تعاني تاريخيا الشقاوت الجهوي على مستوى التنمية.

وتكشف عن تراجع نسب الفقر في الوسط الغربي من 42,3 في المائة إلى 30,8 في المائة، وفي تونس الكبرى (التي تضم أربع ولايات وهي تونس ومنوبة وبن عروس وإريانة) من 11,1 في المائة إلى 5,3 في المائة.

وأبرزت المؤشرات نفسها التفاوت الملحوظ على مستوى نسب الفقر بين الولايات (المحافظات) سنة 2015؛ إذ بلغت 3,5 في المائة في العاصمة التونسية، وقدرت بما لا يقل عن 34,9 في المائة في القيروان (وسط تونس).

وعلى الرغم من لهجة التفاؤل التي قدم بها معهد الإحصاء هذه الأرقام، فإنه لم يخف بقاء بعض المناطق التونسية في صدارة المناطق الفقيرة، وذكر على سبيل المثال منطقة الكاف التي قدرت نسبة الفقراء فيها بنحو 34,2 في المائة، والقصرين بنحو

بالمقترح الجديد الذي سيحفظ ماء وجه «أوبك» ويساعد على دعم الأسعار إلى حد ما، وهو تجميد الإنتاج النفطي عند مستويات يناير بدلاً من تخفيض الإنتاج، وبذلك لن تضطر السعودية أو روسيا إلى الإخلال بكلمتها، عن حيث رفضت الدولتان مبدأ خفض الإنتاج كلياً.

والثقى الجميع في الدوحة في فبراير، في اجتماع من المفترض أن يكون سرئياً، ولكنه لم يكن كذلك، وانتهى الأمر بالجميع إلى أن يكون الاجتماع علنياً، واتفقت الدول الأربع المتجمعة (السعودية وروسيا وفنزويلا وقطر) على تجميد الإنتاج عند مستوى يناير، بشرط أن ينضم أكبر عدد ممكن من المنتجين إلى الاتفاق.

ويعد شهرين من ذلك الاتفاق ومن الاجتماعات واللقاءات الثنائية، اجتمع نحو 18 دولة في الدوحة عاصمة قطر التي كانت تتراس دورة «أوبك» في العام الماضي، للاتفاق على تجميد الإنتاج، ولكن الاجتماع انهار بعد أن رفضت السعودية التوقيع عليه ما لم تتضمن إيران للاتفاق. ولكن إيران التي كانت للثو قد تم رفع أربع سنوات من فرضه، لم تكن مهمة سوى زيادة إنتاجها إلى مستويات ما قبل الحظر. وظل هذا الأمر عائقاً حتى شهر سبتمبر (أيلول) عندما اجتمعت «أوبك» في الجزائر، واتفقت على خفض الإنتاج، وهو الاتفاق الذي مهد لاتفاق قبينا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وفي الأشهر ما بين أبريل (نيسان) وسبتمبر، حدث حدثان ساهما بشكل كبير في تحويل مسار الأمور. ففي مايو (أيار) تم إعفاء النعيمي من منصبه كوزير للبترول، وتم تعيين خالد الفالح مكانه وزيراً لوزارة الطاقة والصناعة، التي ستضم البترول إلى جانب الطاقة بأشكالها المتعددة، إضافة إلى الصناعة. وجاء الفالح بفكر جديد، وفي أول لقاء مع الصحافيين في يونيو (حزيران)، عقب أول اجتماع له «أوبك» بحضوره، قال الفالح إنه قلق على مصير الاستثمارات النفطية العالمية، وأنه يجب على «أوبك» فعل شيء، ولكن يجب أن تجد «أوبك» حلاً جديداً، فكل الحلول السابقة لم تكن فعالة بما يكفي.

وكان الفالح أكثر انفتاحاً على الروس من النعيمي، الذي قال في مذكراته التي نشرها بعد قاعدته، إنه لم يقنع بأن الروس سيشاركون في أي تخفيض للإنتاج. والتقى الفالح بوزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك الذي تولى فيها وزارة الطاقة، بل إنه دعا لزيارة المملكة، وكانت هذه هي الزيارة الأولى لنوفاك للسعودية.

أما الحدث الجوهري الثاني الأهم، فهو التنسيق السعودي الروسي على مستوى القيادة السياسية. ففي سبتمبر التقى ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان برئيس روسيا فلاديمير بوتين، على هامش اجتماعات قمة العشرين في هانغتشو في الصين، وأكد الإثنان على أهمية العمل والحوار والتعاون معاً، وهو ما سيعد بالنفع على السوق النفطية، كما ذكر الأمير محمد بن سلمان.

## بعد عامين من المباحثات والاتفاقات كيف عادت «أوبك» مرة أخرى لدورها المعتاد في السوق؟



«أوبك» كانت تخشى أن تنخفض الأسعار وتخسر حصتها السوقية (رويترز)

الكواليس هذه المرة يحاولون فعل شيء، ووجدوا ضالتهم في فنزويلا التي أصبح اقتصادها في مهبط الريح مع انخفاض أسعار النفط، لدرجة أن بعض شركات الطيران أوقفت رحلاتها، وتوقفت شركات مثل «ماكدونالدز» عن الإنتاج هناك بسبب نقص الخبز، وأصبح الحصول على لفاقة مناديل ورقية في فنزويلا أمراً بالغ الصعوبة.

وفي فبراير (شباط) من 2016، ذهب وزير النفط الفنزويلي إيجيليو ديل بينو في رحلة مكوكية بين روسيا وقطر والسعودية، لإقناع الجميع مجدداً، وكان الروس خلف

أمام المطورين العالميين. وبعد أن رأت «أوبك» أسعار النفط تنهار أمامها بسبب الإنتاج المتزايد من البرازيل وكندا وروسيا والولايات المتحدة، وأصبحت بعض دول «أوبك» مثل فنزويلا على شفير الإنهيار المالي والاقتصادي، بدأ الجميع يطالبون «مايسترو أوبك» علي النعيمي بفعل شيء. وتم عقد كثير من الاجتماعات السرية والعلنية، وكان موقف النعيمي واضحاً، وهو إما أن يشارك الجميع في تخفيض الإنتاج وإعادة الاستقرار للسوق، أو يبقى الوضع كما هو. وفي مطلع عام 2016،

حيث بدأ الوزراء يقولون: «لم يكن من المفترض أن نسمح للأسعار بالوصول إلى 100 دولار». والسبب في هذا الاعتراض المتأخر، هو أن هذا السعر سمح لكل المنتجين في العالم بزيادة إنتاجهم من كل مصادر الإنتاج، بل حتى أن روسيا وشركة «أكسون موبيل» حفرتا بئراً استكشافية في المحيط المتجمد الشمالي، أصبح البعثات لإنتاج النفط في العالم، وأطلقت على البئر اسم «التحدي». وشجعت الأسعار العالية بلداً أخضر من أنقى بيئات الأرض مثل نيوزيلندا، على أن تفكر في طرح مواقع لاستكشاف النفط والغاز

الخبير؛ واثل مهدي في ديسمبر (كانون الأول) عام 2014، وبعد أسابيع قليلة من أحد الاجتماعات التاريخية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، حضر وزير البترول السعودي السابق علي النعيمي إلى أبوظبي، لحضور ملتقى الطاقة العربي، الذي تنظمه منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك). كان الصحافيون مجتمعين حول النعيمي كالفراش على الشهاب. لقد كان النعيمي قد انتهى للتو من خوض آخر معركة في تاريخه الطويل في صناعة النفط، واستطاع بخبرة السنين إقناع 11 دولة بالانضمام للاستراتيجية الجديدة التي طرحها أمام الوزراء في فيينا.

لماذا قامت «أوبك» بذلك التحول الجليدي؟ وكيف؟

كانت الاستراتيجية بسيطة تدور حول ترك السوق لتصح نفسها بنفسها، وتقوم «أوبك» بالدفاع عن حصتها السوقية، وهو ما يعني فعلياً أن «أوبك» تخلت عن دورها التاريخي في إدارة العرض النفطي، وهو ما راه كثيرون في بنوك «غولدمان ساكس» و«سويتيه جنرال» و«مورغان ستانلي» و«سي تي بنك»، «نهاية أو موت (أوبك)».

وقال النعيمي للصحافيين في أبوظبي، إن «أوبك» لن تخفض إنتاجها وتسمح لباقي المنتجين بأخذ حصتها السوقية، وبالتالي الأسعار ستخفض وتضع الحصة والأسعار معاً على «أوبك». واطلقت الفكرة، ففي خلال السنوات ما بين 2011 - 2014، كان الجميع يتحدث بأن سعر 100 دولار هو مناسب للمنتجين والمستهلكين، أما في عام 2015 كان الخطاب مختلفاً،

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,31	0,71	18,13	10,12	1506	2,31
ج. استرليني £	4,63	4,49	0,47	4,53	0,46	0,38	0,87	22,37	12,48	1858	2,85
يورو €	3,95	3,83	0,40	3,86	0,40	0,32	0,74	19,08	10,64	1584	2,43

## الحكومة تضطر لاستهلاك مدخرات صندوق الاحتياطي لتلبية نفقات الميزانية الجديدة

## روسيا تعول على ارتفاع سعر النفط في 2017 لتحسين اقتصادها

وتجاوز إنفاق الحكومة خلال عام من صندوق الاحتياطي 1,8 تريليون روبل. الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الروسية لم تكن كافية لتجاوز الأزمة الاقتصادية، ولما كانت تقلبات أسعار النفط في السوق العالمية سبباً رئيسياً لتلك الأزمة، جاءت العقوبات الغربية لتشكل عنصراً سلبياً إضافياً، عمق تلك الأزمة. وقد حاولت روسيا البحث عن صيغة ما لاستقرار السوق العالمية، وانخرطت بنشاط في محادثات «أوبك» والدول من خارج المنظمة حول تجميد حصص الإنتاج، ومن ثم حول تقليص الحصص. وبعد محادثات مطولة ومعقدة استمرت عدة أشهر، أعلنت منظمة «أوبك» ومجموعة من الدول المنتجة للنفط غير الأعضاء في المنظمة عن التوصل لاتفاق على تقليص الإنتاج يومياً بقدر مليون وثمانمائة ألف برميل، الأمر الذي ظهرت نتائجه بسرعة على الاقتصاد الروسي، وبرزت في قراءة ثالثة يوم التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني)، بلغ العجز في الميزانية الروسية 3,7 مليار دولار، وارتفعت الروبية مقابل الدولار، وارتفعت خلال أسبوع واحد من 65 روبلا مقابل كل دولار إلى 60 روبلا تقريبا مقابل الدولار الأمريكي. وفي تصريحات له حول



أثرت تراجع أسعار النفط على بنود الموازنة الروسية بشكل ملحوظ في 2016 (رويترز)

أن الميزانية حصلت، نتيجة تلك الصفة، على 703,5 مليار روبل، مما يساعد على تمويل النفقات المقررة في 2016 دون زيادة حجم

أسهم شركة الماس الروسية الكبرى «الروسا» للاكتتاب في بورصة موسكو، وأكد اليكسي أوليوخايف وزير التنمية الاقتصادية أن «المبلغ الذي تم الحصول عليه نتيجة عملية طرح تلك الحصص من الأسهم في السوق قد تجاوز التوقعات، وبلغ 52,2 مليار روبل روسي»، موضحاً أن «هذه الأموال سيتم تخصيصها للاستثمار في إطار النفقات العامة في الميزانية».

كما تم بيع 19,5 في المائة من أسهم شركة «روس نفط» لكل من مجموعة «جلينكور» السويسرية والصندوق السيادي القطري مناصفة بمبلغ 10,5 مليار يورو. ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صفقة بيع أسهم «روس نفط» بأنها الأضخم في تاريخ روسيا في مجال النفط والغاز.

من جهته أكد أنطون سيلوانوف، وزير المالية الروسي،

ولعل المشاركة الفعالة والمباشرة من جانب الرئيس الروسي بوضع خطة «الخصخصة الكبرى»، تكشف بوضوح أهمية تلك الخطوة بالنسبة للاقتصاد الروسي بشكل عام وللميزانية بشكل خاص. وتشمل الخطة المعروفة باسم «الخصخصة الكبرى» طرح أسهم عدد من الشركات الروسية في السوق وعلى المستثمرين، بما في ذلك شركات يحمل بعضها صفة «شركة استراتيجية» لا يسمح بمشاركة رؤوس أموال أجنبية فيها، مثل «باش نفط» و«روس نفط»، والهدف من الخطة هو تأمين قرابة 1,1 تريليون روبل روسي لتأمين نفقات الميزانية وتغطية العجز فيها والحيلولة دون زيادة ذلك العجز.

وكانت البداية في مطلع يوليو (تموز) حين طرحت الحكومة 10,9 في المائة من

هكذا باشرت الحكومة الروسية بحث إدخال تعديلات على ميزانية عام 2016 منذ بداية ذلك العام، وكان التركيز

## الظروف القاسية التي مر بها الاقتصاد الروسي

منذ عام 2014 دفعت الحكومة إلى وضع ميزانية عام 2016 (لعام واحد) بدلاً من 3 أعوام

بصورة رئيسية على تحديد السعر المتوقع لبرميل النفط الذي سيتم على أساسه صياغة تلك التعديلات. شكلت خطة «الخصخصة الكبرى» حاجة ملحة للميزانية الروسية، ذلك أن عدم اتخاذ السليبي في أسواق النفط العالمية، فإن النفقات في ميزانية عام 2016 قد يتم تقليصها بنسبة 10 في المائة.

صرف البنك المركزي الروسي، في ذلك اليوم نقلت وسائل إعلام روسية عن مسؤول فيدرالي قوله إن وزارة المالية الروسية قد تدخل تعديلات على الميزانية نظراً لهبوط أسعار النفط، لافتاً إلى أنه بحال استمرار هذا الوضع السلبي في أسواق النفط العالمية، فإن النفقات في ميزانية عام 2016 قد يتم تقليصها بنسبة 10 في المائة.

وبناء عليه حددت دخل الميزانية بنحو 13,7 تريليون روبل، بينما قدرت الإنفاق بنحو 16 تريليوناً، مع عجز 3,2 تريليون روبل (3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)،

موسكو، طه عبد الواحد

بينما كانت موسكو تسعى لمواجهة تداعيات العقوبات الاقتصادية الغربية التي فرضت عليها نتيجة ضمها جزيرة القرم، ومواجهتها مع أوكرانيا، كان برميل النفط يواصل هبوطه في الأسواق حتى بلغ 27 دولاراً في يناير (كانون الثاني) الماضي، الأمر الذي زاد من الضغوط على الميزانية الروسية خلال العام الماضي.

ويمكن القول إن استقرار مؤشرات الميزانية لعام 2016، شكل تحدياً قاسياً، واجهته روسيا منذ صدور «القانون الفيدرالي للميزانية 2016» رسمياً، وذلك يوم الرابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) 2015، أي اليوم ذاته الذي تراجع فيه سعر مزيغ برنت في الأسواق العالمية حتى 37,62 دولار للبرميل، وهو أدنى مستوى له منذ عام 2008، وبالمقابل تهاوى سعر صرف الروبل الروسي مسجلاً في ذلك اليوم 70,88 روبل مقابل الدولار، و77,84 روبل لكل يورو.

وجرت العادة أن تضع الحكومة الروسية ميزانية البلاد لثلاث سنوات، إلا أن الظروف القاسية التي مر بها الاقتصاد الروسي منذ عام 2014 ودخول أسعار النفط مرحلة الهبوط الكارثي، فضلاً عن تشديد الغرب عقوباته على روسيا من عام 2016 (لعام واحد). واعتمدت الحكومة في صياغة الميزانية على توقعات بان يكون سعر النفط نوع «اورالس» 50 دولاراً للبرميل، وأن يكون متوسط سعر الصرف مستقرًا عند 63,3 روبل للدولار، وأن يحقق الناتج المحلي الإجمالي نمواً بنسبة 0,7 في المائة، ولا يتجاوز التضخم معدل 6,4 في المائة.

وبناء عليه حددت دخل الميزانية بنحو 13,7 تريليون روبل، بينما قدرت الإنفاق بنحو 16 تريليوناً، مع عجز 3,2 تريليون روبل (3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)،

## يبدو أن الحكومة الروسية تعلق حالياً الآمال على

الاتفاق النفطي بصورة خاصة، للخروج من أزمة الميزانية للسنوات المقبلة، وتجلى هذا الأمر بوضوح

اتفاق تقليص حصص الإنتاج، أكد وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوكاف، أن موسكو والرياح لبعثاً دوراً رئيسياً في هذا الشأن. وقال نوكاف إن «الدور الرئيسي في تحقيق هذه النتيجة يرجع إلى قيادة بلادنا. هذا بطبيعة الحال، أولاً وقبل كل شيء، لرئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين، الذي دعم بفعالية كل مبادراتنا خلال

اتفاق تقليص حصص الإنتاج، أكد وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوكاف، أن موسكو والرياح لبعثاً دوراً رئيسياً في هذا الشأن. وقال نوكاف إن «الدور الرئيسي في تحقيق هذه النتيجة يرجع إلى قيادة بلادنا. هذا بطبيعة الحال، أولاً وقبل كل شيء، لرئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين، الذي دعم بفعالية كل مبادراتنا خلال

## وزير التجارة المصري ناقش فرص توسيع الاستثمارات الإماراتية

## «موانئ دبي العالمية» تبحث التعاون

## في تطوير المنافذ المصرية

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
أعلن وزير التجارة والصناعة المصري، المهندس طارق قابيل، أن وفداً فنياً من «هيئة موانئ دبي العالمية» سيترؤ مصر قريباً لبحث فرص التعاون المشترك في مجال تطوير البنية التحتية للموانئ المصرية، خاصة في ظل توجه الحكومة لتطبيق الربط الإلكتروني ومكنة الخدمات المقدمة عبر جميع المنافذ الجمركية والموانئ على مستوى مصر من خلال شبكة التجارة المصرية.

وأشار قابيل إلى قيام الوزارة بالتعاون مع وزارتي المالية والنقل بتنفيذ مشروع تسخير منظومة التجارة المصرية، الذي يستهدف تقليل التكلفة وتخترق الوقت وتسهيل عملية تداول الرسائل المصدرة والمستوردة داخل الموانئ، مع تطبيق كل الإجراءات للتأكد من صحة وسلامة هذه الرسائل، الأمر الذي يساهم في تحقيق الربط مع الجهات الإقليمية والدولية المناظرة تماشياً مع توجهات التجارة العالمية في هذا الشأن. وجاء ذلك خلال لقاء وزير التجارة والصناعة مع سلطان بن سليم، رئيس «هيئة موانئ دبي العالمية» التي تقوم بها الحكومة المصرية حالياً لتنفيذ خطة إصلاح اقتصادي شامل لاستعادة مكانة مصر بوصفها إحدى أهم المناطق الاقتصادية على خريطة الاستثمار العالمي.

وأعرب بن سليم عن رغبته في إنشاء ميناء حره كبير على مشارف القاهرة، بحيث تكون منطقة لوجيستية لتفريغ الحاويات، مما يخفف الضغط على الشوارع والمرور داخل القاهرة، ويمنع دخول السيارات الكبرى المحملة بالحاويات إلى العاصمة، فضلاً عن إقامة عدد من المناطق الحرة بمصر، بحيث تكون مناطق لوجيستية للدول المجاورة، نظراً للموقع الجغرافي المتميز لمصر الذي يجعلها نقطة ارتكاز لتوسط دول العالم.

واتفق الطرفان على متابعة الموضوعات والمشروعات التي تم تناولها خلال الاجتماع، وقيام «المكتب التجاري المصري» في دبي بمتابعة التنفيذ خلال الفترة المقبلة.

وأشار قابيل إلى قيام الوزارة بالتعاون مع وزارتي المالية والنقل بتنفيذ مشروع تسخير منظومة التجارة المصرية، الذي يستهدف تقليل التكلفة وتخترق الوقت وتسهيل عملية تداول الرسائل المصدرة والمستوردة داخل الموانئ، مع تطبيق كل الإجراءات للتأكد من صحة وسلامة هذه الرسائل، الأمر الذي يساهم في تحقيق الربط مع الجهات الإقليمية والدولية المناظرة تماشياً مع توجهات التجارة العالمية في هذا الشأن. وجاء ذلك خلال لقاء وزير التجارة والصناعة مع سلطان بن سليم، رئيس «هيئة موانئ دبي العالمية» التي تقوم بها الحكومة المصرية حالياً لتنفيذ خطة إصلاح اقتصادي شامل لاستعادة مكانة مصر بوصفها إحدى أهم المناطق الاقتصادية على خريطة الاستثمار العالمي.

وأعرب بن سليم عن رغبته في إنشاء ميناء حره كبير على مشارف القاهرة، بحيث تكون منطقة لوجيستية لتفريغ الحاويات، مما يخفف الضغط على الشوارع والمرور داخل القاهرة، ويمنع دخول السيارات الكبرى المحملة بالحاويات إلى العاصمة، فضلاً عن إقامة عدد من المناطق الحرة بمصر، بحيث تكون مناطق لوجيستية للدول المجاورة، نظراً للموقع الجغرافي المتميز لمصر الذي يجعلها نقطة ارتكاز لتوسط دول العالم.

واتفق الطرفان على متابعة الموضوعات والمشروعات التي تم تناولها خلال الاجتماع، وقيام «المكتب التجاري المصري» في دبي بمتابعة التنفيذ خلال الفترة المقبلة.

الإسبانية خططاً لرفع بعض الضرائب. وكذلك تهدف الحكومة الإغفاءات الضريبية للشركات وزيادة الرسوم على المشروبات الخولية والتبغ والمشروبات الغازية بالسعر.

وحت صندوق النقد الدولي الحكومة الإسبانية على العمل من أجل الحفاظ على التعافي الاقتصادي، في واحدة من أقوى الاقتصادات في منطقة اليورو. ودعا إسبانيا للحد من العجز المالي والدين العام، وخلق فرص عمل للعاطلين عن العمل على المدى الطويل ومساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على تحقيق إنتاجية أفضل.

ويذكر أن إسبانيا تجنبت مؤخراً غرامة مالية مخالفة قواعد ميزانية الاتحاد الأوروبي - التي تعارض مع تسجيل عجز قدره 5,1 في المائة في عام 2015 - ويحظر على أعضاء منظمة اليورو تسجيل عجز يزيد على 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ويأتي ذلك بعد أن أوصت المفوضية الأوروبية بإلغاء الغرامات، معترفة بأن البيئة الاقتصادية ما زالت صعبة، ورغم ذلك واصلت إسبانيا جهود الإصلاح والتزمّت الجاد بالامتثال لقواعد ميثاق الاستقرار والنمو. وظلت إسبانيا من دون حكومة كاملة منذ ديسمبر من عام 2015 وحتى أكتوبر الماضي - نما خلالها الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3 في المائة - وكان ماريانو راخوي، زعيم المحافظين الذي انتخب خلال فترة الركود في عام 2011، وأشرف على ثلاث سنوات تالية من الانتعاش، مقلداً في منصب رئيس الوزراء بالإنابة ولكن لم يكن له صلاحية اقتراح التشريعات في إطار الاتفاق على مشاريع جديدة في إطار البرلمان الذي تم انتخابه في يونيو (حزيران) الماضي.



يتوقع صندوق النقد تباطؤ الاقتصاد الإسباني إلى 2,3% عام 2017 على خلفية انخفاض أسعار النفط وضعف اليورو (رويترز)

برشلونة ومدريد، وذلك للفرصة في امتلاك منزل ثانٍ في أماكن متفرقة من إسبانيا. ويعتقد الكسندر، أن نمو الاقتصاد وانخفاض تكاليف التمويل، والاحتمالات الجيدة لعوائد الإيجار وزيادة رأس المال مستثمر في زيادة الإيرادات ودفع القطاع العقاري إلى مزيد من النمو في عام 2017 وما بعده. ويتوقع أيضاً أن الطلب على العقارات الإسبانية من المشتريين الأجانب الآخرين، بما في ذلك من الولايات المتحدة والشرق الأوسط، ستواصل اتجاهها المتصاعد على طول عام 2017.

ونتيجة لمواصلة النمو الكثير من القطاعات الاقتصادية في إسبانيا، من المتوقع أن لا تطالب المفوضية الأوروبية إسبانيا باتخاذ إجراءات إضافية للوصول إلى هدف العجز عند 3,1 في المائة من الناتج في عام 2017 بعد أن حددت الحكومة

ارتفاعاً هامشياً بنسبة 0,1 في المائة. وأخذت إسبانيا 10 أشهر لتشكل حكومة في عام 2017. مرتين من الانتخابات غير الحاسمة، قبل أن يعود الزعيم المحافظ ماريانو راخوي لولاية ثانية كرئيس للوزراء في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومع أقلية ضعيفة في البرلمان، لا يزال الجدل مع أحزاب المعارضة على خطة الميزانية لعام 2017 التي من شأنها إقناع الاتحاد الأوروبي بأن إسبانيا يمكن أن تصل إلى أهداف عجزها نوفمبر (تشرين الثاني).

في ديسمبر (كانون الأول) مع ارتفاع أسعار النفط العالمية، سيبلغ نحو 1 في المائة في المتوسط في عام 2017. وأظهرت بيانات التضخم الصادرة من قبل المعهد الوطني للإحصاء «مكتب الإحصاء الإسباني» - الخمسين الماضي - ارتفاعاً باكتر من الضعف ليصل إلى أعلى مستوى منذ 2013 في ديسمبر، وكان هذا الارتفاع الشهري الرابع على التوالي. وارتفع معدل التضخم على أساس سنوي إلى 1,5 في المائة من 0,7 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني). وكان هذا أعلى مستوى منذ يوليو (تموز) 2013، عندما بلغ معدل التضخم 1,8 في المائة، وجاء أيضاً أعلى من التوقعات بالصعود إلى ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين 0,6 في المائة مقابل تراجع بنسبة 0,3 في المائة في الفترة نفسها من عام 2015. وكان الاقتصاديون قد توقعوا





خورطقت وحتنوب ووادي سيدنا ... مدارس صنعت نخبة البلاد

## أيقونات التعليم الثانوي السودانية خالدة في ذاكرة خريجها

لتخدم رسالة تعليمية وتربوية ووطنية تقرب بين السودانيين، وتعرفهم على ثقافتهم وقبائلهم المختلفة.

وكان لطلاب المدرسة دور كبير في السياسة السودانية طوال القرن الماضي، وكانوا ينظمون المظاهرات والاحتجاجات ضد الحكم العسكري والاحتجاج على سياساته. وتعاقب على إدارتها أشهر المعلمين في البلاد وقتها من بينهم مديرها الأول النصري حمزة.

ومثل رصيفتها «حتنوب» وتعدت مع رصيفاتها الوجدان، ورفدته بمرموز كبيرة من خريجها. فقد كانت الأسوأ حظاً بين رفيقتهما، فقد شهدت أول مرة 1938 على الضفة الغربية للنيل. وسرعان ما تحولت إلى كلية عسكرية تضم الطلبة الحريين، ونقلت المدرسة إلى موقع المدرسة الأميرية قرب السينما الوطنية في عهد الرئيس النميري، وبدلاً من أن يبقيا محلها، أنشأ قرب المكان مدرسة جديدة أطلق عليها مدرسة خور عمر، ولعله أراد تخليد المكان الذي انطلق منه الانقلاب العسكري الذي جاء به للحكم في مايو (أيار) 1989 «خور عمر». لكن «خور عمر» من موقعها الجديد ظلت ترفد الواقع السياسي والاجتماعي، وتلعب دوراً كبيراً في تشكيل الوجدان الوطني، وتخرج فيها عدد من الرموز الكبيرة في التاريخ السوداني المعاصر، وأبرزهم النائب الأول الأسبق للرئيس الفريق الزبير محمد صالح، وصاحب موسم الهجرة إلى الشمال الطبيب صالح، والقاص الشهير علي المنك، وزعيم الإخوان المسلمين بروفسور الحبر يوسف نور الدائم، وآخرون كثير.

ويحتفظ طلاب المدارس الثلاث بذكرات عزيزة، بل ويبدلون جهوداً حثيثة مع السلطات لإعادتها مجدداً، وفي هذا كتب أنشيد لهذه المدارس وأشهرها

وتلقى خريجو المدرسة آخر مرة في عام 2003 للاحتفال ببوبيلها الذهبي في مشهد فناء نادر، لكنهم لم يجدوا المكان كما هو، ولا الزمان يشبه زمانهم، فقد صدر القرار الذي يوجه تحولت إلى كلية الهندسة «خورطقت» إلى كلية الهندسة للمعنى الشهير الخبر عثمان.

وبقرارات ما أطلق عليها «ثورة التعليم العالي» في السودان، تحولت مدرسة خورطقت إلى كلية الهندسة التابعة لجامعة كردفان، و«حتنوب» إلى كلية التربية

ان سبقتهما ثالثة الأثافي وتحولت إلى كلية حربية تخرج العسكريين. «هل ننسى أياماً مضت مرخاً قضيناها».

### تجزرت هذه المدارس في خلاء بعيد عن ضجة المدن وتخرج فيها أغلب القيادات في مختلف ضروب الحياة بالسودان

فقد تخرج فيها عدد كبير من أبناء النخبة السودانية، أبرزهم المشير عبد الرحمن سوار الذهب، ونائب الرئيس النميري وزير الدفاع الفريق عبد الماجد حامد خليل، وشاعر الخالصة الدبلوماسية محمد المكي إبراهيم، والشاعر والروائي الشهير فضيلي جماع، والسياسي والكاتب الجنوبي سوداني الشهير فرنسيس دينق

وتقع الفصول في مكان الفروع الكبيرة، والمسالك الداخلية للطلاب تمثل الأفرع الصغيرة. كان عددها ثمانية في البداية، ثم تطور المدرسة وزيادة سعتها الاستيعابية زادت إلى أحد عشر مسكناً داخلياً.

حرصت وزارة المعارف على تزويد المدرسة بكل ما يجعل منها مدرسة تضيء نظيراتها في بريطانيا، وأجهزتها إضافة إلى الفصول الدراسية بالمعامل وقاعات الاجتماعات وسفر الطعام والمكتب الكبيرة واستوديو للتصوير الفوتوغرافي وقاعة للموسيقى، إضافة للمسجد وصالة الرياضة المختلفة ومنزل المعلمين والعمال. وسميت على المنطقة التي أقيمت فيها «خورطقت»



مدرسة خورطقت افتتحت رسمياً في 28 يناير 1951

حكاية مدرسة خورطقت 1950، ثم افتتحت رسمياً في 28 يناير 1951 كمدرسة قومية، يقبل بها المتفوقون في امتحانات الشهادة السودانية من جميع أنحاء السودان، مثل رصيفتها وادي سيدنا وحتنوب على يد وزير المعارف عبد الرحمن علي طه، وكان أول مدير لها هو النصري حمزة.

اختيرت شجرة التبدلي شعاراً للمدرسة الجيدة، وهو شعار مستلهم من البيئة المحلية التي تهتم بشجرة التبدلي باعتبارها مخزناً للماء وطعاماً ومسكناً، وأحياناً ظلها مدرسة. تم تصميم مباني المدرسة على شكل شجرة التبدلي، وتمثل منازل المعلمين الجذع الشجرة،

مخبئه لمشارك في الحفل، وأدار المباراة الرئيسية مساعداً لحكم مباراة الكرة التي شارك باللعب فيها الرئيس النميري، ثم ترك ليعود لمخبئه دون أن يطارده رجال الأمن.

لم تخرج «حتنوب» سياسيين فقط ومهنيين فقط، بل تخرج فيها مبدعون أبرزهم الشاعر الهادي آدم شاعر «غداً

والتي غنتها سيدة الغناء العربي السيدة أم كلثوم، وصالح أحمد إبراهيم، والنور عثمان بكر، ومحمد عبد الحفيظ»

«خورطقت القومية» شعارها شجرة التبدلي ويعيد سنين قليلة من إنشاء مدرسة حنتوب، بدأت

خورطقت، وحتنوب، ووادي سيدنا) في السودان يفارقون ويودعون مدارسهم بعيد تخرجهم بـ«نشيد السواد» للشاعر الإسكوتلندي روبرت برنز مرددين: «هل ننسى أياماً مضت.. هل ننسى ذكراها.. هل ننسى أياماً مضت مرخاً قضيناها»، بكل ما يحمله النشيد العالمي من حنين.

يودعون موطن الذكريات وبواكير الصبا والتعلم، على أمل أن يعودوا إليها وقد اصغت الدنيا إليهم بأذان كبيرة، ليردوا لها هذه المدارس موجودة بصفتها القديمة، ولم تعد متاحة للذين ينوون الاحتفال ببوبيلها الماسي بعد أن احتفلوا ببوبيلها الفضي والذهبي. فقد صدر قرار حكم بإعدام تلك المدارس التي صنعت النخبة السودانية والغاها من الوجود، وحولها بجرة قلم قاني الحمرة إلى جامعات. الخيت المدارس الثلاث، لكن القرار لم يفلح في الغاء ذاكرة ومخيلة التعليم والمتعلمين في البلاد التي تحفظ خريطة نفسية وثقافية واجتماعية متكاملة في ذاكرة غير قابلة للمحو.

ترتبط مدارس «خورطقت، وحتنوب، ووادي سيدنا» الثانوية، في ذاكرة الأكرين بإيام عز التعليم السوداني، فقد أنشئت على أيام الاستعمار البريطاني لتخدم جامعة الخرطوم الحالية، وكلية غردون التذكارية في ذلك الوقت. فكانت واسطة عقد التعليم الثانوي المؤهل لدخول الجامعات في البلاد، لإنهت أنجبت معظم مشاهير البلاد في السياسة والثقافة والفنون وضروب شتى الحياة.

وتجزرت هذه المدارس التي بناها البريطانيون في خلاء بعيد عن ضجة المدن في ذاكرة وجدان الشعب منذ تأسيسها، وتخرج فيها غالب القيادات التي قادت السودان في مختلف ضروب التعليم والمعارف.

وحتى ما جاءت سيرة «حتنوب» بجيء اسم الرئيس الأسبق جعفر النميري الذي حكم البلاد 1969 - 1985، والزعيم الإسلامي الراحل حسن الخرابي، عراب حكومة الرئيس عمر البشير الحالية، وسكرتير الحزب الشيوعي محمد إبراهيم نقد، ورئيس وزراء انخفاضة

بدات حكاية هذه المدارس الشهيرة التي لا تضاهيها مدرسة إلا جامعة الخرطوم، نهاية النصف الأول من القرن الماضي، بمدرسة حنتوب الثانوية، وتقع على الضفة الشرقية للنيل الأزرق عند ضاحية حنتوب شرق مدينة

الخرطوم: أحمد يونس

### أنشئت خلال الاستعمار البريطاني وكانت واسطة لدخول الجامعات في البلاد

بقليل تم إنشاء مدرسة خورطقت الثانوية، وتبعد عن مدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان نحو تسعة كيلومترات شرقاً، في منطقة خورطقت التي أخذت فيها الاسم. واتخذت من شجرة التبدلي شعاراً لها.

وحسب الدكتور فيصل عبد الرحمن على طه، نجل أول وزير المعارف السودانية، فإن هذه المدرسة العريقة افتتحت على يد وزير المعارف عبد الرحمن علي طه في 28 يناير (كانون الثاني) 1950.

وتجزرت هذه المدارس التي بناها البريطانيون في خلاء بعيد عن ضجة المدن في ذاكرة وجدان الشعب منذ تأسيسها، وتخرج فيها غالب القيادات التي قادت السودان في مختلف ضروب التعليم والمعارف.

وحتى ما جاءت سيرة «حتنوب» بجيء اسم الرئيس الأسبق جعفر النميري الذي حكم البلاد 1969 - 1985، والزعيم الإسلامي الراحل حسن الخرابي، عراب حكومة الرئيس عمر البشير الحالية، وسكرتير الحزب الشيوعي محمد إبراهيم نقد، ورئيس وزراء انخفاضة

### حتنوب.. «هلهل» على ضفاف النيل

بدات حكاية هذه المدارس الشهيرة التي لا تضاهيها مدرسة إلا جامعة الخرطوم، نهاية النصف الأول من القرن الماضي، بمدرسة حنتوب الثانوية، وتقع على الضفة الشرقية للنيل الأزرق عند ضاحية حنتوب شرق مدينة

### نافذة على مؤسسة تعليمية

## بوغازيتشي... بدأت بمبنى خشبي وكانت أول مدرسة أميركية بالخارج

بكين، هادية فوزي

مع بداية العام الدراسي الحالي وجهت البروفسورة تشيان تشويه عميدة كلية التعليم المستمر التابعة لجامعة الصين للبترول بكين، بتنفيذ أول دورة في اللغة الصينية لأبناء الجالية العربية، وذلك كخدمة مجتمعية تهدف بالدرجة الأولى إلى اكتساب مهارات اللغة ومن ثم تؤدي إلى تذويب «جدار الجليد» الحائل دون التواصل السلس والعفوي بين أفراد الجاليات العربية من جهة ومجتمع بكين ذي الثقافات الصينية المتعددة الضاربة في جذور التاريخ إلى نحو 5 آلاف سنة، تلك الحضارة التي صمدت وما زالت بالمحافظة على إرثها اللغوي.

وتبعاً لذلك، تم تكليف المهندس الدكتور ياسر محمود، وهو أول كادر أكاديمي عربي يتم تعيينه بالجامعة بعد نيته درجة الدكتوراه فيها كمنسوب عن الجامعة، بالإشراف على تنفيذ أول دورة في اللغة الصينية لأبناء الجالية العربية بكين.

وكان يوم الاثنين الموافق 21 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المنصرم يوماً تاريخياً يمثل ضربة البداية لأول برنامج أول مجموعة تخترط في تعلم أساسيات اللغة الصينية خلال منتصف الفصل الدراسي الأول، لجسب ذلك إنجازاً في رصيد الجامعة الصينية بالتعاون مع المدرسة السعودية بكين. أدى ذلك النجاح لتكوين مجموعة ثانية (مجموعة عطلة نهاية الأسبوع) والتي بدأت برنامجاً تدريجياً مكثفاً، انطلقت فعالياته في ديسمبر (كانون الأول) المنصرم على شكل برنامج تدريجي يشارك مندوب الجامعة ورعاية



مكتبة الجامعة في إسطنبول (غيتي)

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

حتى الآن 55 ألف طالب، ويعمل بها 450 أكاديمياً تركيا، و79 أكاديمياً اجنياً، و322 موظفاً في المجال الأكاديمي والبحثي، و984 موظفاً إدارياً. وترتبط جامعة بوغازيتشي باتفاقيات تعاون علمي مع 5 آلاف جامعة في أميركا وأوروبا في التخصصات المختلفة، ولها الحق في إرسال 1100 طالب سنوياً للدراسة في الجامعات المختلفة المرتبطة معها باتفاقيات في منح دراسية خارج تركيا.

ويوجد في «بوغازيتشي» 4 كليات جامعة، ومعهدان عالبيان (الدراسة بهما لعامين)، و6 مراكز بحثية، و36 تخصصاً دراسياً، و56 برنامجاً للماجستير، و32 برنامجاً للدكتوراه.

وللجامعة 5 أفرع في الشطر الأوروبي من إسطنبول: الرئيسي منها في بيك في حي بيشتاش، وفرع واحد في الشطر الآسيوي. تخرج في «بوغازيتشي» اثنان من رؤساء الوزراء في تركيا، هما تانسو تشنلر التي كانت أستاذة جامعية، وتولت رئاسة حزب «الطريق القومي» المحافظ، وشغلت منصب وزيرة الاقتصاد في حكومة

جامعة بوغازيتشي، أو كما تعرف عريباً «جامعة البسفور»، أسسها التاجر الأميركي كريستوفر روبرت والمعاري سيروس هاملين عام 1863 عندما التقيا خلال حرب القرم، وبدأت مدرسة باسم «روبرت كولينج» في منطقة بيك المطة على ضفتي البسفور في إسطنبول، بوصفها أول مدرسة أميركية خارج أميركا، وكان يدرس بها 4 طلاب فقط في مبنى خشبي.

وفي عام 1868، حصل مؤسس المدرسة على تصريح من السلطان عبد العزيز ببنائها، وانتهى البناء عام 1871. وفي العام نفسه، أنشأ روبرت مدرسة للبنات، وحتى عام 1935 ظلت تحت الإدارة الأميركية إلى أن تحولت «مدرسة بيك» إلى «جامعة بوغازيتشي» عام 1971، فيما ظلت مدرسة «روبرت كولينج» تعمل بمنطقه أرناؤوط كوي في إسطنبول حتى اليوم.

ويطلق بجامعة بوغازيتشي الطلاب الحاصلين على أعلى معدلات دراسية، واللغة الأساسية للتدريس بها هي الإنجليزية، وتخرج فيها

### تبلور تعاون الجامعة مع المدرسة السعودية في العاصمة الصينية

## «الصين للبترول» تذوّب «جدار الجليد» بين المجتمع والجالية العربية



الدورات نتاج تعاون بين جامعة البترول والمدرسة السعودية في العاصمة الصينية

أصبح اللغات المكتوبة تعلماً، ورغم أنه قد تم تبسيطها في نهاية القرن الماضي لتواكب سياسة الانفتاح الاقتصادي التي انطلقت فيما بعد، فإن الصعوبة التي يصفها بها البعض تكمن في طريقة تعلمها ويتمثل ذلك في الآتي على سبيل المثال التوضيح: (1) النطق والكتابة، حيث لكل رمز صوت وصورة، وعدد الرموز غير معروف تحديداً، لكن بعض الباحثين يقدرونها بنحو 10 آلاف رمز، (2) الحركات الصوتية التي يمكن تشبيهها بالفتحة والإمالة والشدّة والكسرة والسكون.

للسعوديين خاصة وكافة أبناء الجالية العربية بشكل عام إلى جانب خدمة المجتمع. وتعتبر كلية التعليم المستمر إحدى كليات جامعة الصين للبترول الرئيسية التي تأسست في عام 1953م. وتُعنى بتقديم أفضل الخدمات التدريبية في أكثر من 100 مجال في الهندسة والتقنية والإدارة والاقتصاد واللغات، وتسعى الكلية بتنفيذ سياسة الصين «الحزام والطريق» وذلك بتوطين المعرفة عبر التنمية البشرية وتأهيل المختبرات. وتعتبر اللغة الصينية من

اللغة والثقافة الصينية للمجتمع العربي في بكين لعدة مستويات من الأساس حتى الاحتراف في أفضل خبرات وتكنولوجيا التدريب وأقل الرسوم الدراسية والتكاليف الأخرى. وقد وقع عن جامعة البترول مدير إدارة اللغة الصينية خلال عامين فقط من التدريب المكثف والمستمر. وكانت تأسست المدرسة السعودية بكين عام 2003م وهي مؤسسة غير ربحية تتبع لوزارة التعليم في السعودية تحت إدارة المدارس السعودية في الخارج، تقدم خدمات التعليم العام

إدارة المدرسة السعودية. وشملت هذه الدورة في مجملها تدريب نحو 15 من أفراد الجالية العربية في بكين، علماً بأن الجامعة تضع في حسابها أملاً كبيراً لترقية المستوى ليصبح هؤلاء «المدرّبون» «مدرّبين» في اللغة الصينية خلال عامين فقط من التدريب المكثف والمستمر. الجدير بالذكر أن اتفاقية كان قد تم التوقيع عليها في وقت سابق بعد لقاء ناجحة بين الطرفين بدأت منذ نهاية العام الماضي، وخلصت إلى تقديم خدمة تدريبية في مجال

ترامب سيطر على المشهد من أول مناظرة تلفزيونية إلى فوزه في الانتخابات ثم الاستعداد للانتخابات

## مخاوف مهنية وقفزات «إلكترونية» للإعلام الأميركي عام 2016



واشنطن، محمد علي صالح

في الأسبوع الماضي، أصدر معهد «نيومان» للصحافة، في جامعة «هارفارد»، تقريره السنوي عن الإعلام الأميركي. تناول تسجيل التغطية اليومية خلال العام، وقال إنه لا يوجد شخصان يختلفان في أن الذي سيطر عليها هو دونالد ترامب، منذ أول انتخابات تمهيدية في ولاية أيوا (بداية العام)، إلى أول مناظرة تلفزيونية مع مرشحين جمهوريين آخرين (بداية الصيف)، إلى مؤتمر الحزب الجمهوري (منتصف الصيف)، إلى أول مناظرة تلفزيونية ضد المرشحة الجمهورية هيلاري كلينتون (بداية الخريف)، إلى فوزه في الانتخابات (بداية الشتاء)، إلى الاستعداد للانتخابات (بداية العام الجديد).

ركز تقرير «هارفارد» على ما سماه «تطورات الصورة الكبيرة، تطورات تاريخ الإعلام الأميركي، تطورات الحياة أو الموت»:

أشاد التقرير بمواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة التطور التكنولوجي الذي يصاحبها، مثل «ستريم فيديو» (النقل الحي) و«دايكرت فيديو» (النقل الحي) الذي صار عادياً في كثير من هذه المواقع.

لكن، شابت هذا التطور تقارير بان كثيراً من رسائل التواصل الاجتماعي مسزورة، وبخاصة رسائل الحملة الانتخابية، بين مؤيدين ومعارضين للمرشحين.

لكن، قال سارك زوكربيرغ، مؤسس ورئيس شركة «فيسبوك»: «يمكن أن تكون فقط نسبة واحد في المائة من الرسائل غير صحيحة، أو غير أصلية. لكن، نحن نناقش عن نسبة 99 في المائة». وأضاف:

أولاً: يتبادل الناس أكثر من 5 بليون رسالة يوميًا. نعم، يمكن أن تكون نسبة واحد في المائة فقط فيها غير أصلية».

ثانياً: «يجب اعتبار هذا سلاحاً ممتازاً بالمقارنة مع الإعلام التقليدي، متى قال ناشر صحيفة

إن واحداً في المائة فقط من أخبارها غير صحيح».

بعد فوز المرشح الجمهوري ترامب، واستمرار هجومه على «القوانين الحكومية المعرقله».

### فشل ميردوخ في شراء مزيد من الصحف يعد نصراً للحرصين على حرية الإعلام أمام المطامع والتوسعات الرأسمالية

قال الديمقراطي توم ويلار، رئيس لجنة الاتصالات الفيدرالية (إف سي سي)، التي تنظم الاتصالات الإذاعية والتلفزيونية واللاسلكية، إنه سيستقبل قبل يوم واحد من تولي ترامب رئاسة الجمهورية. لم تكن هذه الاستقالة مفاجئة، لكنها

## لم يعقد مؤتمراً صحافياً واحداً منذ أواخر يوليو الماضي غرفة أخبار البيت الأبيض تنتظر تغييرات جذرية في عهد ترامب

واشنطن، منير الماوري

لم تات سخريه الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب اللاذعة من تغطية الشبكات الإخبارية الأمريكية للزمرة الدبلوماسية مع روسيا من فراغ، بل إنها تعكس موقفاً عادياً متعمداً لا بين الرئيس المحسوب على تيار اليمين والمحطات الإخبارية التي يعبرها ترامب ليبرالية. ففي تغريدة له الخميس، على حسابه الخاص في موقع «تويتر»، اعتبر ترامب أن الروس وطلو شبكتي «سي إن إن» و«إي إن سي» الأميركيين دون أن تدركا ذلك، ولم يوضح أخباره قد عفا عليه الورطة على وجه التحديد، غير أنه أشاد بمحطة «فوكس نيوز» الميمنية المنافسة، قائلاً إنها فهمت ما يجري أفضل من غيرها.

ويبدو أن الشكوك التي يجملها الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب تجاه وسائل الإعلام التقليدية وقنوات التلفزيون الكبرى التي أيدت منافسته المهزومة هيلاري كلينتون، قد أتت إلى تزايد اعتماده على العناوين المقتضية لإيصال رسائله عبر وسائل الإعلام الجديد، وعلى وجه الخصوص عبر صفحته الشخصية على موقع «تويتر».

ولم يختلف الأمر كثيراً في فترة ما بعد فوزه في الانتخابات عن فترة ما بعد الفوز، الأمر الذي جعل المراقبون يتوقعون من ترامب أن يستمر في مواصلة التغريد بعد تسلمه مهام الرئاسة رسمياً في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل، وبالتالي فإنه يستمر بالأسلوب الإعلامي غير التقليدي عن جمع من سبقه من رؤساء الولايات المتحدة. وفي هذا السياق، يؤكد شون سبيس، المسؤول الإعلامي للحزب الجمهوري، أن العمل في

المكتب الإعلامي التابع للبيت الأبيض لن يكون تقليدياً في عهد ترامب. فقد نقلت وسائل إعلام أميركية عنه القول إن على أعضاء السلك الصحافي الذي يغطي أخبار البيت الأبيض أن يتوقعوا تغييرات جذرية في أسلوب العمل والتعامل مع إدارة ترامب. ولهذا السبب يخشى المراسلون الصحافيون المعتمدون في البيت الأبيض من غياب الشفافية في عهد ترامب، بما يعيق دور الصحافة الرقابية على عمل الإدارة. لكن مستشاري ترامب يجادلون بأن الأسلوب التقليدي الذي ظل البيت الأبيض يعتمد عليه ذلك طبيعة أخباره قد عفا عليه الزمن. ولا يعرف حتى الآن طبيعة التغييرات التي يعتزم ترامب إدخالها على عمل المكتب الإعلامي التابع للبيت الأبيض، غير أن كل التوقعات تشير إلى أنها ستشمل كل شيء باستثناء المؤتمر الصحافي اليومي الذي تلقى الصحافيون تلميحات بانها سيستمر، ولكن بشكل مختلف عن المعتاد. وحسب تسريبات صادرة عن فريق ترامب الانتقالي، فسوف يتم إدخال عناصر جديدة (لم يتم الإفصاح عن طبيعتها)، سوف تضفي شيئاً من التشويق، وتقضي على الملل الذي يعترى متابعي الإيجاز الصحافي اليومي.

وقال مسؤول الاتصالات في الحزب الجمهوري، في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، مساء الخميس، إن الأسلوب الجديد للبيت الأبيض في التعامل مع وسائل الإعلام سيكون مبتكراً، في الشكل والمضمون. وقد أثار كل هذا القلق بين الصحافيين الذين يقولون إن تغييرات صغيرة يمكن أن تقود إلى تغييرات كبيرة تحد من قدرتهم في الحصول على المعلومات. وقال سكوت ويلسون، المحرر في «واشنطن بوست»،

الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب كان نجم المشهد الإعلامي خلال 2016 («الشرق الأوسط»)

زادت الخوف وسط المشفقين على حرية الصحافة الأميركية في عهد ترامب.

لهذا، يتوقع مزيد من الهيمنة الرأسمالية الإعلامية في مجالات

تي أند تي» في رسم خطط لهزيمة «القوانين الحكومية المعرقله».

في العام الماضي، فشل ملياردير الإعلام الأميركي الاسترالي روبرت ميردوخ، مرة أخرى، في شراء مزيد من الصحف.

(بريد شيكاغو تريبون) ولوس أنجلوس تايمز». كان هذا نصراً للحرصين على حرية الإعلام، أمام المطامع والتوسعات الرأسمالية. يمتلك ميردوخ شركة «فوكس

القرن 20»، التي تملك 28 محطة تلفزيون محلية، في 17 مدينة كبيرة، وتصل إلى نسبة 40 في المائة من العائلات المالكة لتلفزيونات في الولايات المتحدة. تشمل هذه المحطات 7 من أكبر 10 مدن أميركية: نيويورك، ولوس

أنجليس، وشيكاغو، ودالاس، وسان فرانسيسكو، وواشنطن العاصمة، وهيوستن.

فشل ميردوخ بسبب قانون منع الملكية المشتركة، مثلاً: في لوس أنجلوس، إذا اشترى ميردوخ صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، فجب أن يبيع تلفزيون فوكس، القناة 11 هناك، لكن، ربما سيقرر، إذا قرر ترامب إلغاء «القوانين الحكومية المعرقله».

مع نهاية العام الماضي، تقاعدت الإذاعية صاحبة أهم برنامج مقابلات يومية إذاعية في الولايات المتحدة، دايان رجين (من عائلة هاجرت من لبنان)، تقاعدت بعد 40 عاماً من المقابلات المتواصلة. وصار تقاعدها رمزاً

لتحول تاريخي في البرامج الإذاعية (التلفزيونية)، من جيل قديم، إلى جيل جديد.

عن هذا قال تقرير جامعة «هارفارد»: «لن يكون تغيير

### ارتفعت نسبة الذين يحصلون على الأخبار من الهواتف المحمولة 70% خلال عطلة نهاية الأسبوع عما كانت عليه قبل عامين

الاجيال في الشخصيات، بقدر ما سيكون في المزاج. سيطر جيل (إكس)، (الجديد) على مقابلات الراديو، بعد أكثر من قرن من اختراع الراديو. ويتوقع أن يتقاعد، أيضاً، غاريسون كابلور، مذيع راديو آخر عريق، من الإذاعة

## سقطت في برنامج «ذي كيلى فايل» على شاشة «فوكس نيوز» أثناء الحملات الانتخابية الرئاسية لا أحد يمل على المذيعة ميغين كيلى ما ترتديه

واشنطن، «الشرق الأوسط»

سقط نجم ميغين كيلى بقوة أثناء فترة الحملات الانتخابية الرئاسية لعام 2016، فهي تتولى تقديم برنامج «ذي كيلى فايل» عبر محطة «فوكس نيوز» في الوقت الذي يسعى فيه كثير من المحطات التلفزيونية لكسبها. ولدى كيلى، في ذلك، تحقق كتبها أعلى مبيعات، بجانب أنها «أم، وزوجة، وابنة، وصديقة»، والكلمات الأربع الأخيرة هي ما استخدمه كيلى في وصف نفسها.

والآن، لدى كيلى رسالة ترغى به أن تصل إلى مسامح الجميع. ترى كيلى أنه من الخطير أن يخض الرئيس المنتخب دونالد جيه. ترامب مواطناً معيماً بالنقد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يبدو كانه ضوء أخضر لانصاره يشن حملة مسعورة ضد هذا الشخص. ورغم ذلك، فإن كيلى تدرک تماماً ما يعنيه هذا الأمر لبقولها: «لأنه كان بداخلي شعور قوي حيال هذا الأمر، فقد قررت أنني لن أسمح لأي شخص آخر بأن يفرض علي ما بعده لاحقاً».

في الواقع، كان هذا النهج المميز لـ كيلى (46 عاماً) على امتداد السنوات القليلة الماضية منذ أن بدأت في بناء اسمها بوصفها شخصاً على استعداد لتحدي أصحاب النفوذ، واشتهرت برفضها الانصياع لأي معايير أو تصورات يحاول آخرون فرضها عليها، فيما يخص ما بعد «اللقا»، وقد رفضت جميع هذه المحاولات، سواء من المحطة التي تعمل لديها، أو أعضاء حزب سياسي، أو فرضيات شائعة بخصوص ما ينبغي وما لا ينبغي أن ترتديه المرأة التي تعمل بالمجال الصحافي.

وقد اشتهرت بمعاركها مع كثير من الأسماء اللامعة في مجالي السياسة والإعلام، أما ما لا يعرفه عنها كثيرون، فهو أن هذه الروح القتالية داخل كيلى تمتد لما وراء المقابلات والتقارير الصحافية التي تقدمها، لتصبح رسالة عامة بخصوص كيف ينبغي للنساء أن يقمن أنفسهن إلى العالم، ببساطة، إن كيلى لا تتحدث عما ترغى في ارتدائه، وإنما ترتديه بالفعل.

وفي هذا الصدد، قالت تامي حداد، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «حداد ميديا» والمديرة السابقة للشؤون السياسية لدى



ميغين كيلى (نيويورك تايمز)

### تحولت إلى هدف رئيسي لغضب ترامب لمدة عام ونجحت في التغلب على الضغوط بإدراكها نقاط القوة والضعف لديها

واحدة. إنها تضيء روحاً قوية على عملها ومظهرها، ولا تسمح لذلك باعتراض طريقها. وهذا أمر جيد بالنسبة لكل النساء، ويختلف تماماً عما

مع نهاية العام الماضي، انخفض سعر السهم في شركة «غانيت» للصحف إلى 10 دولارات، بعد أن كان 20 دولاراً في بداية العام.

ماذا حدث لهذه الشركة الصحافية العملاقة؟ ربما نفس ما حدث لصحيفة «ول ستريت جورنال»، التي فقدت أكثر من خمس إيراداتها من الإعلانات فقط في الربع الثالث من عام 2016. (فقدت ثلث الإعلانات في كل العام).

وربما نفس ما حدث لصحيفة «نيويورك تايمز» التي شهدت انخفاض نسبة 20 في المائة من الإعلانات خلال العام.

في كل الحالات، استمر انخفاض توزيع الصحف الورقية، واستمر انخفاض الإعلانات فيها. تحاول بعض هذه الصحف التعويض بإعلانات في مواقعها في الإنترنت، لكن، مجرد محاولات. وانعكس هذا على الصحافيين، يعمل، من جملة 3000 صحافي أميركي تقريباً، 5000 في صحف مدن كبيرة. يعني هذا انخفاض تغطية المدن الصغيرة والأرياف. ويرى تقرير جامعة «هارفارد» أن هذا «نذير شؤم تاريخي».

خلال العام الماضي، ارتفعت نسبة الذين يحصلون على الأخبار من التلفزيونات الجواله 70 في المائة خلال عطلة نهاية الأسبوع (أقل قليلاً خلال أيام العمل الأسبوعية) عما كانت عليه قبل عامين. (بالمقارنة مع الذين يفعلون ذلك من الصحف الورقية، حتى الآن، يظل قراء الأخبار الاقتصادية ومؤشرات أسواق

الأموال والبورصات، هم أغلبية الذين يعتمدون على الصحف الورقية، لكن، مع نهاية العام، أعلنت شركة «بلومبيرغ» (الإعلامية الاقتصادية) بداية التركيز على التلفزيونات. لا تريد «بلومبيرغ» التحول من الصحف الورقية؛ لأنها لا تملك صحفاً ورقية. تريد التحول من كوميبيوترات المكتب.

سابق أن شاهدناه من قبل». يذكر أنه على مدار سنوات سادت فكرة مفادها أن المذيعة منظرها مع نظيراتها ممن يتقلدن مناصب تنفيذية، ينبغي أن ترتدي ملابسها على نحو يشبه زملاءها الرجال، بمعنى أن ترتدي بدلة وسترة داكنة وبلوزة، وسادت هذه القواعد البرامج السياسية والنشرات الإخبارية بالمحطات التلفزيونية لسنوات بالفعل. طبيعة الحال، تبدل هذا الوضع الآن، وتراجعت صرامة قواعد الملبس بعض الشيء على نحو سمح بارتداء بعض المذيعات ملابس ملونة بألوان مبهجة براقة وفساتين ضيقة بعض الشيء.

من جهتها، أعربت حداد عن اعتقادها بأن «ثمة نمطاً جديداً من النساء أخذ في الصعود الآن، يرفض القيود المفروضة عليهن». وفي كتابها، ذكرت كيلى أنه عندما ذهبت لمقابلة ترامب للمرة الأولى من الخلف العنقي الذي اندلع بينهما، لمناقشة إمكانية أن تجري مقابلة صحافية معه، ارتدت فستانها الأسود الضيق المفضل لديها اختياراً بأنها تشعر «بالقوة لدى ارتدائي هذا الفستان».

ومن خلال إقرارها بالدور المهم الذي تلعبه الملابس في حياتها وحالتها النفسية، تنتهك كيلى بذلك واحداً من أواخر «التابوهات» القائلة بأنه: «إذا رغبت النساء في أن يتعاملن معهن الآخرون بجدية، فإن عليهن الامتناع عن التعامل مع الموضة بجدية». في الواقع، هذا قدر مفرط من البلاهة. وعلى هذا الصعيد، تعد كيلى واحدة من مجموعة من الشخصيات النسائية العامة التي تعتمد إلى كسر هذه القاعدة، بما في ذلك السيدة الأولى ميشال أوباما التي سبق أن تعرضت لانتقادات لظهورها بفساتين دون أكمام.

## تعرض نشرات كل ساعة... وخبير إعلامي: برامجها مبسطة وقصيرة «مرور إف إم».. أول إذاعة للطرق في مصر

وخطوات ترخيص المركبات، وتشرح عقوبة المخالفات المرورية المخلفة، وتحذر من بعض السلوكيات المرفوضة، وإغلاق سيارات في الشوارع، وإغلاق الشوارع والمحاوير المرورية في الأفراح، واستخدام آلات التنبيه، والتسابق بين الشباب على الطرق السريعة، والتوقف في الطريق العكسي لمشاهدة حادث طريق على الجانب الآخر، مما يزيد من الزحام.

ومن المقرر أن تنبه الإذاعة المرورية باستمرار على أرقام الطوارئ وتلقي الشكاوى، وتجب عن استفسارات المواطنين عن المشكلات المرورية، وتتخلل برامج الإذاعة أغاني وطنية وبعض الأغاني التي تدعم الأفكار الإيجابية في المجتمع.

من جانبه، قال أحمد سمير الخبير الإعلامي، إن إذاعة «مرور إف إم» الجديدة سوف تقدم خدمة برمجية بشكل مبسط حتى يستطيع السائق العادي أن يفهم محتواها، لافتاً إلى أن الإذاعة سوف تضم كوادراً إعلامية، لتقديم برامج بطريقة جديدة تتناسب مع الجمهور وقت السير على الطرق، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن الإذاعة الجديدة سوف تُسهم في الحد من حوادث الطرق وحوادث المرور، وعن نوعية البرامج المحتمل تقديمها، قال سمير إن «البرامج سيكون وقتها محددًا وقصيرًا جدًا، حتى يستطيع المستمع الاستفادة منها، خصوصاً أنه سيكون مشغولاً بالطريق، فهي تقدم المعلومة بشكل سريع ومختصر».



زحام مروري شديد في شوارع القاهرة (الشرق الأوسط)

السرعات الجنوبية وعدم الالتزام بتعليمات المرور، وعدم الاهتمام بالصيانة الدورية للمركبات، وتخطي الحارات المرورية، وتحذر من خطورة السير عكس الاتجاه الذي تصل عقوبته إلى الحبس.

ولفت إلى أن الإذاعة المرورية تقدم أيضاً معلومات للمستمعين عن خطوات الحصول على الرخص الخاصة والمهنية، من

الرقم إلى أن معدل الوفيات في حوادث الطرق في مصر قد بلغ 340,4 حالة وفاة لكل 1000 كيلومتر من الطرق، مقارنة بين 4 و20 حالة وفاة لكل 1000 كيلومتر من الطرق.

وزارة الداخلية تجري مفاوضات الآن مع التلفزيون المصري الرسمي «ماسبيرو»، بهدف حصول الوزارة على حقوق

الطرق، في حين لا يتجاوز المعدل العالمي 20 قتيلًا. وتقسّم حوادث السير في مصر بالخطورة، بسبب عدم الالتزام بالمواعيد المرورية وسوء أوضاع الطرق، ووفقاً للأرقام الحكومية الرسمية، يقع نحو 8 آلاف حادث سير في مصر سنوياً، وتصل تكلفة حوادث الطرق في مصر سنوياً إلى 1,5 في المائة من الناتج القومي الإجمالي، وتشير

بصفة لحظية، وتأثر الطرق والمحاور الرئيسية بها، مما يمكن السائقين وقائدي المركبات من تفادي الطرق المزدحمة والابتعاد عن التكدسات المرورية بصفة مستمرة.

وتجدر الإشارة إلى أن مصر تحتل المرتبة الأولى عالمياً في حوادث المرور، وذلك حسب منظمة الصحة العالمية، بمعدل 131 قتيلًا لكل 100 كلم على

10 حوادث وإنقاذ 5 أشخاص من الموت و15 من الإصابة، والحفاظ على 7 ملايين جنيه خسائر يومية للحوادث.

وضمن مخطط الإذاعة تقديم نشرات مرورية على مدار الساعة، تشرح فيه الخريطة المرورية، والأماكن المزدحمة والمحاور والطرق البديلة لها، كما تلقي الضوء على أهم وأبرز الحوادث التي شهدتها البلاد

مصدر أممي قال إن الهدف من إنشاء الإذاعة المرورية المتخصصة، هو الحد من حوادث الطرق التي تشهدها مصر، إذ تشير الإحصائيات إلى أرقام مخيف في حوادث الطرق المصرية، ففقد مصر يومياً 18 مواطنًا في حوادث الطرق، وتتعرض البلاد لنحو 43 حادثًا مروريًا يوميًا، وتهدف عملية التوعية المرورية في مصر لمنع

القاهرة، وليد عبد الرحمن

«مرور إف إم» هي أول إذاعة للمرور، أعلنت وزارة الداخلية في مصر بنها مع العام المقبل، حيث من المقرر أن تبث نشرات كل ساعة.. وبرامج ومعلومات وأغاني وطنية حماسية، وقال اللواء طارق عطية مساعد وزير الداخلية لشؤون الإعلام، إن «الإذاعة المرورية لبث الأخبار المرورية والإرشادات اللازمة»، مضيفاً: «تم التوصل مع الخبراء في مجال الإذاعات للترتيب لهذه الإذاعة»، بينما قال خبراء إعلام إن «الإذاعة الجديدة سوف تقدم خدمة برمجية بشكل مبسط، وسوف تُسهم في الحد من حوادث الطرق وحوادث المرور».

وتسببت حوادث الطرق بمصر في موجة سخط بسبب السرعة الجنونية للسيارات، وعدم وجود تشديدات حكومية لمنع سير السيارات بسرعات كبيرة، وسط مطالبات بوضع حد للحوادث التي تنحدر يومياً، بسبب رعونة السائقين والسرعة الزائدة وعدم وجود أجهزة مراقبة على هذه الطرق السريعة، التي غالباً ما تخلو من الخدمات.

من إنشاء الإذاعة المرورية المتخصصة، هو الحد من حوادث الطرق التي تشهدها مصر، إذ تشير الإحصائيات إلى أرقام مخيف في حوادث الطرق المصرية، ففقد مصر يومياً 18 مواطنًا في حوادث الطرق، وتتعرض البلاد لنحو 43 حادثًا مروريًا يوميًا، وتهدف عملية التوعية المرورية في مصر لمنع

## أميركا: افتتاحيات عام 2017 امتلأت بتوقعات العام الجديد

# الصحف الأوروبية: أحداث العام... وخطط «داعش» لتنفيذ هجمات في أوروبا



وفي أميركا، امتلأت افتتاحيات صحف أميركية كثيرة بتوقعات للعام الجديد أول من أمس. وجاءت افتتاحيات الصحيفة «نورث إنديان» بعنوان «ما سيكون أهم شيء في عام 2017»، وجاء فيها: «يوجد لكل أميركي دور للمحافظة على المبادئ التي وضعها الآباء المؤسسون». مع نهاية عام 2016، صارت كثير من هذه المبادئ تتعرض للخطر. وأضافت: «تعلمنا مراراً ومرات أن المحافظة على النظام الديمقراطي تحتاج إلى عناية وصيانة ومراقبة». إذا قال بنجامين فرانكلين (من الآباء المؤسسين): «ها نحن نعطيكم (الأجيال القادمة) جمهورية، إذا استطعتم أن تحافظوا عليها».

وفي موضوع آخر «قد نحتاج عقوداً لفهم ما حدث في عام 2016»، يكتب بن ماكنناير في صحيفة «التايمز»، في تقريره الذي يصف فيه محصلة عام 2016 بأنها كانت مذابح وفوضى وخوفاً من المستقبل. أما تعبير «الأمم المتحدة» فقد استغره من السياسي البريطاني الميميني وزعيم حزب «استقلال المملكة المتحدة» السابق ناييل فراغ. حدثت تطورات دراماتيكية في الولايات المتحدة وبريطانيا، ووقعت سوريا في دوامة من العنف، أما كوريا الشمالية فأجرت تجربة نووية جديدة، وبدأت حرب باردة تتدلع بين روسيا والولايات المتحدة. يبدو العالم في بداية عام 2017 مختلفاً عن بداية العام الذي سبقه..

كبيرة باستخدام الأسلحة الكيماوية في بريطانيا. وتضيف الصحيفة أن الوزير أشار إلى أن التنظيم قد قام باستخدام الأسلحة الكيماوية من قبل في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق، وأن الشرطة المغربية تمكنت في فبراير (شباط) الماضي من اعتقال خلية كانت تقوم بتزوير مواد يمكن استخدامها لصناعة قنابل أو غازات سامة. ونقل الجريدة عن لاس قول إن «الخبراء يحذرون من أن التنظيم لديه طموحات بشن هجوم يؤدي لخسائر كبيرة، وأن عناصره ليس لديهم مانع أخلاقي من استخدام أي وسيلة يبتغونها».

وحدثت إلى العاصمة البريطانية لندن ونقراً في «الدبليو» لتغراف، موضوعاً لا يتناول هجمات داعش في شن هجمات واسعة بالأسلحة الكيماوية في بريطانيا». تقول الجريدة إن وزير الدولة للشؤون الأمنية، بن والإس، حذر من أن هناك تقارير أمنية تشير إلى أن تنظيم داعش يجهز لشن هجمات

إحدى صالات الاحتفالات وتسبب في مقتل العشرات.

وفي باريس، المستجبات السورية والعقوبات الأميركية ضد روسيا والانتخابات الرئاسية في فرنسا، مواضيع توقفت عندها الصحف، بالإضافة إلى التجسس الروسي على أميركا وأوروبا الذي أسال حيزاً كبيراً على صدر صفحات أعداد اليوميات الفرنسية. وتطرقَت الأسبوعيات الفرنسية إلى العلاقات الأميركية - الإسرائيلية وموضوع تخفيض عدد الموظفين في فرنسا والشؤون الأفريقية، بالإضافة إلى تصدر الملك المغربي محمد السادس لائحة 50 شخصية صنعت الحدث في أفريقيا عام 2016.

بروكسل، عبد الله مصطفى واشطن، محمد علي صالح

نجداً جولتنا في الصحف الأوروبية من بروكسل، حيث اهتمت الصحف البلجيكية بالإشارة إلى أن احتفالات نهاية العام قد مرت بسلام دون أي أحداث تعكر صفو الاحتفالات التي انطلقت مساء السبت، في ظل مخاوف من وجود هجمات إرهابية.

وقالت صحيفة «ستاندرد» اليومية الناطقة باللغة الهولندية، إن الاحتفالات بدأت في الساعة مساء السبت وكانت هناك عمليات تفقيش ووجود أممي مكثف لتأمين الاحتفالات التي لم تشهد تسجيل أي حوادث، حسبما ذكرت مصادر الشرطة في بروكسل، كما اهتمت صحف بلجيكا بالهجوم الذي وقع في إسطنبول، وقالت صحيفة «دي مورغن» اليومية إن بداية العام الجديد كان مأسوياً بالنسبة للأجانب من بينهم بلجيكي، وكانوا بين ضحايا الهجوم على

## موجز إعلامي



### الصحافة المطبوعة تساهم بـ5,3 مليار إسترليني في الاقتصاد

لندن - «الشرق الأوسط» كشفت تقرير صادر عن مؤسسة «بوليت» العالمية استناداً إلى بيانات صادرة عن مؤسسة «نيوز ميديا أسوسيتيش» عن أن قطاع الأخبار والصحافة المطبوعة ضح عائدات تقدر بنحو 4,8 مليار جنيه إسترليني وفرت نحو 87,500 وظيفة، واستثمرت 97 مليون جنيه إسترليني في الخدمات الرقمية.

وبالنظر إلى تراجع أرباح الصحف بسبب تدني عائدات الإعلانات، فقد اعتبر التقرير الأرقام الواردة بأنها سارة. ومن بين النقاط الإيجابية التي اشتمل عليها التقرير هو أن عائدات النشر وحدها بلغت 4,8 مليار جنيه إسترليني من التوزيع والإعلانات خلال عام 2015.

علاوة على ذلك، نحو 90 في المائة من إجمالي نفقات المؤسسات الإخبارية الإعلامية جرت داخل المملكة المتحدة، في حين بلغ إجمالي النفقات الاقتصادية بصفة عامة داخل البلاد نحو 77 في المائة.



### زوكربيرغ يعترف أخيراً بأن «فيسبوك» شركة إعلامية

لندن - «الشرق الأوسط» يبدو أن مارك زوكربيرغ قد سلم أخيراً حقيقة أن شبكة التواصل الاجتماعي التي أنشأها هي شركة إعلامية، وإن كانت «شركة غير تقليدية». ففي محادثة عبر الفيديو من خلال «فيسبوك»، قال زوكربيرغ إن «فيسبوك» بات الآن نوعاً جديداً من المنصات، لكنه ليس شركة تكنولوجيا تقليدية، ولا شركة إعلام تقليدية.

فكما تعلم، فنحن نبني التكنولوجيا، ونشر بالمسؤولية بشأن طريقة استخدامها. مضيفاً «لسنا نحن من يكتب الأخبار التي تظهر على منصة (فيسبوك)، لكن في الوقت نفسه، ندرك أننا نفعل أكثر من مجرد توزيع الأخبار، فنحن جزء مهم من الخطاب العام».

فقد زادت المخاوف مؤخراً من نفوذ «فيسبوك»، وبخاصة في ضوء انتشار الأخبار الكاذبة على الموقع، وما بات يردده الناس من أن هذا الأمر كان له تأثيره الكبير في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.



### القراء لم ينسوا لصحيفة في أوكلاهوما أنها انحازت لكليتون

نيويورك - «الشرق الأوسط» بعد ظهيرة يوم أحد أيام الأحد، وبعد الانتهاء من أداء الصلاة بالكنيسة، كان جيف كولين وزوجته يقفان في الصف انتظاراً لدورهم في طابور اللحم المشوي مطعم «ويسترن سيريز» عندما اقترب منهم رجل محكما قبضته ومهدداً بأن يلقنه علقة ساخنة. استرجع مولين (64 عاماً) الموقف قائلاً «كان أول ما فكرت فيه هو محاولة الغزام الهدوء، وإلا فالمشهد سيكون رجلاً كبيراً يتدحرجاً متعانقاً على أرض المطعم في مشهد غير لائق بالمره». هكذا سرد مولين، الكاتب الكبير ذو الشارب المميز الذي يكتب لصحيفة «ذا إندي نيوز» المشهد، لكن العراك لم يكن لأسباب شخصية، بل لأسباب صحافية، فالصحيفة التي يجعل بها مولين أعلنت انحيازها الصارخ لهيلاري كلينتون منذ البداية. ففي 9 أكتوبر (تشرين الأول)، نشرت الصحيفة مقالاً طويلاً تحت عنوان «دونالد ترامب يفقد المهارة والخبرة والحس الذي يؤهله لشغل منصب الرئاسة، فيما تمتلك كليتون كل ذلك»، فيما جاء عنوان الصفحة الرئيسية «هيلاري كلينتون خبارنا لرئاسة الأركان»، وكان ذلك أول مرة اختار فيه الصحيفة مرشحا ديمقراطياً منذ تاسيسها عام 1893.



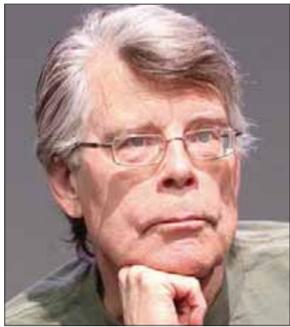
### 2016 الأسوأ إعلامياً

واشنطن - «الشرق الأوسط» إن كان هناك عام سيئ للإعلام بقنواته الرسمية والليبرالية والمحافظة، فلن يكون هناك أسوأ من 2016، وربما لا ينافسه في سوء سوى عام 1798، وهو العام الذي شهد تمرير قانون يمنع انتقاد الرئيس الأميركي. شهد العام الحالي قيام الرئيس المنتخب بنهيد وإرهاب الإعلام على مدار العام، وتراجع ثقة الناس في الإعلام بدرجة كبيرة. ففي سبتمبر (أيلول) الماضي، كشف استطلاع رأي أجرته مؤسسة غالوب أن «ثقة الأميركيين في وسائل الإعلام وفي أمانتها في نقل الخبر كاملاً وبدقة وبحيادية قد تراجعت إلى أدنى مستوياتها منذ بدأت مؤسسة غالوب في عمل استطلاعاتها، فقد أفاد 32 في المائة فقط ممن شملهم الاستطلاع بأنهم يتقنون بدرجة كبيرة فيما ينقله الإعلام. وتعتبر تلك النسبة أقل من العام الماضي بثمانين درجات». أصبحت موضحة «الأخبار الكاذبة» فناً جديداً رغم أنها بدأت في البداية أسلوب صياغة تعتمد كتابة أخبار زائفة من وحي الخيال، لكن سرعان ما أصبحت مغارة للشكوى، سواء من الميمين أو اليسار عن ذلك الأسلوب في الكتابة غير المحبب، حتى ولو كان الكاتب حسن النية.

## أعمالهم تباع بالملايين ويحتكرون قائمة الأكثر مبيعا كتاب ينافسون نجوم الغناء والسينما



كتاب كويلو «الخيميائي» يحتل المرتبة الأولى في قائمة الكتب المترجمة إلى لغات أخرى



ستيفن كينج



جي.كي. رولينغ



دان براون

### تباع أعمالهم في كل مكان مثل المتاجر التي تباع المنتجات بأسعار منخفضة والصيدليات والأسواق الكبيرة... كذلك لا تخلو منها أي منصة في المطارات

جداً مثل هؤلاء؟ الكتابة لا تكفي، رغم أنه تمت قراءة بعض تلك كونتز، وجيفري آرثر، وديفيد بالداتشي، وماري هيغينز كلارك، سحره كتب الأثرية. كيف تصبح كاتباً ناجحاً

مليون نسخة، وإي. إل. جيمس، وغريشام، وكينغ، وبراون، ودين كونتز، وجيفري آرثر، وديفيد بالداتشي، وماري هيغينز كلارك، سحره كتب الأثرية. كيف تصبح كاتباً ناجحاً

يمكن التكهّن بإجمالي المبيعات على مستوى العالم بشكل تقديري فحسب. ومن بين المؤلفين الذين حققت أعمالهم مبيعات هائلة روبرتس، ودانييل ستيل، وديبي ماكومير، وإل. آر. ستاين، ماكينة

مليون نسخة، وإي. إل. جيمس، وغريشام، وكينغ، وبراون، ودين كونتز، وجيفري آرثر، وديفيد بالداتشي، وماري هيغينز كلارك، سحره كتب الأثرية. كيف تصبح كاتباً ناجحاً

وجيمس باترسون، وستيفاني ماير، وربما يكون هناك المزيد.

نحن نعيش في زمن يواجه فيه الترفيه عراقيل كثيرة، حيث لم يعد الكثيرون يذهبون إلى دور السينما، أو يشتررون أقراصاً مدمجة، أو يشاهدون التلفزيون، وتبحث الأجيال الشابة عن التسلية على هواتفهم في أغلب الأحوال. مع ذلك لا يزال هناك أشخاص يشتررون عدداً لا يحصى من الكتب، أكثرها أعمال المؤلفين لا يزورون قائمة الأكثر مبيعا كثيرا فحسب، بل يقيمون فيها. وليس لدى المؤلفين، الذين تباع نسخهم بملايين، قراء فحسب، بل لديهم معجبون أيضاً مثل نجوم الروك، يحرصون حتى على حضور الفعاليات، التي يقيمها المؤلفون، مثل فعاليات نيكولاس سباركس. تباع أعمال هؤلاء المؤلفين في كل مكان مثل المتاجر التي تباع المنتجات بأسعار منخفضة، التي كان من المتوقع أن يتخلى عنها الناس منذ فترة طويلة تحت تأثير المقاطع المصورة، والمدونات، والنشرات الصوتية، لا تزال تجد قراء، وبالملايين.

وليس كويلو وحده في هذا المجال؛ فقد بلغ عدد النسخ المبيعة لأعمال ستيفن كينج، سيد الربع، التي تزيد على الخمسين مؤلفاً، 350 مليون نسخة. ولدان براون ملايين القراء أيضاً فقد بلغ عدد النسخ المبيعة من كتابه «شفرة دافنشي» فحسب، التي ربما تجاوزت مبيعات كتاب «الخباز» لجان غريشام 80 مليون نسخة. وتصدر أعمال «الخباز» لجان غريشام مثل «الصارف» لجان غريشام الأثر قوائم الكتب الأكثر مبيعا، ومن المؤكد أن نسخ من كتاب كينج «نهاية المناوبة» كانت تحت مخطط نهاية الميلاذ في مختلف أنحاء أميركا، أو وجدت نسخ من أعماله السابقة داخل علب هدايا أعياد الميلاذ.

هناك كتاب أعمالهم من الكتب الأكثر مبيعا، وهناك مؤلفون حققت أعمالهم مبيعات هائلة، حيث بلغ عدد النسخ التي بيعت من أعمالهم مائة مليون نسخة أو يزيد. من هؤلاء الكتاب كين فوليت، ونورا روبرتس،

واشنطن، كارين هيلر \*

على عكس ما تخبرنا به التقارير السابفة، القراءة لم تختف من الوجود، بل هي أبداً ما تكون عن ذلك؛ فالكتاب البرازيلي بولولو كويلو له عدد كبير من القراء، وأدرجت أشهر كتبه، وهي «الخيميائي»، التي تروي قصة راعي غنم شاب من الأندلس يشرف على تنفيذ مهمة شخصية يقضي فيها ثمانية أعوام، وهي مدة فترتين رئاسيتين، على قوائم كتب الأكثر مبيعا، كذلك تمت ترجمة الكتاب إلى 81 لغة. مع ذلك ليس «الخيميائي» سوى أحد أعمال كويلو، التي يربو عددها على الثلاثين، وصدر كتابه «الجاسوس» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ويبلغ عدد النسخ المبيعة منه 350 مليون نسخة تقريباً. الكتب إذن، هذه الأعمال الزاخرة بالكلمات، التي كان من المتوقع أن يتخلى عنها الناس منذ فترة طويلة تحت تأثير المقاطع المصورة، والمدونات، والنشرات الصوتية، لا تزال تجد قراء، وبالملايين.

وليس كويلو وحده في هذا المجال؛ فقد بلغ عدد النسخ المبيعة لأعمال ستيفن كينج، سيد الربع، التي تزيد على الخمسين مؤلفاً، 350 مليون نسخة. ولدان براون ملايين القراء أيضاً فقد بلغ عدد النسخ المبيعة من كتابه «شفرة دافنشي» فحسب، التي ربما تجاوزت مبيعات كتاب «الخباز» لجان غريشام 80 مليون نسخة. وتصدر أعمال «الصارف» لجان غريشام الأثر قوائم الكتب الأكثر مبيعا، ومن المؤكد أن نسخ من كتاب كينج «نهاية المناوبة» كانت تحت مخطط نهاية الميلاذ في مختلف أنحاء أميركا، أو وجدت نسخ من أعماله السابقة داخل علب هدايا أعياد الميلاذ.

هناك كتاب أعمالهم من الكتب الأكثر مبيعا، وهناك مؤلفون حققت أعمالهم مبيعات هائلة، حيث بلغ عدد النسخ التي بيعت من أعمالهم مائة مليون نسخة أو يزيد. من هؤلاء الكتاب كين فوليت، ونورا روبرتس،

الخجل، والقلق، وقصر النظر، والإنكسار، والتعافي، وسرعة الغضب، وينتمون إلى الطبقة المتوسطة، لكنهم يعيشون أو مرتين سنوياً، بل وشهرياً في حالة باترسون، الذي يعد صناعة بحد ذاته، بفضل فريق الكتاب الذين يعملون معه، أو روبرت ليدلجم، الذي لا تزال سلسلة أعماله «بورن»، وغيرها من الكتب تنشر لفترة طويلة بعد وفاته عام 2001 بفضل المؤلفين الذين يكتبون باسمه.

يقول جيمي راب، رئيس دار نشر «غراند سنترال بابليشينغ»، التي حصلت على حقوق نشر أول رواية لسباركس «دفتر التدوين» حين كان مندوب بيع عقاقير غير معروف؛ «لا يمكن أن تكون عجيبة بكتاب أو اثنين؛ إذ قد يجذب المؤلفون مثل سباركس الكثير من القراء في البداية، لكن يجب الاحتفاظ بهم».

نادراً ما يتعامل كبار الكتاب مع شعبيتهم باعتبارها أمراً مسلماً به، حيث يذهبون إلى حيث يوجد القراء، ويحرصون على التواجد بين الشباب لفترة طويلة بعد ترسيخ أقدامهم ككتابا، وجني ثروة، والوصول إلى النجومية. في يونيو (حزيران)، قام كينج بعمل جولة مع روايته «نهاية المناوبة» في دابنتون، في ولايتي أوهايو، وتولسا، ومقاطعة سولت ليك سيتي، وهي أماكن بدأ يتجه إليها مؤلفو الأعمال الأدبية. كذلك يحرص أصحاب الأعمال، التي تحقق مبيعات هائلة، على إبقاء المواقع الإلكترونية نشطة، وكذلك يتواجدون على مواقع التواصل الاجتماعي بقوة. على سبيل المثال، وصل عدد المعجبين بصفحة براون على موقع «الفيسبوك» إلى 6.5 مليون.

مع ذلك، يقدم أكثر هؤلاء المؤلفين قصصاً رائعة؛ ففي رواياتهم، وبخاصة روايات الإثارة والمغامرات، والخيال العلمي، تكون الحكمة الدرامية هي الأهم؛ ويمكن الإحساس بقرب أبطال الرواية من النفس، حيث يتسمون بصفات مثل هل من السهل النجاح؟ لا لو كان الأمر كذلك لتمكّن عدد أكبر من المؤلفين من بيع ملايين الكتب، كما إن النجاح لا يتحقق دائماً مع أول كتاب، كما في حالة جيليان فلين، التي نشرت كتابين قبل أن يحقق نجاحاً «الفتاة الراحلة» نجاحاً باهراً، وبيع منه أكثر من 15 مليون نسخة. ولا يوجد أي شيء يضمن تكرار هذا الأمر.

\* خدمة «اشطن بوست»

## تهتم بالطابع الاستشرافي للمستقبل وعلاقة الثقافة بالفضاء الإلكتروني طبعة شعبية من سلسلة «أوراق» المصرية

مجال المستقبلية له أفكاره وأدبياته وتوسع مناهجه، لكن يقل الاهتمام بلغته وفاهيمه، ويُعد نقص وجود مفاهيم محددة للمستقبلية من أولى الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات المستقبلية، ويعنى الجزء الأول من البحث بدور المفاهيم كأسس للرؤية المستقبلية الاجتماعية؛ أما الجزء الثاني فيناقش مختارات من مفاهيم المستقبلية، لافاً إلى أن دراسات المستقبلية تعتمد بالأساس بالأفكار والمشاعر والأهداف المعاصرة التي قد تؤثر على المستقبل، بينما يجادل آخرون في أن المعرفة البدئية أو التأويلية يمكن أن تحل محل الحقائق المستقبلية، وهي الرؤية المعتمدة في هذه الورقة.

وتطرق الدراسة في الجزء الثاني إلى مفاهيم المستقبلية وتحدث فيها عن عناصر الأسباب العقلانية عند فعل أي شيء جديد ومنها؛ نظرة إلى النتائج طويلة المدى للقرارات، واختيار بدائل المستقبلية، واختبارات في الحاضر، وتفضيل التفكير المستقبلي على إدارة الأزمات، وحماية التحولات المستقبلية، فغالبا ما ستكون التغييرات المتوقعة خلال المائة عام القادمة بمقام التغييرات التي حدثت خلال الألف سنة الماضية. فيما طرح العدد «تحولات الدولة القومية والسلطة: دراسة في انعكاسات المجتمع الشبي على الحكم وعلاقات السلطة»، وتستند هذه الدراسة إلى فرضية رئيسية قوامها أن الدولة القومية التي ورثها العالم بعد الحرب العالمية الثانية حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين أضحت في حاجة ماسة إلى إعادة تعريف، وإعادة تحديد لدورها وعلاقتها بالمجتمع والمواطن ومختلف المؤسسات العاملة بها، أسلوب ممارستها للسلطة، وذلك حتى ندرك جيدا أسباب الفشل الذي يواجهه الدول العربية ومغزى ما تواجهه من مشكلات.

للأزمة ما بعد العادية»، من تأليف جون سويني وضيء الدين ساردار، مراجعة نظرية ومفاهيم التي تشكل منهجاً جديداً. أما عدد «الاستقبالات العربية: ثلاثة سيناريوهات لعام 2025»، إعداد معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمامية، فيتطرق لتحديات التي تواجهها الدول العربية، ومنها مشكلة البطالة. وفي عدد «توطين الدراسات المستقبلية في الثقافة العربية»، الأهمية والصعوبات والشروط، تأليف محمد إبراهيم منصور، تتطرق الدراسة إلى الإطار المعرفي للدراسات المستقبلية؛ ما فيها من أهمية، وترى الدراسة إلى أن هناك سمتين تسمان الجهود العربية في مجال الدراسات المستقبلية: الأولى أن هذه الدراسات كانت عملاً مؤسسية اضطلت به مؤسسات تعليمها ينتمي إلى المجتمع المدني وليس الحكومات - إلا فيما ندر - وثنائهما أن تلك الجهود لم تتصف بالمناخية والتزام والاستمرار.

وتطرح الدراسة أنه يجب إعادة تأهيل «الوقية البحثية العربية» - وهي كجيرة - في اتجاه أنماط البحث والتفكير المستقبلية، وإعداد أجيال جديدة من الباحثين اللازمين لتجديد دماء مراكز البحوث والدراسات العربية، والعمل على تحريك النشاط البحثي لهذه المراكز من الطرق والمناهج التقليدية المحافظة إلى مناهج الدراسات المستقبلية وتقنياتها الابتكارية، مع التأكيد على ضرورة تأسيس هيكل من ذي قيادة خبيرة يضم تحت جناحيه ما قدمته الجماعة العلمية العربية من دراسات مستقبلية على ندرتها، بحيث يعمل كقوة مشروع على صفة مؤسسية بضم قاعدة بيانات للدراسات المستقبلية، وخبرائها المعروفين داخلها وخارجها ومرجعياتهم المؤسسية. وفي عدد «الدراسات المستقبلية: إطار مفاهيمي» من تأليف ريتشارد أسلووتر وترجمة خلود سعيد، يقول الكاتب إن ويتناول عدد «الأفاق الثلاثة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

في إطار خطتها الثقافية للعام الجديد تعزّم مكتبة الإسكندرية، تطوير سلسلة «أوراق» التي تصدر عن وحدة الدراسات المستقبلية بالمكتبة، وتتناول مجموعة من الدراسات التحليلية لموضوعات متعددة تقاطع جميعها في طابعها الاستشرافي للمستقبل. وأصدر الدكتور إسماعيل سراج الدين؛ مدير المكتبة قرازا بدعم الطبعة الشعبية من هذه السلسلة.

وقال الدكتور خالد عزب؛ رئيس قطاع المشروعات بمكتبة الإسكندرية، إنه من المقرر أن تصدر أعداد جديدة من السلسلة في الفترة القادمة للغة العربية: «أسلحة الفضاء الإلكتروني في ضوء القانون الدولي الإنساني»، «اللغة ومستقبل الهوية: التعليم نموذجاً»، و«الأفاق الثلاثة للأزمة المستقبلية في الثقافة العربية»، و«تحويلات الدولة القومية والسلطة»، وغيرها.

في عدد «اللغة ومستقبل الهوية: التعليم نموذجاً»، تأليف ضياء الدين زاهر، يسعى الباحث إلى بلورة رؤية مستقبلية تستهدف رسم مسارات للحفاظ على اللغة العربية، تدريجياً وخبيراً، وذلك يكفل تكريس الهوية العربية وتجديدها، وعوامل هذا التشكل، وذلك بالتوازي مع تفهم موضوعي لمسارات اللغة العربية والعوامل المؤثرة فيها ومصادر التشوه اللغوي، بالإضافة إلى تبيان مصادر الخلل في أساليب تعلمها، ويتراقف مع هذا كله تحليل مواز للطبيعة الجدلية بين الهوية واللغة وعلاقات التأثير بينهما.

رواية «الطنطورية» لرضوى عاشور، بينما تقول حنين شويكة؛ قرأت ديواناً للشاعرة بقول القلا وهو أول ديوان شعر لها وعنوانه «بنوليات» وقرأ سبحانه حروبيل كتاب «وعاظ السلاطين» للكاتب الدكتور علي الوردي.

قيادة إبراهيم قذاح قرأت «عداء الطائر الورقية» لخالد الحسيني، وقرأ عبد الستار الشيخ أحمد «الشرايين المقفوحة» للدكتور إدوارد غالينانو. نبيل موصلي قرأ «عن شيء اسمه الحب» الكاتب أدهم شرطاوي، حسين الجندى قرأ «العاطفة والإبداع الشعري» لعيسى العاكوب. وقرأت ريم أحمد رواية «بينما بنام العالم» للكاتبة سوزان أبو الهوى. وقرأ أسعد اللايق رواية «مصائر» لربيعي المهنون، وقرأت بانه عزيزي رواية «المعطر» لباترك زوسكند، وصهيب الشكرجي رواية «القدس» للكاتب محمد حسن علوان، جهاد الجزائري قرأ «الفتى النديم والمعلم» للروائية التركية البف شافاك. وقرأت ولا خريط كتاب «أهداف الغرب في العالم الإسلامي» لأنور الجندى. وقرأت رشا الحسين رواية «جوستين» لماركيز دو ساد، واعتدل كمال «الروح والجسد» لمصطفى محمود، وإيفين عبدو «ذاكرة الجسد» لأحلام مستغانمي، وسلوى العواك «أنا بخير» لريهو أوكارو، وصفد عبد العزيز أعمدة الحكمة السريعة (مذكرات لورانس العام، وكتاب الجنس الآخر (سيمون دي بوفوار) و«ظهور الجدل بعد هيجل» لإمام عبد الفتاح إمام، بينما تقول هديل واعظ أنها قرأت «الرض وراء الذئاب» للكاتب علي بدر، وقرأت حياة أغني رواية «أحببتك أكثر مما ينبغي» لأنثى عبد الله النشمي.

في نظرة سريعة، نجد أن الرواية هي المهيمن الأكبر على ذائقة القراء، ورغم بعض «اختراقات» من الأنواع الأخرى، رواية «الطنطورية» لرضوى عاشور، بينما تقول حنين شويكة؛ قرأت ديواناً للشاعرة بقول القلا وهو أول ديوان شعر لها وعنوانه «بنوليات» وقرأ سبحانه حروبيل كتاب «وعاظ السلاطين» للكاتب الدكتور علي الوردي. قيادة إبراهيم قذاح قرأت «عداء الطائر الورقية» لخالد الحسيني، وقرأ عبد الستار الشيخ أحمد «الشرايين المقفوحة» للدكتور إدوارد غالينانو. نبيل موصلي قرأ «عن شيء اسمه الحب» الكاتب أدهم شرطاوي، حسين الجندى قرأ «العاطفة والإبداع الشعري» لعيسى العاكوب. وقرأت ريم أحمد رواية «بينما بنام العالم» للكاتبة سوزان أبو الهوى. وقرأ أسعد اللايق رواية «مصائر» لربيعي المهنون، وقرأت بانه عزيزي رواية «المعطر» لباترك زوسكند، وصهيب الشكرجي رواية «القدس» للكاتب محمد حسن علوان، جهاد الجزائري قرأ «الفتى النديم والمعلم» للروائية التركية البف شافاك. وقرأت ولا خريط كتاب «أهداف الغرب في العالم الإسلامي» لأنور الجندى. وقرأت رشا الحسين رواية «جوستين» لماركيز دو ساد، واعتدل كمال «الروح والجسد» لمصطفى محمود، وإيفين عبدو «ذاكرة الجسد» لأحلام مستغانمي، وسلوى العواك «أنا بخير» لريهو أوكارو، وصفد عبد العزيز أعمدة الحكمة السريعة (مذكرات لورانس العام، وكتاب الجنس الآخر (سيمون دي بوفوار) و«ظهور الجدل بعد هيجل» لإمام عبد الفتاح إمام، بينما تقول هديل واعظ أنها قرأت «الرض وراء الذئاب» للكاتب علي بدر، وقرأت حياة أغني رواية «أحببتك أكثر مما ينبغي» لأنثى عبد الله النشمي.

## على المؤلفين أن يبحثوا عن أنفسهم بين سطور هذا التحقيق القراء... لمن يقرأون؟

في الشرق الأوسط» لمحمد بوزارسلان، بينما قرأ سامر العاني عقيدة الصدمة لتعمي كلاين. أما جمال بيك فيقول: قرأت كتابا باللغة الإنجليزية مؤلفه شاعر غزال وهو شاب فلسطيني كندي يعمل في وكالة رويترز في نيويورك اسم الكتاب اعترافات طفل الحرب a war confession of child

على غرار القارئة ديمة فهد، أمطرنا جمال المحمد باريعة عشر كتاباً قرأها أذكر منها: ثلاثية غرناطة لرضوى عاشور، «عزازيل» ليوسف زيدان، «أحب نوتردام» لفيلكوت هوغو، «أرض الغفاق» ليوسف السباعي، «أرض زيكولا» لعمر عبد الحميد، «حيفا» لغسان كنفاني، و«قواعد العشق الأربعون» لأليل شافاك، و«أعلنت عليك الحب» لغادة السمان و«غرب في المجرة» لأحمد العمري وغيرها.. بينما قرأ محمد كردوش «حكومة الظل» لمخدر قباني، وعبد الله محمد «مراكب ذكرياتي» لعبد الرحمن العنشاوي، ومها الشمرى رواية «النهايات» للكاتب عبد الرحمن منيف، وإيجوبلا 76 لأمبر تاج السر، تيتانيكات أفريقية لأبو

في الشرق الأوسط» لمحمد بوزارسلان، بينما قرأ سامر العاني عقيدة الصدمة لتعمي كلاين. أما جمال بيك فيقول: قرأت كتابا باللغة الإنجليزية مؤلفه شاعر غزال وهو شاب فلسطيني كندي يعمل في وكالة رويترز في نيويورك اسم الكتاب اعترافات طفل الحرب a war confession of child

على غرار القارئة ديمة فهد، أمطرنا جمال المحمد باريعة عشر كتاباً قرأها أذكر منها: ثلاثية غرناطة لرضوى عاشور، «عزازيل» ليوسف زيدان، «أحب نوتردام» لفيلكوت هوغو، «أرض الغفاق» ليوسف السباعي، «أرض زيكولا» لعمر عبد الحميد، «حيفا» لغسان كنفاني، و«قواعد العشق الأربعون» لأليل شافاك، و«أعلنت عليك الحب» لغادة السمان و«غرب في المجرة» لأحمد العمري وغيرها.. بينما قرأ محمد كردوش «حكومة الظل» لمخدر قباني، وعبد الله محمد «مراكب ذكرياتي» لعبد الرحمن العنشاوي، ومها الشمرى رواية «النهايات» للكاتب عبد الرحمن منيف، وإيجوبلا 76 لأمبر تاج السر، تيتانيكات أفريقية لأبو

الكويت، عدنان هرزات

درجت العادة أن يُوجه السؤال إلى الكاتب عن قراءاتهم، رغم أن الأدباء لا يكتبون لبعضهم، إنما يكتبون لأجل القارئ، لذلك فإن التوجه بالسؤال إلى القراء هو الأجدى لسببين، الأول أنهم هم الشريحة المستهدفة من هذا الكم من الإصدارات، والسبب الثاني من رأي القارئ غالباً يتحلى بالموضوعية نتيجة عدم وجود «غيرة الكار» التي قد تحرف الأدباء عن قول كلمة حق بكتاب منافس.

لذلك من المشوق أن نعرف حصيلة القراء من الكتب التي قرأوها خلال عام 2016 فهم وحدهم من يرجح كتاباً على آخر. طرحت هذا السؤال على قراء مثقفين في مواقع التواصل الاجتماعي، ووجدت عدة أمور، منها أن بعضهم عاد بقراءته إلى كتب من القرن الثامن الميلادي، مثل كتاب «كليلة ودمنة» الذي ترجمه ابن المقفع، والكثيرون أجمعوا على قراءة «قواعد العشق الأربعون»، رواية للكاتبة التركية البف شافاك، وبعضهم ذكرنا بالمجد الروائي للكاتب عبد الرحمن منيف، وكتب مصطفى محمود. ولكن هناك فلة كبيرة انغمرت في قراءة كتب جديدة عربية وأجنبية بكيمات هائلة.

وردت مئات المشاركات التي لا تتسع لها مساحة النشر، لذلك حرصت على التنوع الجغرافي للمشاركين، كما حرصت على استبعاد الأكاديميين والمؤلفين قدر استطاع. قارئة تدعى ديمة فهد فاجتاني بكم الكتب التي قرأتها: «في قلبي أنتى عبرية» لخلوة حمدي، «الرمز» للمفكود للكاتب دان براون، «ذات فقد» لأنثى النشمي، «زيتون الشوارع» لإبراهيم نصرالله، «الفيل الأزرق» للكاتب أحمد مراد، «ذات» لصنع الله إبراهيم، «أصابع لوليتا» لواسيني الأعرج، «ثلاثية غرناطة»

غلاف «رجال في الشمس» لغسان كنفاني

غلاف «ثلاثية غرناطة» لرضوى عاشور

غلاف «ثلاثية غرناطة» لرضوى عاشور

غلاف «ثلاثية غرناطة» لرضوى عاشور

لام أحد موظفيه و«أمانة الكرة» في قضية مانسو

## الاتحاد يعترف بتقصيره وتسببه في خصم «نقاطه»



اتحادى يرفع دمية نمر خلال الاحتفالات بالذكرى الـ90 لتأسيس النادي (تصوير: أحمد حشاد)

وبطلب مدرب فريق الاتحاد من اللاعبين خلال اجتماعهم، مضاعفة الجهد والتركيز العالي في التدريبات، مؤكداً أن القائمة الأساسية متاحة للجميع، ولن تخرج عن تقديم أفضل ما لديه في التدريبات، قبل انطلاق المراتم الذي استهله بتدريبات لياقية قبل التحول للجوانب الفنية بتدريبات متنوعة، وسط طوق من السرية فرضه على استعدادات الفريق.

من جهة أخرى، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن وجود تحركات اتحادية رامية لتدعيم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية بعناصر محلية، وفق المراكز التي تخدم الفريق، وفق وجهة نظر الجهاز الفني، مع التمسك بالرباعي المحترف الذي جذت به الثقة.

فيما تناولت أنباء اقتراب نادي الاتحاد من ضم لاعب فريق الاتفاق علي الزعزان، ومواصلة التفاوض مع اللاعب للانتقال لصفوف الفريق الأصفر، وأن الصفقة تنتظر الاتفاق مع نادي اللاعب لشراء المدة المتبقية من عقد قبل الإعلان الرسمي.

بإجازة تمتد إلى 4 أو 5 أيام بعد نهاية مواجهة الفريق الدورية أمام الخليج، تزامناً مع توقف المنافسات الرياضية. فيما كشفت المصادر عن مفاضلة تتم حيال إقامة معسكر خارجي بإحدى السدول المجاورة، أو الإكتفاء بمعسكر داخلي وإجراء التدريبات الاعتيادية، حيث يعد الأقرب.

إلى ذلك، شرع التشييلي خوسيه سيبيرا مدرب الاتحاد، خلال الحصص التدريبية التي أقيمت أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، في النحت عن بدائل لتعويض الغيابات التي سيعاني منها فريقه أمام الخليج. ويتقدم الثلاثي المحترف، التونسي أحمد عكايشي، والمصري محمود كهربا، قائمة الغائبين بعد مغادرتهم مع انتهاء مشاركتهم في احتفالية التأسيس للنادي الجمعة الماضي، إلى بلديهما للانتحاق بقائمة منتخبيهما الوطنيين، في الوقت الذي سيغيب ثالثهم الكويتي فهد الأوصاري بداعي الإيقاف عن المباراة.

الذي ينتظر أن يتسلم اللاعبين مكافأة الفوز على الأهلي خلال الساعات المقبلة، بهدف تحفيز اللاعبين للمباراة الدورية لمواصلة سلسلة الانتصارات بإعداد الأمثل لها فنياً ومعنوياً. في حين سيستمع اللاعبون

نادي الاتحاد مكافأة خاصة عدد من القضايا الخارجية على النادي، وفقاً للضوابط التي ستجمع الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن منافسات الجولة الخامسة عشرة للدوري السعودي للمحترفين، في الوقت

صرف القرض بالكامل في سداد للنادي 50 مليون ريال، مؤكداً أن ذلك تم بناء على ما توفر لمجلس الإدارة الحالي من معلومات ومستندات تؤكد أن اللجنة قامت مشكورة بدورها على الوجه المطلوب. من جهة أخرى، رصدت إدارة

على صرف القرض المالي الممنوح للنادي 50 مليون ريال، مؤكداً أن ذلك تم بناء على ما توفر لمجلس الإدارة الحالي من معلومات ومستندات تؤكد أن اللجنة قامت مشكورة بدورها على الوجه المطلوب. من جهة أخرى، رصدت إدارة

المستشار القانوني قد قال، في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» مع صدور عقوبة الـ«فيفا» أمام الاتحاديين لاسترجاعها يكمن في تقديم ما يغتبط سداد النادي للمبلغ المستحق قبل فرض العقوبة المتمثلة في خصم النقاط.

وبالعودة للبيان، أكدت إدارة النادي توصلها لاتفاق مع الممثل القانوني اللاعب، والذي بدوره قام بمخاطبة الاتحاد الدولي لكرة القدم لتعليق حسم النقاط، مشيرة إلى أنها لا تزال تواصل اتصالاتها في هذا الخصوص. في الوقت الذي أرجعت إيضاحها التفاصيل لمبدأ تذكيري» الأمر الذي نتج عنه تأخر السداد في الوقت المحدد. جاء ذلك في سياق توضيحها لتداعيات خصم لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي 3 نقاط من الفريق بالدوري السعودي للمحترفين، مبيناً أن النادي قام في أكتوبر 2015 بسداد المبالغ المستحقة للاعب من القرض. فيما كان خالد المحمادي

جدة، إبراهيم القرشي

كشفت إدارة نادي الاتحاد، في بيان لها أمس، عن تلقيها خطاباً يفيد بضرورة سداد مبلغ 9 آلاف و279 دولاراً، في عام 2016، بوصفه عمولات وأتعاباً في قضية اللاعب الأرجنتيني مانسو، مشيرة إلى أن الموظف المسؤول في النادي حينها توقع، باجتهاد خاطئ، أنه نفس المبلغ الذي سدد للاعب في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، دون إبلاغ إدارة النادي بالخطاب. وأشارت إدارة نادي الاتحاد إلى أن أمانة اتحاد الكرة لم تتابع مع النادي ما تم اتخاذه حيال الخطاب من إجراء «كجانب تذكيري» الأمر الذي نتج عنه تأخر السداد في الوقت المحدد. جاء ذلك في سياق توضيحها لتداعيات خصم لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي 3 نقاط من الفريق بالدوري السعودي للمحترفين، مبيناً أن النادي قام في أكتوبر 2015 بسداد المبالغ المستحقة للاعب من القرض. فيما كان خالد المحمادي

## النصر يقهر الاتفاق

## بثنائية الراهب

جدة، إبراهيم القرشي

واصل فريق النصر انتصارات في منافسات الدوري السعودي للمحترفين، وذلك على حساب ضيفه الاتفاق بثنائية نظيفة، في المواجهة التي جمعتهم على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، ضمن منافسات الجولة الخامسة عشر. وسجل هدفي فريق النصر لعيه حسن الراهب (65 و88)». وجاء الهدف الأول بعدما تلقى الراهب عرضية من أحمد عكاش حولها برأسه لداخل شبك الحارس أحمد الكسار. فيما عزز اللاعب النصر تقدم فريقه بعد استنماره تمريرة زميله جيسى الشهري داخل منطقة الجزاء، ليُسكنها الشباك الاتفاقيّة بهدف ثانٍ لفريقه.

ورفع النصر رصيده إلى 32 نقطة، محتلاً المركز الثالث في سلم ترتيب الدوري، مقابل 21 نقطة للاتفاق في المركز السادس.

لخدمة النادي من خلال هذا المنصب، وعملاً أنا وفريق عملي الكثير من أجل تحسين الأمور المالية للنادي، ولله الحمد وفقنا العام الماضي في عقد ضخم مع شركة «إكسترا» شريكاً استراتيجياً للنادي، وهذا العام وقعنا مع 5 رعاة إضافة إلى شركة مسوقة لتذاكر النادي، وهو الأمر الذي رفع مداخيل النادي بشكل جيد جداً، رغم أن طموحنا أعلى من هذا بكثير.

من جهة ثانية، تتجه إدارة النادي الأهلي إلى تغيير مكان إقامة معسكر الفريق خلال فترة التوقف الحالية للمنافسات السعودية لمدة عشرة أيام في العاصمة القطرية الدوحة إلى مدينة العين الإماراتية؛ بسبب إشكالية إصدار تأشيرة الدخول لعدد من منسوبي الأجهزة الطبية في الفريق. وتبذل إدارة النادي الأهلي اتصالات وتحركات واسعة في هذا الشأن خلال الأيام الماضية مع الجهات الرسمية لتسهيل حصول كامل البعثة الأهلاوية على تأشيرات الدخول المطلوبة، وفي حالة عدم تمكنها من إكمال إصدارها وضعت خطة بديلة للمعسكر الإعدادي مع الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس بالإتجاه إلى مدينة العين الإماراتية. ومن المقرر أن يخوض فريق الأهلي خلال معسكره الإعدادي مباراتين تجريبيتين حسب طلب الجهاز الفني قبل العودة إلى جدة، وما زال خوض مواجهة تجريبية ثالثة على ملعب الأمير محمد عبد الله الفيصل بجدة مطروحاً إذا طلب مدرب الفريق ذلك.



السومة في محاولة خلال المباراة التي جمعت الأهلي بالفتح (تصوير: عدنان مهدي)

الترتيب. وسيعاود القادسية مبارياته بمواجهة النصر في الخبر في الجولة الـ16 في السادس والعشرين من يناير الحالي. وسيخوض من خلاله الفريق مباراتين، وسيجدا المعسكر في السابع من يناير (كانون الثاني) الحالي. ومنح لاعبو القادسية إجازة 5 أيام بعد أن أنهى الفريق الجولة الـ15 برصيد 13 نقطة، وصل بها للمركز العاشر في جدول

جون كيلي هو البديل إن كان قد نال رضا المدرب البرازيلي أنجوس، حيث إن بطاقة اللاعب الدولية ملك للنادي، حيث سبق لكيلي أن لعب للفريق قبل موسم. وأشار إلى أن الفريق على مستوى العناصر مميز، ولكن يحتاج إلى التوقيف على أجل يغادر مركزه الحالي المتأخر، حيث تحسنت النتائج في المباريات الأخيرة، ولكن لم يتحقق المطلوب والحصاد المطمئن

صحيحة، وأن «الفريق سيبقى على وضعه من حيث تشكيلة اللاعبين، وهو في حاجة إلى الجميع ممن يمكنه أن يساهم في ابتعاد الفريق عن خطر الهبوط لدوري الأولى، وفي مقدمهم الأمير».

وبين أن هناك لاعبا وحيداً تم الاستغناء عنه هو البرازيلي تياغو الذي غادر إلى بلاده لظروف عائلية، وتم فسخ العقد معه بالتراضي، فيما سيكون مواطنه

صحيحة، وأن «الفريق سيبقى على وضعه من حيث تشكيلة اللاعبين، وهو في حاجة إلى الجميع ممن يمكنه أن يساهم في ابتعاد الفريق عن خطر الهبوط لدوري الأولى، وفي مقدمهم الأمير».

صحيحة، وأن «الفريق سيبقى على وضعه من حيث تشكيلة اللاعبين، وهو في حاجة إلى الجميع ممن يمكنه أن يساهم في ابتعاد الفريق عن خطر الهبوط لدوري الأولى، وفي مقدمهم الأمير».

التعاون يتجه لتغييرات فنية كبيرة بعد الرباعية

## «رباط» المنيع يقلق المهالين... و«المغناطيسي» يكشف النتيجة



القططاني يتعرض للسقوط في مباراة الهلال الأخيرة أمام التعاون (تصوير: بدر الحمد)

يذكر أن التعاون عمل مهاجم أجنبي يكون أكثر فعالية، لا سيما أن الفريق يعاني في خط المقدمة حسب رأي المحللين والخبراء وأمامه الدور الثاني من الدوري السعودي للمحترفين واستحقاق البطولة الآسيوية التي تنطلق 20 فبراير (شباط) 2017. وطرحت الإدارة التعاونية ملفين للاعبين من الفارة الأفريقية أمام طاوله الروماني جالكا وضعت الخيار بيده إما الإبقاء على المغربي وإما استبداله. كما ذكر المصدر ذاته أن الإدارة التعاونية تبحث عن إمكانية جلب ظهير يمين وأيسر ولاعب طرف أيمن ومهاجم محلي يكون بجانب صقر عطيف وموسى الشمري، إذ دخلت بمفاوضات رسمية مع لاعب نادي الاتفاق محمد الصغيري على سبيل الإعارة بعد أن بات اللاعب خارج حسابات المدرب الإسباني غاريدو، إلا أن التعاون سيكون أمامه حجر عثرة بعد دخول نادي الفتح والخليج على خط المفاوضات. بيد أن مدرب الفريق الروماني جالكا قررا استبعاد صفوان المولد وإبراهيم الطلحي، مشيراً إلى إمكانية إعارة الطلحي لأحد الأندية وعودته مع نهاية الموسم.

الملك سلمان بن عبد العزيز على السمع والطاعة، سائلين المولى أن يديم على خادم الحرمين الشريفين الصحة والعافية، وأن يمدد بالعون والسداد، وأن يعينه على ما فيه الخير لهذا الوطن والمواطن».

من جهة ثانية، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن الجهاز الفني بنادي التعاون يفكر جدياً باستبدال المهاجم المغربي منير الحمداوي خلال الفترة

بالنادي عن سعادته الكبيرة بما تحقّق من إنجازات في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز بالجملة كافة وسعيه لتحقيق التنمية المستدامة والسعي خلف راحة المواطن ورفاهيته في جميع

بالنادي عن سعادته الكبيرة بما تحقّق من إنجازات في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز بالجملة كافة وسعيه لتحقيق التنمية المستدامة والسعي خلف راحة المواطن ورفاهيته في جميع

بالنادي عن سعادته الكبيرة بما تحقّق من إنجازات في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز بالجملة كافة وسعيه لتحقيق التنمية المستدامة والسعي خلف راحة المواطن ورفاهيته في جميع

بالنادي عن سعادته الكبيرة بما تحقّق من إنجازات في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز بالجملة كافة وسعيه لتحقيق التنمية المستدامة والسعي خلف راحة المواطن ورفاهيته في جميع

بالنادي عن سعادته الكبيرة بما تحقّق من إنجازات في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز بالجملة كافة وسعيه لتحقيق التنمية المستدامة والسعي خلف راحة المواطن ورفاهيته في جميع

تركي بن مقرن يطلق «أنقذ الحلم»... وحنزاب: نسعى لبيئة آمنة

## اتحاد الرياضات يحتفي بذكرى البيعة باستعراضات «القمة»

الرياض، الشرق الأوسط

أهدى الاتحاد السعودي للرياضات الجوية برئاسة الأمير تركي بن مقرن، برنامجاً مليكياً ووطنياً في القمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بمناسبة ذكرى البيعة الثانية لتتولى مقاليد الحكم في البلاد خلال الحفل الذي أقامه الاتحاد مساء أول من أمس السبت في مطار بنينان بالرياض الجوية ودشن من خلاله المشروع.

وتتم على هامش الحفل توقيع اتفاقية مبادرة «أنقذ الحلم» بين الاتحاد الآسيوي للرياضات الجوية ومثله رئيسه الدكتور مبارك السويلم والمركز الدولي للأمن الرياضي ومثله رئيسه محمد حنزاب، بحضور الأمير خالد بن بندر المدير التنفيذي للعلاقات الدولية باللجنة الأولمبية السعودية، ثم بدأت عروض الطيران بالطائرات التي تحمل شعار (ملكي و وطني في القمة) بمرافقة من فريق الطيران الأمني بالحرس الملكي وطائرات تحمل شعار (سيف ذا دريم)، بجهود مساعد المشرف على البرنامج الطيار فهد الزكري، حيث خلقت الطائرة الأولى بعلم ذكرى البيعة حاملاً صورة خادم الحرمين الشريفين وعبارة (ملكي و وطني في القمة)، ثم تحليق شعار (أنقذ الحلم) بمساحة 20 × 3 مسحوباً بطائرة من نوع (البيجن) مخصصة لمثل هذا النوع من العروض، كما شاركت طائرات شرعية تحمل شعار البرنامج مقدمة من نادي الأرض والقضاء للطيران



الأمير تركي بن مقرن وحنزاب في لقطة جماعية خلال احتفالية ذكرى البيعة «الشرق الأوسط»

لعالم الرياضة الذي يتمسك بالنزاهة، مشيراً إلى أن الاتفاقية تعد نموذجاً للشراكة الفاعلة بين اللجنة الأولمبية السعودية والمركز الدولي للأمن الرياضي، لحماية الأطفال وتمكينهم من ممارسة الرياضة في بيئة مشجعة ومحفزة وأمنة.

بدوره كشف رئيس الاتحادين الآسيوي والعربي أمين عام الاتحاد السعودي للرياضات الجوية المشرف على برنامج «ملكي و وطني في القمة» الدكتور مبارك السويلم «أن البرنامج أطلقه الاتحاد بموافقة المقام السامي احتفاءً بذكرى البيعة الثانية لتتولى خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في البلاد، إضافة إلى الاحتفال بإطلاق برنامج «أنقذ الحلم» في السعودية، والذي يعتبر مبادرة مهمة لتفعيل القيم التي تسعى لتطبيقها».

وفي نهاية الحفل كرم الأمير تركي بن مقرن، رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي، والأمير خالد بن بندر بن مساعد، ورئيس الاتحاد السعودي للمهندس الجولف يوسف الدوش والمشاركين كما تسلم الأمير تركي بن مقرن



استعراض جوي أمس في احتفالية ذكرى البيعة «الشرق الأوسط»

الله للمحتاجين والمعوزين والابتسام مؤكداً أنه منقذ أحلام العرب والمسلمين وحزمه.

وأكد أن المركز

الدولي للأمن الرياضي وعبر برنامج أنقذ الحلم بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي والسعودي

المركز الدولي للأمن الرياضي برئاسة محمد آل حنزاب، في المقابل، عبر رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي محمد حنزاب عن سعادته وفخره بتواجده في السعودية تزامناً مع ذكرى البيعة، مشيراً إلى أن مبادرة «أنقذ الحلم» تأتي ضمن جهود المركز لتكريس قيم النزاهة والمثل الرياضية.

وشدد حنزاب على أن خادم الحرمين الشريفين هو الملائم بعد

الفعاليات والأحداث التي ترسم البسمة على وجوه أبناء الوطن الذين يعيشون بأمان وأمان ورخاء، وقال: شعار ملكي و وطني في القمة نستمد منه القوة والعزة بعد الله لنصل إلى القمة، ومواكبة لرؤية المملكة 2030 لتجسيد طموحاتها لمستقبل واعد ومشرق، معبراً عن سروره بتزامن هذه الفرحة مع إطلاق فعاليات برنامج «أنقذ الحلم» بالتعاون مع

الإضافة إلى مشاركة 200 من الكشافة السعودية يرتدون تي شيرتات وقبعات تحمل شعار برنامج «أنقذ الحلم» وعروض متنوعة للطيران الرياضي الخفيف والقفز المظلي. ورحب الأمير تركي بن مقرن رئيس الاتحاد السعودي للرياضات الجوية في كلمته بالحضور في ذكرى البيعة التي اعتبرها غالبية على قلب الشعب السعودي وأنها من أهم

## السعود: ضعف التركيز في الدقائق الأخيرة مشكلتنا الرئيسية

## مدرب الفتح ينقذ لياقة لاعبيه بمعسكر خارجي

سعودي هذا الموسم دون موافقة خطية من نادي الفتح الذي يؤكد مسؤولوه أنهم يملكون عقده حتى نهاية هذا الموسم.



حيث سرعة الارتداد الهجومي وتنفيذ الكرات الثابتة. ولم يستبعد مسؤولوه أنهم يملكون عقده حتى نهاية هذا الموسم.

بذكر أن الفتح يحتل المركز الرابع عشر والأخير في جدول الترتيب، وسيعود للمباريات بمواجهة الفيصل في الأحد في السابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي ضمن مباريات الجولة 16 من الدوري السعودي للمحترفين.

بالتأخر المبرجة»، وشدد على أن فريقه يملك الشيء الكثير ليقدّمه بعد فترة التوقف، حيث سيخوض مباريات حاسمة في بقية المشوار تحدد مصيره في جدول الترتيب، ولذا الجميع ينتظر من الفتح أن يظهر بصورة أقوى بعد فترة التوقف، فلا مجال للتفريط بالنقاط كون وضع الفريق حرجاً جداً.

وعلى صعيد اللاعبين والأجانب، فقد بات في حكم المؤكد رحيل المدافع البرازيلي جواو المهاجم البرتغالي لويس ليال، فيما ضمن البرتغالي أكرا البقاء بعد مستوياته القوية التي ظهر بها في المباريات الأخيرة، حيث كان من أهم العناصر التي اعتمد عليها المدرب الجبال، خصوصاً من

بعد العودة من مدينة جدة بنهاية مباراة الأهلي الدورية التي خسرها الفتح بهدفين دون مقابل. من جانبه شدد مدير الفريق سمير السعود على أن المشكلة الأساسية في فريقه هي ضعف التركيز في الدقائق الأخيرة، حيث يكون اللاعبون قد قدموا مباراة كبيرة غالبية أوقات المباريات ثم يقل التركيز مما ينتج عن ذلك استقبال أهداف يمكن تلافيها.

وأضاف السعود لـ«الشرق الأوسط»: «قمنا جميعاً بإدارة وجهان فني ولعابين بجهود كبيرة في الفترة الماضية، ولكن ما دام أن النتائج لم تتحسن كثيراً وبقي الفريق في مركزه الحالي فهذا يعني الحاجة لجهود أكبر، وأن كل الجهود التي بذلت لم تات

الدمام، علي القطان

قرر التونسي فتح الجبال مدرب الفتح إقامة معسكر لاعبي فريقه خلال فترة التوقف الحالية للدوري الفتح للمحترفين، لكنه لم يحسم مكان المعسكر سواء أكان محلياً أو في إحدى الدول الخليجية المجاورة، خصوصاً قطر التي اعتاد الفريق أن يقيم معسكراته فيها.

وسيركز مدرب الفتح على الجوانب اللياقية بشكل خاص بعد أن أثبتت المباريات الأخيرة خصوصاً أمام الاتحاد والنصر والأهلي وجود تراجع في الأداء الفني في الدقائق الأخيرة نتيجة تراجع مستوى اللياقة البدنية. وتم منح اللاعبين إجازة 4 أيام

## استقبل رئيسي هيئة الترفيه والمركز الدولي للأمن الرياضي أمس

## عبد الله بن مساعد: خادم الحرمين أحدث نقلة تاريخية في رياضتنا



الأمير عبد الله بن مساعد في حديث مع محمد حنزاب «الشرق الأوسط»

الرياض، الشرق الأوسط

رفع الأمير عبد الله بن مساعد بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للرياضة، التهنئة للقيادة الرشيدة بمناسبة حلول الذكرى الثانية لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ملكاً للمملكة العربية السعودية.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أمس: «هذه المناسبة الغالية على قلوبنا نسعد بها، ونفتخر بما تحققت فيها، فالملكمة بحمد الله وتوفيقه، ثم بفضل السياسة الحكيمة للوالد القائد، نجحت في مواجهة كل التحديات والتحديات، واستمرت محورا للاستقرار والنماء وصناعة المستقبل، متجاوزة ظروفها كثيرة تمر بها المنطقة وبشعبها الاقتصاد العالمي. لقد أسهمت حكمة خادم الحرمين الشريفين ورؤيته الشاقبة في تحقيق التوازن ومواصلة مسيرة التنمية الشاملة، بما يكفل رفاهية المواطن في جميع المجالات».

وأضاف: «ما تشهده المملكة من حراك دولي تجاه القضايا الإقليمية والعالمية يجسد الدور القيادي لوطننا واهتمامه ببرش السلم وتحقيق السلام كرسالة سامية يحثنا عليها ديننا الحنيف».

وأشار إلى أن «هذه المناسبة الغالية فرصة للتعبير

عن مشاعر الاعتزاز والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على ما وجده ويجهده أبناءه الرياضيون من دعم ورعاية واهتمام، تجسدت في قرارات رياضية تاريخية خلال هذا العام؛ بدءاً من تغيير (مسمى) الرئاسة العامة لرعاية الشباب، إلى (الهيئة العامة للرياضة)، وقرار تفريغ الرياضيين النخبة، ثم قرار استقلالية الاتحادات الرياضية ومعاملتها معاملة الكيانات التجارية، ثم القرار التاريخي بتخصيص أندية

الدرجة الممتازة، والذي يمثل نقلة نوعية ومستقبلية فارقة في تاريخ رياضتنا، بالإضافة لقرار صندوق تنمية الرياضة، وكذلك الموافقة على تطوير تسع مدن رياضية ضمن الميزانية العامة للدولة، وهي قرارات حملت دعماً لمسيرة الرياضة ومستقبلها. فباسم كل الرياضيين يسرنى أن أرفع

أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لمقام خادم الحرمين الشريفين على ما يحظى به الرياضيون من رعاية دائمة ستكون حافزاً للارتقاء بالرياضة وتحقيق المزيد من الإنجازات والنجاحات بإذن الله».

واختتم رئيس الهيئة العامة للرياضة تصريحه باسم كل الرياضيين بتحديد الولاء «لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

## اشترطت تعديل القوانين كافة لتتلاءم مع «الميثاق الدولي»

## الأولمبية ترفض رفع الإيقاف عن الرياضة الكويتية

الأولمبية الكويتية من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، في 27 أكتوبر (تشرين الأول) 2015».

وحرم الإيقاف الكويت من المشاركة رسمياً في أولمبياد ريو 2016، إلا أن عدداً من رياضيينها شاركوا تحت الراية الأولمبية. في تصفيات كأس العالم 2018 في روسيا، واستحرم - في حال استمرار الإيقاف - من تصفيات كأس آسيا 2019.

ويرى محللون أن الأزمة الرياضية في الكويت هي جزء من صراع نفوذ، أطرافه أعضاء في الأسرة الحاكمة وسياسيون بارزون.

ودعا مجلس الأمة الجديد، الذي فاز بانتخابات أجريت في نوفمبر (تشرين الثاني)، الحكومة إلى «تحقيق المتطلبات اللازمة لرفع الإيقاف الرياضي»، متعهداً «بإجراء التعديلات اللازمة» على التشريعات. وكان مجلس الأمة السابق قد أقر في يونيو (حزيران)، تعديلات منحت الحكومة صلاحيات إضافية، على رغم اعتراض الهيئات الدولية. وبادرت الحكومة في أغسطس (آب)، بعد هذه التعديلات، إلى حل اللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم، كما حلت اتحادات أخرى مؤخرًا.



الرياضة الكويتية لا تزال تعاني أزمة الإيقاف دولياً «الشرق الأوسط»

الشباب الرياضي من المشاركة في البطولات المستحقة المقبلة». وأشارت اللجنة الأولمبية - بحسب نص الرسالة الذي نشرته صحف كويتية - إلى أنها «تقدر الجهود التي تبذل حالياً من قبل السلطات الكويتية المختصة، من أجل التعامل بشكل جدي مع القضايا التي تم تحديدها منذ عام 2014، وأدت إلى إيقاف اللجنة

خلال ستة أشهر»، مؤكدة أنه سيواكب التطورات التي طرأت على التشريعات الرياضية الدولية» لكن بشكل «لا يتعارض مع الدستور وسيادة دولة الكويت وقوانينها». وقالت الهيئة حينها، إن هذه الخطوة ستكون مرتبطة بأن «تلتزم المنظمات الرياضية الدولية برفع الإيقاف بشكل مؤقت، لتمكين

وأتى طلب الهيئة العامة للرياضة بتعليق الإيقاف مرحلياً، إلى حين إنجازها تعديل القوانين الرياضية التي شكلت أساساً للإيقاف. وقالت الهيئة الحكومية في رسالة إلى مجلس الأمة، إنها ستعمل على اقتراح مشروع قانون جديد في شأن الرياضة من منظور شامل، تتعاون مع السلطة التشريعية لإصداره

لوزان (سويسرا) «الشرق الأوسط»

رفضت اللجنة الأولمبية الدولية رفع الإيقاف الدولي المفروض منذ أكثر من عام على الكويت، وذلك في رسالة بعثت بها إلى مسؤول حكومي كويتي، رداً على طلب بهذا الشأن في ديسمبر (كانون الأول).

وكانت الهيئة العامة للرياضة الكويتية، طلبت في 23 ديسمبر من هيئات رياضية دولية، أبرزها اللجنة الأولمبية، تعليق الإيقاف المفروض عليها، مع تعهدها بتعديل القوانين الرياضية المحلية التي أثارت انتقاد الهيئات الدولية، وأدت إلى اتخاذها قرار الإيقاف. إلا أن اللجنة ردت في رسالة بعثت بها إلى وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان صباح سالم الحمود، بأنها «لن تكون في موقع يتيح إعادة تقييم الوضع،» كامل مع خطوات جعلها متوافقة مع الشريعة الأولمبية.

أضافت اللجنة في رسالتها أن «الوضع تدهور بشكل ملموس خلال الأشهر الماضية، نظراً إلى عدد من القرارات المتخذة التي تشكل انتهاكاً لمبادئ وقواعد الشريعة الأولمبية، ما دفع اللجنة الأولمبية الدولية إلى التحرك بشكل ملائم وإعادة تثبيت موقفها».

## مانشستر سيتي الجريح يتطلع لاتفاضة أمام بيرنلي اليوم مع انطلاق المرحلة العشرين للدوري الإنجليزي ليفربول المنتشي ضيفا على سندرلاند... ويونايتد يواجه وستهام



فاينالدوم لاعب ليفربول يقفز ليسدد برأسه في شباك سيتي محرراً هدف فوز فريقه (رويترز)

مباريات فعلياً أن تفكر حينها بشكل مختلف، ولكن الآن عليك فقط أن تحصد النقاط».

وأنشأت ليفربول أمام سيتي جدارته أمام سيتي سبب وجود جوزيب غوارديولا بعيداً عن أول مركزين بعد سنوات من السيطرة على الألقاب مع برشلونة وبايرن ميونخ. ونجح كلوب في تحويل ليفربول إلى فريق يلعب بأسلوب إيجابي وبقدرة على التنوع الخطي، كما بات يعتمد على الضغط المتقدم.

ورغم أن كلوب يرى أن سيتي افتقر للذقة في الثلث الأخير، فإنه أشاد بقدرة خط دفاع ليفربول على الخروج بشباك نظيفة أمام فريق يملك هجوماً قوياً مثل سيتي. ونجح راجنار كلافان مدافع استونيا في تشكيل ثنائي متفاهم وقوي مع ديان لوفرن ولم يعد خط الدفاع نقطة ضعف ليفربول كما كان بداية الموسم.

وفي مركز الجناح يلعب آدم لالانا مفعماً بالذقة، وكانت تمريرته المثقة وراء نجاح جورجينيو فاينالدوم في تسجيل هدف اللقاء الوحيد بضربة رأس.

ومع غياب البرازيلي فيليب كوتينيو صانع اللعب لم يظهر هجوم

لندن، «الشرق الأوسط»

تواصل منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز دون توقف للاحتفال بالعام الجديد، حيث تنطلق اليوم المرحلة العشرين، حيث يحل ليفربول المنتشي بانتصاره على مانشستر سيتي ضيفاً على سندرلاند، فيما يلتقي مانشستر يونايتد مع وستهام، وسيتي مع بيرنلي. وبعد الانتصار المتخبر على سيتي ارتقى ليفربول للمركز الثاني في القائمة بفارق 6 نقاط عن تشيلسي المتصدر، وزاد الطموح في انتزاع لقب الغائب عن خزائن الفريق، لكن الألماني يورغن كلوب المدير الفني للفرق قلل من الحديث الدائر حول فرصة فريقه في التتويج باللقب للمرة الأولى منذ عام 1990، رغم إنهاء عام 2016 بشكل رائع عبر الفوز على مانشستر سيتي 1 / 0 صفر مساء أول من أمس.

وسجل الهولندي جيورجينيو فاينالدوم هدف الفوز 1 / 0 صفر للفرق في شباك سيتي، ليحقق الفريق أفضل رصيد من النقاط في تاريخه في الدوري الممتاز قبل بدء العام الجديد. لكن كلوب يرى أنه من الحماقة التفكير في اللقب في الوقت الحالي، وقال: «علينا أن نفوز في مبارياتنا، ونرى إلى أين سيأخذنا ذلك. عندما يتبقى خمس أو ست أو سبع



موريتيو يابل في مواصلة الانتصارات وتجاوز وستهام (رويترز)

وستهام، وأشار: «أعرف أنني سافتقد ببلي لمدة شهر، وأدرك أن لدي كريس سمولينغ وماركوس روخو وفيل جونز»، وكان مورينو قد أهدى الفوز للشين على ميدلزبره إلى الأسطورة سير اليكس فيرعسون المدير الفني الأسبق للفريق، والذي احتفل بعيد ميلاده الخامس والسبعين أول من أمس.

وقال مورينو إنه يقدم هذا الفوز كهدية رائعة إلى فيرعسون الذي يدين له مانشستر يونايتد وجماهيره بالكثير وعلى مدار أكثر من ربع قرن. وأوضح مورينو أن الجماهير التي حضرت للقاء لعبت دوراً أساسياً في تحقيق الفوز الذي تحقق بفضل هدفين متأخرين للغاية سجلهما الفرنسيان أنطوني مارسيال وويل بوغبا في الدقيقتين 85 و 87.

ونصح مورينو مهاجمه مارسيال بالاستماع إليه بدلاً من وكيل أعماله، وذلك في أعقاب تقارير عن دراسة الأخير عروضاً للانتقال إلى إشبيلية الإسباني.

وكان المهاجم الفرنسي أفضل مسجل للنادي خلال الموسم الماضي مع 17 هدفاً، إلا أن مشاركاته مع «الشياطين الحمر» تراجعت منذ تولي البرتغالي تدريب الفريق مطلع هذا الموسم. ولم يخف مورينو انتقاداته للوكيل فيليب ياولي، في ظل تقارير عن قيامه بدراسة عرض للانتقال مارسيال إلى نادي إشبيلية، وقال: «على مارسيال الاستماع إلي وليس إلى وكيل أعماله، أعرف أنه موهبة كبيرة، هو لاعب يتمتع بظروف رائعة ليكون بارزاً، عليه الاستماع إلي في التدريب يومياً، أنه ثبت موقعه وسجل ثلاثة أهداف في المباريات الأربعة الأخيرة.

وفي بقية مباريات اليوم يلتقي ميدلزبره مع ليدستر سيتي، ووست بروميتش مع هال سيتي، وإيفرتون مع ساوثهامبتون. وتستكمل المرحلة غداً بلقاء بورنموث مع آرسنال، وكريستال بالاس مع سوانزي، وستوك مع أتفورد، على أن تختتم المرحلة بمواجهة قمة بين توتنهام وتشيلسي الأربعاء المقبل.

مواجهة صعبة مع مانشستر يونايتد المتطور اليوم أيضاً. وكان وستهام قد خسر أمام ليدستر سيتي 1 / 0 صفر، فيما انتصر يونايتد على ميدلزبره 2 / 1 في الجولة الأخيرة أول من أمس.

وسيفتقد يونايتد مدافعه المتألق إيريك بيلي الذي تم استدعاؤه من جانب منتخب كوت ديفوار للمشاركة في بطولة اسم أفريقيا، وهو الأمر الذي أغضب البرتغالي جوزيه مورينو المدير الفني لمانشستر.

وشارك بيلي، 22 عاماً، مع مانشستر خلال المباراة التي فاز فيها بصعوبة على ميدلزبره 2 / 1، لكن الاتحاد الإفريقي رفض تأجيل انضمامه للمنتخب الأول لمدة 24 ساعة ومشاركته مع فريقه أمام وستهام اليوم.

وقال مورينو: «بيلي ذهب إلى منتخبه الوطني، طلبنا أن يتم تأجيل وصوله يوماً واحداً، لكنهم رفضوا، وبالتالي لن يتمكن من المشاركة أمام

ويتبقى الكثير من الوقت». وأضاف: «كل ما يمكننا فعله هو التفكير في المباراة أمام بيرنلي، ونحاول الفوز ثم نتطلع لتحقيق انتصارين أو ثلاثة الانتصارات متتالية، ونواصل ذلك». وتابع: «يجب أن نظهر شخصيتنا القوية ونواصل القتال ونفعل المطلوب من أجل الفوز بالمباريات».

ولم يرغب غوارديولا في توجيه أي انتقادات للاعبين بعد الخسارة أمام ليفربول، وقال: «لست من نوعية المدربين الذين يقولون إننا خسروا بسبب هذا أو ذلك. كان رد فعلنا جيداً بعدما جاء الهدف المبكر في برمانا، ولم يخفق أي لاعب من أفضل الفرق، وكنا نلعب في أفييند ونذكر مدى صعوبة الأمور، كان يمكن الخروج بشيء أفضل لكنني أحب العمل مع هذه المجموعة لأنهم يبذلون قصارى جهدهم».

وعلى الملعب الأولمبي في لندن معقل وستهام الجديد ينظر أصحاب الأرض

من لاعبي سندرلاند اليوم بعد الخسارة القاسية 4 - 1 أمام بيرنلي، وتجمد رصيد الفريق عند 14 نقطة بفارق نقطتين عن سوانزي الأخير.

وعلى ملعب «الاتحاد» يستضيف مانشستر سيتي الجريح فريق بيرنلي المنتشي بفوز كبير على سندرلاند 4 - 1 اليوم. وطالب غوارديولا مدرب سيتي فريقه بالاستيقاظ «بعد السقوط أمام ليفربول والعمل على الرد سريعاً أمام بيرنلي، وقال: «يجب أن نستيقظ. أمام بيرنلي يجب أن نركز ونعمل الآن لأننا لا نستطيع الآن التفكير في أهدافنا الكبيرة (بعد تراجع الفريق للمركز الثالث بفارق عشر نقاط خلف المتصدر تشيلسي).

وأشار غوارديولا إلى أن الموسم ما زال طويلاً وفريقه لم يخرج من حسابات المنافسة، وقال: «نحن سنبدأ فقط النصف الثاني من الموسم، ولا تزال يتبقى خمسة أشهر؛ ولذلك من المبكر جداً الشعور بقلق كبير. لم نبدأ يناير (كانون الثاني) بعد

ليفربول بالوقفة نفسها لكن الفريق لا يعاني من نقص في ظل وجود دانييل ستورديغ مهاجم إنجلترا والبلجيكي ديفوك أوريجي على مقاعد البدلاء.

وطالب كلوب لاعبيه بنسيان الانتصار على سيتي والتركز على مواجهة سندرلاند الذي يتوقع أن يقاوم للخروج بنتيجة إيجابية لتفادي مراكز الهبوط.

وقال كلوب: «لا يمكننا التفكير في تشيلسي... إنه فريق قوي جداً بالطبع... وفاز في 13 مباراة متتالية... مسابقة الدوري صعبة جداً هذا العام». وطالب كلوب لاعبيه بالعمل على تحسين الأداء واستغلال الفرص من أجل التقدم. وأكد كلوب أن لاعب الوسط جورديان هندرسون - الذي خرج في الشوط الثاني - يعاني من إصابة بالكاحل، ولكنه لا يعرف مدى خطورة الإصابة، وسيستظر حتى قبل موعد مواجهة سندرلاند لتحديد إمكانية مشاركته من عدمها. في المقابل ينتظر نيفيد ميوز انتفاضة

## جيرو يقود آرسنال للفوز على بالاس... وتوتنهام يسحق واتفورد



جيرو نجم آرسنال يحتفل بهدفه الرائع في مرمرى كريستال بالاس (رويترز)

بعد سلسلة من سبع مباريات متتالية من دون أي هدف. كما أنها المرة الأولى منذ مارس (آذار) 1997 يتقدم فيها توتنهام بثلاثية نظيفة في الشوط الأول، حينما تغلب على سندرلاند 4 - 0 صفر. وبعد تسجيله هدفين، أدى كين دور المرمر في الهدف الثالث الذي سجله الي في الدقيقة 41، إذ مرر كرة أخطأ مدافع واتفورد المغربي يونس قابول في التعامل معها فوصلت إلى الي الذي أودعها المرمرى.

وفي الشوط الأول من الشوط الثاني، وجد الي نفسه وحيداً أمام الحارس البرازيلي المخضرم هوريليو غوميز إثر تمريرة طويلة من كين، فسد الكرة في الشباك دون مضايقة. وانتظر واتفورد حتى الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع لتسجيل هدفه الوحيد، إثر ركلة حرة وصلت إلى القائم الأيسر سددها قابول لترتد من الحارس الفرنسي هوغو لوريس ثم عادت إلى المدافع المغربي فتابعها مجدداً في المرمرى.

واستعد توتنهام بأفضل طريقة للقاء المرتقب الأربعاء ضد جاره وصيفه تشيلسي المتصدر بفارق 10 نقاط عنه. وفي المقابل، تجمد رصيد واتفورد عند 22 نقطة في المركز الثاني عشر بعد تلقيه الهزيمة التاسعة.

وحسم توتنهام الذي لم يسبق له الخسارة أمام واتفورد في أي من المواجهات السبع بينهما، في الشوط الأول بعدما تقدم بثلاثية نظيفة. وافتتح لاعبو بوكيتينو التسجيل في الدقيقة 26 إثر لعبة جماعية شارك فيها كين ثم أنهاها بتسديدة في الشباك من زاوية ضيقة بعد تمريرة من كيران تريبيير الذي كان أيضاً خلف الهدف الثاني الذي سجله كين أيضاً في الدقيقة 33 إثر تمريرة عرضية من الجهة اليمنى تلقفها المهاجم الدولي مباشرة في الشباك من مسافة قريبة. وهذا هو الهدف الرابع لكين في مبارياته الثلاث الأخيرة في الدوري،

الثاني من ضربة رأسية حاول الدفاع تشتيتها دون نجاح.

ورفع آرسنال رصيده إلى 40 نقطة في المركز الثالث بفارق 9 نقاط عن تشيلسي المتصدر، فيما ظل كريستال بالاس على رصيده 16 نقطة في المركز السابع عشر. وعلى ملعب «فيكاريدج رود» يدين فريق المدرب الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو بفوزه الرابع تالياً، والخامس تالياً في المباراة الأولى من السنة الجديدة، إلى الثنائي هاري كين وديلي الي اللذين تقاسما الأهداف.

وهي المرة الأولى يسجل فيها توتنهام أربعة أهداف على الأقل في مباراتين على التوالي خارج ملعبه (فاز في المرحلة السابقة على ساوثهامبتون 4 - 1) منذ أكتوبر (تشرين الأول) 1960. وبهذا الفوز، صعد توتنهام إلى المركز الرابع بفارق الأهداف أمام مانشستر سيتي الذي خسر أول من أمس أمام ليفربول الثاني (صفر - 1).

لندن، «الشرق الأوسط»

قدم توتنهام استعراضاً كروياً أمام مضيفه واتفورد، ليفوز عليه 4 - 1 في المباراة الأولى لسنة 2017. فيما حافظ آرسنال على موقعه ثالثاً بانتصار ثمين على كريستال بالاس 2 - 0 صفر أمس ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

على ملعب الإمارات صنع أوليفيه جيرو الفارق مجدداً مع آرسنال بعدما سجل هدفاً رائعاً كعب قدمه وعلى طريقة «هنريك مخترين» لاعب مانشستر يونايتد في مرمرى سندرلاند قبل أسبوع» ليمنح فريقه التقدم على كريستال بالاس في الدقيقة 17.

وأنشأت جيرو جدارته للمدرب آرسن فينغر وأحققته بمكان أساسي في التشكيلة بعدما قضى معظم فترات الموسم على مقاعد البدلاء. وأمس اليكس أيوبي الفوز لآرسنال في الدقيقة 56 بالهدف

## يعتزم تكريم بودولسكي... ومنح الفرصة لريوس العائد من الإصابة

## لوف مدرب ألمانيا يفكر في خوض كأس القارات بالبدلاء

11 مباراة أخرى على الأكثر في 2017 من بينها مباراتان في كأس القارات في حالة اجتيازه للدور الأول ليكون أقصى عدد من المباريات للفريق في هذا العام الجديد هو 15 مباراة. أما مباريات التسع الأخرى فهي مبارياته الست المتبقية بتصفيات المونديال وذلك أمام منتخبات أذربيجان ذهاباً في 26 مارس وإياباً في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) وسان مارينو في العاشر من يونيو والتشيك والنرويج في الأول والرابع من سبتمبر (أيلول)، وأيرلندا الشمالية في الخامس من أكتوبر إضافة لمباراة ودية أمام المنتخب الدنماركي في السادس من يونيو ومباراتين وديتين آخرين في العاشر و 14 من نوفمبر (تشرين الثاني) لم يتحدد طرفاهما الأخران.

يورو 2016 ولكن لوف وعد بأن يمنحه المباراة الدولية رقم 130 مع المنافسات. وتتصدر ألمانيا المجموعة الثالثة في تصفيات المونديال برصيد 12 نقطة متفوقاً على منتخبى أيرلندا الشمالية وأذربيجان ولكل منهما سبع نقاط. وتخوض ألمانيا فعاليات الدور الأول في كأس القارات ضمن المجموعة الثانية التي تضم منتخبات أستراليا وتشيلي وبطل أفريقيا الذي يتحدد من خلال بطولة كأس الأمم الأفريقية التي تنطلق في الغابون منتصف الشهر الحالي. وإلى جانب المباراة الودية أمام إنجلترا والمباريات الثلاث التي سيخوضها المنتخب الألماني في دور المجموعات بكأس القارات، سيخوض الفريق

ويواتينغ والاستعانة ببعض العناصر التي أفسدت الإصابة مسيرتها في فترات سابقة وكذلك ببعض اللاعبين الشبان. وتستضيف روسيا فعاليات كأس القارات من 17 يونيو (حزيران) إلى الثاني من يوليو (تموز) المقبلين. ويستأنف المنتخب الألماني نشاطه الدولي في 2017 بمباراة ودية مثيرة أمام المنتخب الإنجليزي في 22 مارس المقبل على أن يحل ضيفاً على منتخب أذربيجان في 26 من الشهر نفسه مع استئناف مسيرته في تصفيات المونديال. ويسعى لوف إلى أن تكون المباراة أمام المنتخب الإنجليزي في دورتومند بمثابة مباراة الوداع لمهاجمه لوكاس بودولسكي، 31 عاماً، الذي أعلن اعتزاله اللعب الدولي بعد

وغاب ريوس، 27 عاماً، عن صفوف المنتخب الألماني في البطولات الكبيرة منذ مشاركته الأولى في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012). وحرمت الإصابات ريوس من المشاركة مع المانشافت في بطولتي كأس العالم 2014 بالبرازيل ويورو 2016 بفرنسا. وكانت آخر مشاركة له، من بين 29 مباراة دولية خاضها مع المنتخب في المباراة الودية التي تغلب فيها على فريق بلاده على إيطاليا 4 - 1 في 29 مارس (آذار) 2016 بمدينة ميونيخ الألمانية. ويضع لوف الأولوية لمباريات الفريق المتحققة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018. ولهذا، يعتزم المدرب الألماني منح الراحة لبعض لاعبيه في كأس القارات مثل توني كروس وغيروم

ميونيخ، «الشرق الأوسط» يعتزم يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم (مانشافت) الاستعانة باللعب ماركو ريوس نجم بوروسيا دورتموند الألماني كعناصر أساسي خلال مشاركة الفريق المرتقبة في بطولة كأس القارات 2017 بروسيا. ويدرس لوف المشاركة في هذه البطولة، التي تأتي قبل عام واحد من بطولة كأس العالم 2018 في روسيا، بفريق لا يضم عدداً من النجوم البارزين الأساسيين للمنتخب الألماني. وقال لوف: «سيكون أمراً جيداً بالطبع أن نستعين باللاعبين الذين لم يشاركوا معنا منذ فترة طويلة مثل ماركو ريوس، يستطيعون المشاركة في صفوف المانشافت خلال كأس القارات».



لوف مدرب ألمانيا مع بودولسكي الذي قرر الاعتزال دولياً («الشرق الأوسط»)

### من غرين إلى وفيبراك ومرورا بوريفردانس... وعلاقة القروض الغامضة بالملايين لأندية الدوري الإنجليزي

## ما سر «مستثمر الظل» في نادي إيفرتون؟

حساباتنا، وتم الموافقة عليه من قبل الدوري الممتاز، ويجري سداده في نهاية العام. وبعد أقل من ستة أشهر من الحصول على قرض «جيه جي» للمتمويل، دفع فارهاد موشيري 87,5 مليون جنيه إسترليني للحصول على حصة الـ 49,9 في المائة، بعدما قدرت قيمة النادي بـ 175 مليون جنيه إسترليني. ونشر إيفرتون حساباته لعام 2015-2016 الأسبوع الماضي، التي كشفت أن رجل الأعمال الإيراني قدم أيضا قرضا من دون فوائد بقيمة 80 مليون جنيه إسترليني «من دون الاتفاق على موعد للسداد. وقد استخدم هذا التمويل بعد نهاية العام لخفض ديون النادي على المدى الطويل عن طريق سداد جميع القروض الأخرى التي بلغت 54,8 مليون جنيه إسترليني في 31 مايو (أيار) 2016».

ورغم ذلك، تظهر حسابات إيفرتون أن النادي حصل على قرض آخر في 26 أغسطس 2016. وهذه المرة كان مسجلا لشركة تدعى «رايبتس أند ميديا فاندنغ ليميتد»، التي غيرت اسمها من «جيه جي للمتمويل» في نهاية عام 2015، وكما كان الحال من قبل، كان المدير الوحيد المسجل للشركة هو جوناثان ماكورمو، الذي ولد في سليغو، بايرلندا ويعمل الآن محاسبا مسجلا ومتزوجا من كلير آشبير، التي قابلها في برودواي. ووفقا لصفحة ماكورمو على موقع «البيكت إن» فقد التحق بمجموعة «جيمس غرانت غروب» في عام 2008 قبل أن يصبح مديرا لفرعها «جيه جي للمتمويل».

الاسم الآخر الوحيد في وثائق الاتهام هو «فيونا ماكبادين»، التي سجلت أيضا كحاسبة ووقعت على القرض بالنيابة عن شركة «جيه جي للمتمويل». وبعد بحث أكثر عمقا، زعم @watchedoffie أن ماكبادين هي شقيقة ماكورمو وتعمل في منفذ بيع «بي إم دبليو» في سليغو، بعد أن تزوجت من عامل بناء محلي يدعى فينسنت ماكبادين.

وقال @watchedoffie: «قرض بـ 80 مليون جنيه إسترليني حصل عليه نادي إيفرتون لكرة القدم، وتم التوقيع عليه من قبل رافس سابق في ريفر دانس وشقيقته، التي تعمل في مكتب بضع دفع تابع لشركة (بي إم دبليو) في سليغو، لا شيء لا يصدق، ليس كذلك؟». ويصر الدوري الإنجليزي الممتاز على أنه على بينة من هوية المستثمر الذي يقف وراء فيبراك والشركات المرتبطة بها. ولكن في ظل استمرار ارتباط الأثرياء بكرة القدم الحديثة، يبدو أن العالم المظلم للتمويل الخارجي في اللعبة لا يزال مستمرا وسيبر بشكل جيد.



موشيري صاحب حصة الأغلبية في إيفرتون (يسار) بجانب بيل كينرايت رئيس النادي



غريغ كلارك رئيس الاتحاد الإنجليزي نغى علمه بطبيعة قروض الأندية

نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015، وجه الرئيس التنفيذي للنادي روبرت إليستون انتقادا

على مبلغ لم يكشف عن حجمه بعد من شركة تدعى «جيه جي للمتمويل» في أغسطس (آب) 2015. وقبل ذلك بأيام قليلة، وفي صحيفة «الصحف» دافعت نائبة رئيس النادي، كارين برادي، عن كينرايت، التي التقت في حفل عشاء في منزل رئيس الوزراء السابق غوردون براون، وسط انتقادات من مشجعي إيفرتون. وتشغل برادي أيضا منصب مدير «تافيتا للاستثمار»، وهي ثاني أكبر شركة في سوق الملابس المتخصصة في المملكة المتحدة، ومسجلة في موناكو باسم زوجة غرين، تينا.

وكما هو الحال مع غرين، فهناك اسمان آخران يرتبطان باستمرار بالشبكة المعقدة للشركات، الأول هو غراهام شير، وهو محام بشركة «بيروين ليغتون بيسترن»، التي تتخذ من لندن مقرا لها، والذي كان له علاقة في انتقال الأيرلندي كارلوس تيفيز إلى مانشستر يونايتد من وستهم عام 2007. وكان أيضا، ولغفيرة وجيزة، نائب رئيس نادي «بيورتيغو مالونادو» الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية في أوروغواي. وعندما اتصلت به صحيفة «الغارديان»، نفى شير أن يكون قد مثل غرين في السابق، لكنه رحب بإدخال الأنظمة واللوائح الجديدة في الدوري الممتاز.

أما الثاني فهو سيمون غروم، وهو محام بريطاني يعيش في موناكو وسبق له أن مثل شركات خارجية مسجلة في بنما وجنيف وموناكو وجزر فيرجن البريطانية وجزيرة أيل أوف مان. كما شغل في السابق منصب مدير شركة تدعى «بالزوين

ار سبور» جزءا من الصفقة التي جلبت المال الجديد لصحة الأغلبية، فارهاد موشيري، للنادي في مارس (آذار). ووفقا لـ @watchedoffie، كان ذلك نتوجا لأكثر من 15 عاما مارس خلالها غرين نفوذه على النادي من خلال سلسلة من الشركات الخارجية الغامضة. وفي عام 2008، استقال المدير التنفيذي كيث واينيس من إيفرتون، وأشارت تقارير إلى أن سبب الاستقالة هو استحواد السير فيليب غرين على النادي. وقال @watchedoffie:

«بعدما قدم واينيس أوراق العمل للمحكمة، قالت صحيفة (التايمز) إن السير فيليب غرين وروبرت إيرل انطلقا عبر البحر الأبيض المتوسط في يخت غرين القوي، الذي يطلق عليه اسم قلب الأسد، لمقابلة واينيس والتوصل إلى التعويضات التي يتفق عليها الطرفان، وشمل ذلك توقيع اتفاق سري يجب الالتزام به من قبل واينيس».

ورغم محاولات موقع «إيفرتون فيرال» لربط غرين بإيفرتون، كان النادي دائما ما ينفي وشدة وجود أي أنشطة مالية لغرين في ملعب غوديسون. وبعدما قدم واينيس أوراق العمل للمحكمة، قالت صحيفة (التايمز) إن السير فيليب غرين وروبرت إيرل انطلقا عبر البحر الأبيض المتوسط في يخت غرين القوي، الذي يطلق عليه اسم قلب الأسد، لمقابلة واينيس والتوصل إلى التعويضات التي يتفق عليها الطرفان، وشمل ذلك توقيع اتفاق سري يجب الالتزام به من قبل واينيس».

بضبع - فخلال الشهر الماضي، أكد الدوري الإنجليزي الممتاز أنه بدءا من موسم 2018-2019 «لن تتم أي تخصيصات مالية مركزية إلا لقرضين مسجلين بهيئة الرقابة المالية البريطانية»، على الرغم من أنه، وفقا لمصادر مطلعة داخل فيبراك وشركات أخرى مماثلة، كان يجري التخطيط لتلك العملية منذ فترة أطول من ذلك بكثير.

قد لا تكون تلك القضية محور اهتمام كثير من وسائل الإعلام قبل عطلة نهاية أسبوع مزدحم، لكنها كانت تتويجا لقصة طويلة تم تاريخها بالتفاصيل الدقيقة من قبل مجموعة من مشجعي إيفرتون الغاضبين. تعود علاقة غرين المزعومة بإيفرتون إلى عام 1999. عندما اشترى بيل كينرايت النادي من بيتر جونسون. ووفقا لمقابلة مع صحيفة «ذا أوبزرفر» عام 2003 كتب الملياردير «رسالة» بـ 30 مليون جنيه إسترليني» لكينرايت للمساعدة في تأمين التمويل من بنك اسكوتلندا بزعيم «أني أحيه».

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، نشر مقال بعنوان «من اللاعب الرئيسي فيما يحدث في إيفرتون؟» على موقع «إيفرتون فيرال». ووصف المقال، الذي لم يكشف كاتبه عن هويته واكتفى بكتابة @watchedoffie، العملية المعقدة التي شهدت استحواد اتحاد كينرايت، الذي يحمل اسم «ذا بلو هولدينغ»، على حصة الأغلبية خلال هذا العام بفضل الحصول على قرض كبير من «بي سي آر سبورتنس» - وهي استثمار عائلي من قبل إيرل، مؤسس شركة «بلانيت هوليبود» وصديق غرين وشريكه في أعمال أخرى منذ زمن طويل. ووفقا لصفحة «التلغراف» حصل كينرايت على مشورة من مالك «بي إنش إس» و«ركاديا» «عبر الهاتف على مدار الساعة»، للتخلف على التحدي الذي يواجهه بول غريغ - وهو متعهد

الذي يحمل لقب «الملك» في عالم كرة القدم، ولكنه فشل في دفع ثمنها. كما يتناسب مع أندية كرة القدم التي تحاول مايتسون أن يعرف ما إذا كانت الشائعات التي تحوم حول إيفرتون منذ أكثر من عقد من الزمان صحيحة بالفعل أم لا.

وقال مايتسون: «أنا أفهم أن السير فيليب غرين كان له دور كبير في الظل لنادي إيفرتون، بما في ذلك وجود شركة بي دبليو سي (شركة محاسبية) للقيام بمراجعة حسابات النادي واستدعاء الرئيس التنفيذي ومدير الفريق إلى مقر شركة بي إنش إس لمناقشة الميزانيات المخصصة لانتقالات اللاعبين». وأضاف: «الآن، إذا دفع شخص ما أموالا للحصول على بعض الأسهم من خلال شخص آخر ومن خلال كيان في جزر فيرجن البريطانية لكن لم يعلن عنه كمدير، هل سيكون هناك مشكلة في ذلك؟». اعترف كلارك أنه «ليس خبيرا» في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال إنه «سعيد بإجراء مثل هذا النقاش معه». فالرجل الذي كان رئيسا لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2010 و2016 وقام بالدور نفسه في ليستر سيتي ولم يترك أي وقت

في ظل استمرار ارتباط الأثرياء بكرة القدم الحديثة يبدو أن العالم المظلم للتمويل الخارجي سيظل يسير بشكل جيد



تشيبي ساسولو، فرانيسكو تشيلسي وأرسنال وتوتنهام برافون باركلي

### استجواب أحد النواب في البرلمان يكشف تفاصيل عن تورط قطب تجارة التجزئة في أعمال مع إيفرتون

ماجنير، وكذلك مالك توتنهام جوا لويس. وافق غروم أيضا على تقديم قروض من كيانين في جزيرة «أيل أوف مان» إلى شركة «رايبتس أند ميديا فاندنغ ليميتد» في 2014-2015، على الرغم من وصول عائدات النادي إلى رقم قياسي وزيادة عائدات البث التلفزيوني. وقال إليستون: «لدينا ثلاثة مصادر للاقراض. لدينا قرض طويل الأجل مع شركة برودينشال بنتلي في 2026. وسحب على المكشوف مع باركليز لا يكفي لإدارة التدفقات النقدية اليومية لكرة القدم، ونقترض من (جيه جي للمتمويل) (شركة خاصة)، يجري الكشف عن ذلك بشكل كامل في

الذي يحمل لقب «الملك» في عالم كرة القدم، ولكنه فشل في دفع ثمنها. كما يتناسب مع أندية كرة القدم التي تحاول مايتسون أن يعرف ما إذا كانت الشائعات التي تحوم حول إيفرتون منذ أكثر من عقد من الزمان صحيحة بالفعل أم لا. وقال مايتسون: «أنا أفهم أن السير فيليب غرين كان له دور كبير في الظل لنادي إيفرتون، بما في ذلك وجود شركة بي دبليو سي (شركة محاسبية) للقيام بمراجعة حسابات النادي واستدعاء الرئيس التنفيذي ومدير الفريق إلى مقر شركة بي إنش إس لمناقشة الميزانيات المخصصة لانتقالات اللاعبين». وأضاف: «الآن، إذا دفع شخص ما أموالا للحصول على بعض الأسهم من خلال شخص آخر ومن خلال كيان في جزر فيرجن البريطانية لكن لم يعلن عنه كمدير، هل سيكون هناك مشكلة في ذلك؟». اعترف كلارك أنه «ليس خبيرا» في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال إنه «سعيد بإجراء مثل هذا النقاش معه». فالرجل الذي كان رئيسا لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2010 و2016 وقام بالدور نفسه في ليستر سيتي ولم يترك أي وقت

### أندية العاصمة لندن الكبرى في سباق لضم روس باركلي

## الحارس كورتوا مطلوب في ريال مدريد ووستهم يفاوض ديفو

مع مدافع ساسولو، فرانيسكو تشيلسي؛ بهدف مساعدة النادي على الخروج من كبوته والابتعاد عن مؤخرة جدول الترتيب الذي كان في مقدمته العام الماضي. لا يزال مهاجم أستون فيلا رودي جيستيد مطلوباً من نادي ميدلزبره، الذي قدم عرضاً بقيمة 6,5 مليون جنيه إسترليني، أو انتقال لاعبه جوردان رودس مقابل الحصول على صاحب الشاب مقابل 13 مليون جنيه إسترليني من نادي سيلتك الأسكتلندي في سبتمبر (أيلول) 2015.

وفي ليستر سيتي، أكد المدير الفني كلاوديو رانيري، أن حارس المرمر كاسبر شماتكل لن يرحل عن الفريق، رغم التقارير التي تشير إلى اهتمام ليفربول بالتعاقد مع الحارس الشاب. ومع اقتراب النيجيري ويلفريد نديدي، لاعب نادي جنك البلجيكي، من الانتقال إلى ليستر سيتي، تشير صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية إلى رغبة حامل لقب الدوري الإنجليزي في التعاقد مع مانويل غاجياديني ودافي سيلكي من نابولي الإيطالي ولايفريغ الألماني على الترتيب. وفي مانشستر، يسعى المدير الفني لنادي مانشستر سيتي جويب غوارديولا إلى التعاقد مع ثنائي أتلتيكو مدريد ثيو هيرنانديز ولوكاس، في حين تتردد شائعات حول انتقال لاعب تشيلسي سيسك فابريغاس إلى ميلان الإيطالي.

الذي يحمل لقب «الملك» في عالم كرة القدم، ولكنه فشل في دفع ثمنها. كما يتناسب مع أندية كرة القدم التي تحاول مايتسون أن يعرف ما إذا كانت الشائعات التي تحوم حول إيفرتون منذ أكثر من عقد من الزمان صحيحة بالفعل أم لا. وقال مايتسون: «أنا أفهم أن السير فيليب غرين كان له دور كبير في الظل لنادي إيفرتون، بما في ذلك وجود شركة بي دبليو سي (شركة محاسبية) للقيام بمراجعة حسابات النادي واستدعاء الرئيس التنفيذي ومدير الفريق إلى مقر شركة بي إنش إس لمناقشة الميزانيات المخصصة لانتقالات اللاعبين». وأضاف: «الآن، إذا دفع شخص ما أموالا للحصول على بعض الأسهم من خلال شخص آخر ومن خلال كيان في جزر فيرجن البريطانية لكن لم يعلن عنه كمدير، هل سيكون هناك مشكلة في ذلك؟». اعترف كلارك أنه «ليس خبيرا» في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال إنه «سعيد بإجراء مثل هذا النقاش معه». فالرجل الذي كان رئيسا لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2010 و2016 وقام بالدور نفسه في ليستر سيتي ولم يترك أي وقت

في مدريد، هانيك عن أن أصول خطيبته تنحدر من المدينة نفسها. في المقابل، تسعى أندية توتنهام وأرسنال وتشيلسي إلى التعاقد مع لاعب خط وسط إيفرتون روس باركلي، في حين يأمل وستهم في الظفر بخدمات جيرمان ديفو، لاعب سنترلاند، وإعادته إلى العاصمة لندن. واعترف المدير الفني لنادي وستهم، سلافن بيليتش، بأن عددا غير قليل من لاعبيه ناشده بأن يعمل على التوقيع مع ديفو وإعادته إلى ناديه القديم. وقال بيليتش «إنه لاعب جيد للغاية، ديفو يسجل أهدافا، وهذا شيء مهم. لدي عدد قليل من لاعبي خط الوسط من بلدان مختلفة وأخبروني بأن تحركاته داخل الملعب أفضل من تحركات المهاجمين الذين لعبوا معهم، لكنه اتحدت عن ذلك». ولنا أن ننحيز فقط ما كان سيقوله بيليتش لو كان يريد الحديث في هذا الأمر. أكدت صحيفة «اس»

لا يعد الحارس البلجيكي تشيو كورتوا غريبا على العاصمة الإسبانية مدريد؛ إن قضي أول ثلاث سنوات له مع تشيلسي وهو يلعب على سبيل الإعارة لنادي أتلتيكو مدريد وحاض مع الفريق الإسباني عددا من المباريات يفوق كثيرا ما لعبه بقميص الفريق الإنجليزي. قد يكون حارس المرمر البلجيكي الكبير في طريقه للعودة إلى العاصمة الإسبانية، حسب التقارير الصحافية التي تشير إلى انتقاله المحتمل إلى ريال مدريد في صفقة من العيار الثقيل. وترددت شائعات عن أن ريال مدريد سيقدّم عرضاً سخيا للتعاقّد مع كورتوا، الذي يرحب بالانتقال؛ نظرا لتجربته السابقة

الذي يحمل لقب «الملك» في عالم كرة القدم، ولكنه فشل في دفع ثمنها. كما يتناسب مع أندية كرة القدم التي تحاول مايتسون أن يعرف ما إذا كانت الشائعات التي تحوم حول إيفرتون منذ أكثر من عقد من الزمان صحيحة بالفعل أم لا. وقال مايتسون: «أنا أفهم أن السير فيليب غرين كان له دور كبير في الظل لنادي إيفرتون، بما في ذلك وجود شركة بي دبليو سي (شركة محاسبية) للقيام بمراجعة حسابات النادي واستدعاء الرئيس التنفيذي ومدير الفريق إلى مقر شركة بي إنش إس لمناقشة الميزانيات المخصصة لانتقالات اللاعبين». وأضاف: «الآن، إذا دفع شخص ما أموالا للحصول على بعض الأسهم من خلال شخص آخر ومن خلال كيان في جزر فيرجن البريطانية لكن لم يعلن عنه كمدير، هل سيكون هناك مشكلة في ذلك؟». اعترف كلارك أنه «ليس خبيرا» في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال إنه «سعيد بإجراء مثل هذا النقاش معه». فالرجل الذي كان رئيسا لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2010 و2016 وقام بالدور نفسه في ليستر سيتي ولم يترك أي وقت

الذي يحمل لقب «الملك» في عالم كرة القدم، ولكنه فشل في دفع ثمنها. كما يتناسب مع أندية كرة القدم التي تحاول مايتسون أن يعرف ما إذا كانت الشائعات التي تحوم حول إيفرتون منذ أكثر من عقد من الزمان صحيحة بالفعل أم لا. وقال مايتسون: «أنا أفهم أن السير فيليب غرين كان له دور كبير في الظل لنادي إيفرتون، بما في ذلك وجود شركة بي دبليو سي (شركة محاسبية) للقيام بمراجعة حسابات النادي واستدعاء الرئيس التنفيذي ومدير الفريق إلى مقر شركة بي إنش إس لمناقشة الميزانيات المخصصة لانتقالات اللاعبين». وأضاف: «الآن، إذا دفع شخص ما أموالا للحصول على بعض الأسهم من خلال شخص آخر ومن خلال كيان في جزر فيرجن البريطانية لكن لم يعلن عنه كمدير، هل سيكون هناك مشكلة في ذلك؟». اعترف كلارك أنه «ليس خبيرا» في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال إنه «سعيد بإجراء مثل هذا النقاش معه». فالرجل الذي كان رئيسا لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2010 و2016 وقام بالدور نفسه في ليستر سيتي ولم يترك أي وقت

الذي يحمل لقب «الملك» في عالم كرة القدم، ولكنه فشل في دفع ثمنها. كما يتناسب مع أندية كرة القدم التي تحاول مايتسون أن يعرف ما إذا كانت الشائعات التي تحوم حول إيفرتون منذ أكثر من عقد من الزمان صحيحة بالفعل أم لا. وقال مايتسون: «أنا أفهم أن السير فيليب غرين كان له دور كبير في الظل لنادي إيفرتون، بما في ذلك وجود شركة بي دبليو سي (شركة محاسبية) للقيام بمراجعة حسابات النادي واستدعاء الرئيس التنفيذي ومدير الفريق إلى مقر شركة بي إنش إس لمناقشة الميزانيات المخصصة لانتقالات اللاعبين». وأضاف: «الآن، إذا دفع شخص ما أموالا للحصول على بعض الأسهم من خلال شخص آخر ومن خلال كيان في جزر فيرجن البريطانية لكن لم يعلن عنه كمدير، هل سيكون هناك مشكلة في ذلك؟». اعترف كلارك أنه «ليس خبيرا» في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال إنه «سعيد بإجراء مثل هذا النقاش معه». فالرجل الذي كان رئيسا لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2010 و2016 وقام بالدور نفسه في ليستر سيتي ولم يترك أي وقت

الذي يحمل لقب «الملك» في عالم كرة القدم، ولكنه فشل في دفع ثمنها. كما يتناسب مع أندية كرة القدم التي تحاول مايتسون أن يعرف ما إذا كانت الشائعات التي تحوم حول إيفرتون منذ أكثر من عقد من الزمان صحيحة بالفعل أم لا. وقال مايتسون: «أنا أفهم أن السير فيليب غرين كان له دور كبير في الظل لنادي إيفرتون، بما في ذلك وجود شركة بي دبليو سي (شركة محاسبية) للقيام بمراجعة حسابات النادي واستدعاء الرئيس التنفيذي ومدير الفريق إلى مقر شركة بي إنش إس لمناقشة الميزانيات المخصصة لانتقالات اللاعبين». وأضاف: «الآن، إذا دفع شخص ما أموالا للحصول على بعض الأسهم من خلال شخص آخر ومن خلال كيان في جزر فيرجن البريطانية لكن لم يعلن عنه كمدير، هل سيكون هناك مشكلة في ذلك؟». اعترف كلارك أنه «ليس خبيرا» في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال إنه «سعيد بإجراء مثل هذا النقاش معه». فالرجل الذي كان رئيسا لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2010 و2016 وقام بالدور نفسه في ليستر سيتي ولم يترك أي وقت

الذي يحمل لقب «الملك» في عالم كرة القدم، ولكنه فشل في دفع ثمنها. كما يتناسب مع أندية كرة القدم التي تحاول مايتسون أن يعرف ما إذا كانت الشائعات التي تحوم حول إيفرتون منذ أكثر من عقد من الزمان صحيحة بالفعل أم لا. وقال مايتسون: «أنا أفهم أن السير فيليب غرين كان له دور كبير في الظل لنادي إيفرتون، بما في ذلك وجود شركة بي دبليو سي (شركة محاسبية) للقيام بمراجعة حسابات النادي واستدعاء الرئيس التنفيذي ومدير الفريق إلى مقر شركة بي إنش إس لمناقشة الميزانيات المخصصة لانتقالات اللاعبين». وأضاف: «الآن، إذا دفع شخص ما أموالا للحصول على بعض الأسهم من خلال شخص آخر ومن خلال كيان في جزر فيرجن البريطانية لكن لم يعلن عنه كمدير، هل سيكون هناك مشكلة في ذلك؟». اعترف كلارك أنه «ليس خبيرا» في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقال إنه «سعيد بإجراء مثل هذا النقاش معه». فالرجل الذي كان رئيسا لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2010 و2016 وقام بالدور نفسه في ليستر سيتي ولم يترك أي وقت

# يوميات الشرق

## إضافة ثانية للعام الماضي للتوفيق بين التوقيت الفلكي والتوقيت الرسمي العالم يحتفي بالعام الجديد وسط إجراءات أمنية مشددة

الجديد المحتشد في ساحة تايمز سكوير نزول كرة رأس السنة في منتصف ليل الأحد محتفلين بتقليد يعود لمائة عام وإن كان يتم هذا العام وسط تعزيزات أمنية لم يسبق لها مثيل. وشاهد ما يصل إلى مليوني شخص تحيط بهم شاحنات على متنها 40 طناً من الرمل وقرابة سبعة آلاف شرطي في «ملتقى طرق العالم» الكرة السماوية المتألقة وهي تهبط لتكتمل سقوطاً استمر دقيقة لتبدأ سنة 2017.

ومع العد التنازلي الذي قام به الحشد سقطت الكرة فوق برج عند رأس الساحة. وبحلول منتصف الليل أضواء لافتة عملاقة تحمل رقم «2017» وأطلقت العجايا نارية في السماء. وعلى الرغم من الوجود الشرطي المكثف، أو ربما بسببه، وصل حشود من الناس وكثيراً منهم من خارج البلاد قبل ساعات من بدء الاحتفالات لتتاح لهم مشاهدة الاحتفالات من مكان قريب وتشتمل الاحتفالات على عروض موسيقية حية ماريا كاري وتوماس ريت ولورينا استيفان. وفي الأيام التي سبقت الاحتفال، قال مسؤولو مدينة نيويورك ومسؤولون اتحاديون إنه لا علم لهم بوجود تهديدات ذات مصداقية في الحدث، وسار الحفل من دون حدوث أي عقبات.

وطوقت 65 شاشة ضخمة من الرمل، إضافة إلى نحو 100 حافلة أخرى أصغر ساحة تايمز سكوير.

وقال مسؤولون إنه سيتم وضع «الموانع» في أماكن استراتيجية بهدف منع تكرار هجمات بالاشاحنات مثل تلك التي شهدتها برلين ونيس في وقت سابق من العام الماضي. وعبرت وكالات الدفاع والأمن الأميركية عن اعتقادها بأن خطر الهجمات المسلحة داخل الولايات المتحدة ضعيف خلال عطلة العام الجديد، رغم أن احتمال وقوع هجومات «لا يمكن إنكاره» حتى لو كان بعيداً.



العجايا نارية فوق بيغ بن و«لندن آي» خلال احتفالات بريطانيا بالعام الجديد في وسط لندن (أ ب)

فإن الدقيقة بين 23,59 و00,00 بتوقيت غرينتش ستدوم أطول من المعتاد «من أجل التوفيق بين الوقت الفلكي غير المنتظم الناجم عن حركة الأرض، والتوقيت الرسمي الثابت جداً».

وفي نيويورك، شاهد ما يقرب من مليون من المحتفلين بمطلع العام

2017. وكانت القارة الأميركية آخر المناطق التي يحل فيها العام الجديد. وعبر موقع «تويتتر»، تمنى الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب عاماً سعيداً للجميع، وحتى لأعدائي الكفر». وسيفيد المحتفلون بالعام الجديد من ثانية إضافية قبل الانتقال إلى السنة الجديدة، وعليه،

في رسالته لمواطنيه، أن 2016 كان عاماً «صعباً لكن هذه الصعوبات أتاحت لنا الالتفاف حول بعضنا». في نيقوسيا، عاصمة جزيرة قبرص المقسمة منذ 1974، سيستفيد المئات من الفارق في التوقيت بين الجزء الشمالي للجزيرة وجزئتها الجنوبي للاحتفال مرتين بحلول عام

لكن الإجراءات الأمنية كانت بجهد الأقصى مع حشد نحو مائة ألف شرطي ودركي وعسكري في مختلف أنحاء فرنسا. وللسنة الثانية على التوالي، تم إغلاق الساحة الحمراء في موسكو أمام الجمهور وسيسمح فقط لسنة الألف مدعو بدخولها. واعتبر الرئيس فلاديمير بوتين

في روما حول ساحة القديس بطرس حيث سيرأس البابا فرنسيس قداس منتصف الليل. أما باريس التي شهدت اعتداء مروعاً في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، فسيعود إليها الفرح، حيث احتشد نحو نصف مليون شخص مساء السبت في جادة الشانزليزيه.

الإلمانية كتلا إسمنتية وعربيات مصفحة على الطرق الرئيسية المؤدية إلى بوابة براندنبورغ. وفي مدينة كولونيا، زادت السلطات عدد عناصر الشرطة المنتشرين باكثر من الضعف، بعد عام على موجة اعتداءات جنسية. وتم تعزيز الإجراءات الأمنية

عوامس العالم، «الشرق الأوسط»

دشنت العجايا نارية عملاقة احتفالات استقبال العام الجديد في سيدني في ظل إجراءات أمنية مشددة بعد عام شهد سلسلة اعتداءات دموية ضد مدنيين. فمن واغادوغو إلى إسطنبول، وأورلاندو، وبروكسل، وباريس، ونيس، وبرلين، وبغداد وغيرها، لألحقة طويلة لمن استهدفتها الاعتداءات عام 2016.

رغم كل شيء، شاهد مساء أول من أمس (السبت) حشوداً وتجمعات في شوارع آسيا وأفريقيا وأوروبا، ومن بعدها القارة الأميركية للاحتفال بالعام الجديد الذي يحمل معه غموضاً سياسياً كبيراً.

بسبب فارق التوقيت، كانت سيدني أولى المدن التي احتفلت بالسنة الجديدة. فتمام منتصف الليل (13,00 بتوقيت غرينتش) شهد مليون ونصف مليون شخص عرضاً ضخماً متنوعاً فوق خليجها ومبنى «أوبرا هاوس».

وتخلل الاحتفال تكريم لكبار رحلوا في 2016، خصوصاً المغني ديفيد بوي والموسيقي برينس. ونشرت السلطات الفي شرطي إضافي في سيدني بعد توقيف رجل «أطلق تهديدات مرتبطة بأعياد رأس السنة». وقبل أسبوع، أعلنت كانبيرا كشف «مخطط إرهابي» لاحتفالات أعياد الميلاد في ملبورن.

في كل القارات، يبدو الأمن في صلب الاهتمامات. فقد أعلنت جاكارتا أيضاً أنها أحبطت مخططاً لمجموعة مرتبطة بتنظيم داعش يهدف إلى ارتكاب اعتداء ليلة أعياد الميلاد.

في طوكيو، أطلق الآلاف بالونات في الهواء احتفاءً بالعام الجديد. أما في تركيا التي تعرضت لاعتداءات كثيرة، فشدت السلطات إجراءاتها إلى حد ارتداء رجال أمن زي بابا نويل لمراقبة الحشود. في برلين، وضعت السلطات



العجايا نارية في بوابة براندنبورغ في العاصمة الألمانية برلين إيداناً ببدء العام الجديد (أ ب)



احتفالات رأس السنة الجديدة في «تايمز سكوير» في نيويورك (رويترز)



قوس النصر وجادة الشانزليزيه في باريس خلال الاحتفال (أ ب)

## السودانيون يحتفلون بالاستقلال ورأس السنة بحذر لافت مصر: الأهرامات تشهد الاحتفال الرسمي بالعام الجديد



قصر الرئاسة السوداني القديم في الخرطوم



شهدت اهرامات الجيزة الاحتفال الرسمي في مصر بحلول العام الجديد (رويترز)

القاهرة: داليا عاصم  
الخرطوم: أحمد يونس

أضواء أهرامات الجيزة الشهيرة سماء مصر ليلة رأس السنة وأطلقت الألعاب النارية المبهجة احتفالاً بالعام الجديد في احتفالية كبرى أقامتها وزارة السياحة المصرية. وشارك في الاحتفالية الرسمية وزير السياحة المصري يحيى راشد، وهشام الدميري، رئيس هيئة تنشيط السياحة.

وقال الوزير خلال الاحتفالية «تبعث رسالة حب وسلام للعالم، ونقول لهم مصر بلد الأمن والأمان، ونستقبل العام الجديد من أمام واحدة من أهم الآثار في العالم التي يمتد عمرها آلاف السنين». وخلال الاحتفالية كتب على الأهرامات بأضواء الليزر المبهجة عام سعيد 2017، وأقيمت الاحتفالية تحت شعار «مصر.. حيث بدأ كل شيء».

وعرب الوزير عن تفأؤله بتحسين أوضاع السياحة المصرية خلال العام الجديد بعد أن رفعت دول عدة الحظر عن سفر مواطنيها، حيث تراجع معدل إقبال السياح بسبب حادث سقوط الطائرة الروسية

المكتوبة في سيناء. وعمت أرجاء المناطق السياحية المصرية والفنادق الكبرى حفلات غنائية وراقصة أحيائها مطربون مصريون وعرب، وكان أبرزها حفل الفنانة سميرة سعيد والفنان الشعبي حكيم، وحفل الفنان تامر حسني، وحفل وائل جسر، وحفل الفنان إيهاب توفيق والفنان رامي عياش، بينما تغنى سامو زين وجنات في حفلات بمدينة الإسكندرية.

وفي الخرطوم يزامن احتفال السودانين بذكرى استقلال بلادهم مع احتفالات رأس السنة الميلادية، ويقدم كل منهم حفلة من الزاوية التي يراها. لكن في الغالب تتخلل تخطو طرقاتها بعيد العشاء، فتهبط حتى ساعات متأخرة. لكنها هذا العام احتفت بالمناسبتين بتحفظ لافت، ولم تفض شوارعها كالعادة بالاحتفالين. وأرجع شهود الأمر للوضع الاقتصادي والإجراءات التي اتخذتها السلطات للحد مما تسميه (الظواهر الشاذة)، وتجلي ذلك في إغلاق حركة السير في (شارع النيل) أحد أهم الشوارع التي يحتفل فيها الناس.

## نجوميتها تسمح لها بالمرآة على القضايا الشائكة والرخيعة إيزابيل أدجاني في فيلم يدين عبودية العمل



إيزابيل أدجاني فقدت فرصاً سينمائية بسبب خوفها من أبيها

بالرجال وقتلهم، وهو ما لا يمكن لجزائري أن يتقبله. لكن الأب كان مريضاً وفارق الحياة قبل عرض الفيلم. ولعل تلك الخشية من ردة فعل العائلة هي التي دفعت بها إلى التكتف في علاقاتها الخاصة والانغلاق على الصحافيين لئلا ينشروا ما يسبب لها أزمات في البيت. وهي ما زالت تذكر أولئك الذين كانوا يبعثون لآبائها وللجيران رسائل مديونة بدموعها وصد عملها في السينما، وهو ما تسبب في عقوبات جسدية لها.

فيلمها الجديد الذي أخرجه لوي جوليان بوتي، يدين بصرحة صادمة نظام التشغيل الحالي في المؤسسات والعمال الذي يطالب العاملين بحد أدنى دخل شريك في الإنتاج. من الإنتاجية كل يوم، بشكل ينتهي في مقابلة معها نشرتها صحيفة «الإكسبريس». بررت إيزابيل أدجاني غياباتها الطويلة عن الشاشة بأنها مرت بعواصف ومحن وفترات حداد عائلية وعاطفية أبعدتها عن جمهورها وعن الصحافة التي تهتم بكل ما يتعلق بالمثلة التي تصدر الصف الأول منذ أكثر من 3 عقود. لقد ظهرت خلال الفترة الماضية عشرات الممثلات الشابات القديرات لكن آباء منهن لم تهز موقع أدجاني، لا في المهوية ولا في الجمال. فالنجم الجزائرية الأصل تعرف كيف تنجح في شغل جمهورها من خلال إحاطة نفسها بحياتها الخاصة بهالة من الغموض. وهي في المقابلة الأخيرة تخلت عن تحفظها وأشارت إلى حزنها لفقد عدد من الأصدقاء الذين فارقوا الحياة، وإلى مرض والدتها الذي انتهى برحيلها، ليتبعها رحيل شقيقها، كما تحدثت عن انفصالها عن شريكها المخرج برونو نايتن الذي قدمت معه أرواح أدوارها في فيلم «كاميل كلوديل». وقد وصفت هذا الانفصال بأنه أشبه بالفقدان الفني، إذ أدركت أنها ما عادت راغبة في العمل السينمائي كما السابق.

حول أدوارها المبكرة، قالت أدجاني إنها رفضت فرضاً مهمة وترددت كثيراً في قبول بطولة فيلم «الصيد القاتل»، عام 1983، بسبب مراعاتها لمشاعر والدها، لأن الدور يتضمن مشاهد مكشوفة. وأضافت: «إنه دور شامة تستغل جمالها للإيقاع

## تأثر حفلات الزواج المترفة بإلغاء تداول عملتين ورقيتين وتقييد السحب من المصارف 74 مليون دولار تكاليف حفل زفاف يثير موجة من الغضب في الهند



اضطرت الأسر الهندية إلى خفض تكاليف حفلات الزفاف بسبب القيود التي فرضتها الحكومة (الشرق الأوسط)

كومان: «لا يمكنني أن أدفع أجر النادل، والمصور الفوتوغرافي، والمواصلات، ومنسق الزهور، وبنائ الخضر، وشيكات، نحن في ورطة».

ومن ضحايا ذلك القرار واحد من أقدم أسواق الذهب في دلهي، حيث أغلق أبواه مؤقتاً بعد الحملة التي شنّها موظفو الضرائب على متاجر المجوهرات في مختلف أنحاء البلاد على خلفية بلاغات عن حدوث حشيش للذهب عقب قرار منع تداول الفنتين من العملات الورقية، نظراً لمحاولة الناس تحويل أموالهم النقدية إلى ذهب. وترتبط نحو 50 في المائة من مبيعات الذهب في الهند بحفلات الزفاف، وذلك حسب مجلس الذهب العالمي، في الوقت الذي يتم فيه إتمام أكثر عمليات الشراء باستخدام النقود.

وأصبحت صفوف الانتظار الطويلة أمام المصارف مشهداً شائعاً في مختلف أنحاء البلاد في ظل تباطؤ تداول العملات الجديدة. وحاول راجو سحب المال، الذي رهن المجوهرات، التي طلب صنعها لابنته، من أجل إقامة حفل بسيط قبل حفل الزفاف. وحاول راجو سحب المال، الذي أخبره لزوج ابنته، لكن دون جدوى، حيث كان يرفض المصرف طلبه باستمرار. وأوضح راهو شيرينغ قائلاً: «لقد ظلوا يقولون لي عد لاحقاً، لم أكن أعرف ما الذي يمكن فعله. لقد ادخرت ما يكفي من المال لإقامة حفل زفاف لابنتي، لكن كل شيء ضاع، لأنني لا أستطيع سحب أي مبلغ. في النهاية لجأت إلى رهن مجوهراتها لإقامة حفل خطوبة

هذه الأيام يجذب الأنظار، ولا يريد أحد المخاطرة بذلك. يطلب عملائنا ألا يبدو حفل الزفاف ضخماً، وحتى إذا كانوا سينفقون كثيراً من المال، ينبغي أن يظل الحفل يبدو عادياً، بل ومتواضعاً. لدينا خيار الدفع عن طريق البطاقات الائتمانية، والشيكات، لكن لا يرغب أحد في أن يلتفت الأنظار في وقت تتم مراقبة كل شيء فيه بدقة، وتوجد فيه قيود تحدّد سقف عملية السحب النقدي. إذا أقم أحدهم الآن حفل زفاف من خمسة أجزاء، وهو الشكل المعتاد في دلهي، سوف يبدأ الأقارب والأصدقاء في الحديث عن الأمر».

وتتكرر القصة في كل المنازل التي من المقرر أن يقيم فيها حفل زفاف. يشهد عمل راجيف غوبيل، عامل محطة كيب في سادارا بازار في دلهي، إزدهاراً، وهو ما يسمح له بتقاضى راتب شهري كبير، لكن أدى قرار منع تداول الفنتين من العملات الورقية إلى إفلاسه، مما أجبره على طلب المساعدة من أقربيه في الترتيب لحفل زفاف ابنته. وكان راجيف ينتظر في صف أمام المصرف عندما أعلن مصرف «إي بي» الهندي القرار الذي يسمح للعائلات، التي يصعد إقامة حفلات زفاف، بسحب 250 ألف روبية، لكنه فشل في سحب هذا المبلغ، ثم قررت ابنته أرتي، العروس، تولي الأمر بنفسها. واتجهت العروس الشاببة إلى المصرف وطلبت السماح لابنها بسحب النقود فوراً.

وقال شراوان كومان، منظم حفلات زفاف في دلهي، إن أكثر عملائه يفتقون ما يتراوح بين مليونين و 23 مليون روبية على إقامة حفل زفاف، لكن خفض البعض ميزانية الحفلات بنسبة تصل إلى 40 في المائة، في حين قرر البعض الآخر تأجيل الحفل أو إلغائه. وقال

جهز العروس توقيع مصممين، فضلاً عن الحضور الطاعني للمجوهرات المتلازمة المصنوعة من الذهب، والألماس، والبلاستيك، وأطياب الطعام الذي يسبل له اللعاب الوارد من مختلف أنحاء العالم.

كان من المتوقع أن يشهد سوق حفلات الزفاف إزدهاراً خلال العام الحالي، بل كان هناك أمل في أن يحطم الرقم القياسي، الذي تم تسجيله العام الماضي، لكن ذلك كان قبل قرار مودي بإقامة كل المراسم والقرارات المعتادة من حنة، ورقص، وموسيقى، وكوكتيل، وحفل الزفاف الرئيسي، وكانت الخطة في البداية هي تعديل فقرات الحفل، بحيث يكون حفلاً للخطوبة، وكوكتيل، وحنة. لكن حفل الزفاف الرئيسي، وقال ساكشي: «لقد قررنا تقليل عدد الفقرات، بحيث نكتفي بإقامة حفل ما قبل الزفاف في منزلنا. وبعد انتهاء الزفاف، أدرنا أن هذا كان قراراً حكيماً، حيث تمكنا من توفير مبلغ كبير من المال». لا يتعلق الأمر بالنسبة إلى بعض العائلات بتوفير الميزانية للزفاف، بل يتعلق بالانتباه الذي يمكن أن يلفتته حفل الزفاف الفخم. تقول سمية كورانا، منظمة حفلات زفاف: «أي حفل زفاف فخم وضخم يتم إقامته

يبدو أن أيام عقد حفلات الزفاف الهندي الكبير، الذي يمتد إلى أسبوع، ويتم دعوة مئات الأقارب إليه، وتعرف فيه الموسيقى ويكثر به الرقص، قد مضت وولت بسبب قرار إلغاء تداول فنتين من العملات الورقية عالية القيمة.

الضربة الجريئة التي سددها ناريندرا مودي، رئيس الوزراء الهندي، يوم 8 نوفمبر (تشرين الثاني) حين حظر روبية، ووضع قيوداً على المبالغ النقدية التي يمكن سحبها من المصارف، كانت تهدف إلى تحجيف مستنقع السوق السوداء، أو الإقتصاد غير الرسمي، والتصدي لتمويل الإرهاب، لكنها في الوقت ذاته طالت واحداً من أهم التقاليد الهندية التي يتم الإنفاق عليها ببذخ، وهي حفلات الزفاف الهندية.

فرضت الحكومة قيوداً مؤقتة على المبالغ النقدية التي يمكن للناس استبدالها، أو سحبها من المصارف، في محاولة لإعدهم تدريجياً عن استخدام النقد، وضغ مزيد منه إلى القطاع المصرفي الرسمي الخاص للضرائب. بعد غضب الأسر، ومنظمي حفلات الزفاف، سححت الحكومة بإتمام عملية سحب خاصة لمبلغ 250 ألف روبية لكل حفل زفاف، وذلك لمرة واحدة، من أجل المساعدة في تخفيف تكاليف الحفل. مع ذلك يظل هذا المبلغ ضئيلاً جداً، ولا يكفي لإقامة حفل زفاف هندي.

كان كل من شويام وساريكا، وهما مهندسان متخصصان في البرمجيات، منشغلين في التحضير لحفل زفافهما خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) عندما صدر قرار إلغاء تداول تلك الفنتين من العملات فجأة، وكانت العروس وعريسها يعززان إقامة حفل زفاف ضخم، لكن بسبب عدم توافر ما يكفي من المال قررا إقامة حفل واحد للخطوبة والزفاف معاً، وتم إلغاء حفل استقبال الصبية.

والجدير بالإشارة أن قيمة قطع حفلات الزفاف في الهند خلال عام 2015 تجاوزت الـ 40 مليار دولار أمريكي، مع نمو متوقع يتراوح بين 25 في المائة و 30 في المائة سنوياً بحسب التقديرات. وتشير الدراسات إلى أن الفرد في الهند ينفق في المتوسط خمس مدخراته على إقامة حفل زفاف، حتى في أكبر 15 مدينة في الهند ومنها جايبور، وأوديسا، ودلهي، ومومباي، وحيدر أباد، وكولكاتا، وتشيناي، وولايات مثل غوا، وكيرالا، وبنغال الغربية. ويتراوح ما يتراوح بين مليوني روبية (30 ألف دولار) و 20 مليون روبية (300 ألف دولار)، لإقامة احتفالات ومراسم الزفاف الضخمة التي تستمر من يومين إلى خمسة أيام. لذا لا تشتهر حفلات الزفاف الهندية ببذخها من فراغ، حيث يتم استخدام الديكورات المترفة، وأجرب أنواع الزهور، ويحمل

**«كيف بالإمكان تصور بلدنا متوقفة وراء جدران. مكتفية بأسواقها الداخلية.. والأسوأ من كل ذلك تفرق بين أبنائها بحسب أصولهم؟»**

الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند يحذر من تداعيات فوز اليمين المتطرف بالانتخابات الرئاسية.

**«لن يسمح الشعب الصيني لأي طرف بالإفلات من تداعيات خلق ضجة كبرى في الشأن الإقليمي.»**

الرئيس الصيني شي جين بينغ في خطابه بمناسبة العام الجديد.

**«بحاولون خلق الفوضى والنيل من عزيمتنا شعبنا ورزعة استقرار بلادنا بهجمات مكثفة تستهدف المدنيين.. سنحافظ على هدوئنا كأمة ونقف معاً بقوة ولن ندع مجالاً لخلل هذه الألعاب القذرة.»**

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في بيان مكتوب.

# سودوكو

6	5							
		3						4
8	1	5						
4	6	7						9
			8	1				2
2		3		4				7
7		4	8	6				1

**الحل السابق**

8	1	3	9	2	5	7	6	4
6	9	2	7	3	4	5	1	8
4	7	5	8	1	6	2	3	9
2	8	6	3	5	9	4	7	1
1	3	9	4	7	2	6	8	5
5	4	7	6	8	1	9	2	3
7	5	4	1	6	8	3	9	2
9	6	1	2	4	3	8	5	7
3	2	8	5	9	7	1	4	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

بفضل تركز مرتفع جوي، يظل الطقس جافاً ودافئاً فوق الكثير من أرجاء شبه الجزيرة العربية. ومع ذلك، تتساقط بعض الأمطار عبر شمال المملكة العربية السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط بعض الأمطار عبر وسط العراق ويؤدي تخلخل طبقات الجو إلى تساقط أمطار على فلسطين وسوريا والأردن ولبنان.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يهيمن مرتفع جوي على الجزائر وليبيا وتونس، وعليه، يسود طقس جاف المنطقة. ومع ذلك، يهب هواء أكثر برودة على شمال الجزائر وليبيا. ومن المحتمل تساقط أمطار قليلة على امتداد الساحل الليبي الشمالي نتيجة حدوث تخلخل طبقات الجو.

#### أمريكا الشمالية

تهب رياح قوية على امتداد ساحل الخليج وعواصف عريضة شديدة. في تلك الأثناء، يؤدي تخلخل طبقات الجو إلى نوبات من الثلوج على كل من ولايات نورث وساوث داكوتا وشمال مينيسوتا. ومن المحتمل تراكم بضعة بوصات من الثلوج. علاوة على ذلك، تهب رياح شديدة البرودة على وسط بنسلفانيا في الصباح.

#### أوروبا

يتعرض غرب شبه الجزيرة الأيبيرية إلى نوبات من الأمطار. ويتحرك مرتفع جوي إلى داخل الجزر البريطانية، حاملاً معه طقساً أكثر دفئاً. وتتساقط أمطار وتلوج على شمال فرنسا ووسط المانيا وبولندا. كما يتمركز مرتفع جوي فوق منطقة البلقان. ومع ذلك، يسود المنطقة طقس قارس البرودة.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

### حديث وكلمة

«تتقدم بحوث وتطوير معدات أسلحة متقدمة بنشاط والاستعدادات لتجربة إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات في مرحلتها الأخيرة.»

زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون في كلمة بمناسبة العام الجديد.

تحدثت باسم القصر ما زالت تتعافى من نزلة برد شديدة وستظل في مقر الإقامة للمساعدة في شفائها

## قلق بريطاني عن حالة الملكة إليزابيث بسبب تغيبها عن قداس العام الجديد

لندن، «الشرق الأوسط»

ساد القلق الأوساط البريطانية عن حالة الملكة إليزابيث الثانية لعدم حضورها قداساً تقليدياً بمناسبة عيد الميلاد لأول مرة منذ نحو ثلاثين عاماً؛ بسبب إصابتها بنزلة برد شديدة، وكان البلاط الملكي قد عبر عن قلقه أيضاً من نية ولي العهد الأمير تشارلز تغيير نمط حياة العائلة المالكة واسلوبها حين توليه العرش. وحسب كتاب سابق عن «تشارلز: قلب ملك»، الذي يتناول السيرة الذاتية لولي العهد فإن الأمير تشارلز يخطط عندما يحين دوره للحول على العرش لإدخال نمونج جديد يؤسس لنظام ملكي أصغر حجماً، فضلاً عن نيته فتح مقرات الإقامة الملكية لعموم الجمهور البريطاني.

وكان الحساب الذي يحمل اسم «هيئة الإذاعة البريطانية»، والذي تبين في ما بعد أنه حساب مزيف أعلن خبر وفاتها في «ظروف غير معروفة». ولقي الخبر جواً من المساقية خاصة وأن حالة الملكة الصحية كانت سيئة في الأونة الأخيرة، كما أن هذه هي المرة الأولى منذ 3 عقود، التي لم تحضر فيها الملكة قداس عيد الميلاد قرب منزلها، نظراً لأنها تعاني من نزلة برد شديدة منعته من الظهور في العلن منذ فترة طويلة.

وقال المتحدث باسم قصر بكنغهام إن الملكة إليزابيث لم تحضر قداساً تقليدياً بسبب إصابتها بنزلة برد شديدة.



ولي العهد الأمير تشارلز مع والدته الملكة إليزابيث في إحدى المناسبات الملكية

وتعاني إليزابيث، 90 عاماً، أحد أطول ملوك العالم جلوساً على العرش - وزوجها الأمير فيليب، 95 عاماً، مما وصفه القصر بنزلات برد شديدة، وهو ما تسبب في تأجيل سفرهما يوماً واحداً إلى مقر إقامتهما الريفي في ساندرنغهام بشرق إنجلترا، وسافرا بدلاً من ذلك بهليكوبتر الخميس الماضي.

وقبل ذلك كانت الأسرة تقضي عيد الميلاد في وندسور حيث كانت الملكة تحضر القداس منذ منتصف الستينات. ولم ينضح متى كانت آخر مرة تخلت فيها إليزابيث عن حضور قداس عيد الميلاد إن كان ذلك قد حدث من قبل.

وقال مصور من «ويتيز» إن الأمير فيليب توجه بسيارة إلى الكنيسة في ساندرنغهام أمس وترجل منها دون مساعدة، فيما سار الأمير تشارلز ولي العهد إلى الكنيسة بصحبة زوجته كاميليا

وقال المتحدث باسم القصر الملكي: «ما زالت الملكة تتعافى من نزلة برد شديدة وستظل في مقر الإقامة للمساعدة في شفائها». وأضاف: «ستشارك جلاتتها العائلة الملكية في احتفالات عيد الميلاد خلال اليوم».

وقال المتحدث باسم القصر الملكي: «ما زالت الملكة تتعافى من نزلة برد شديدة وستظل في مقر الإقامة للمساعدة في شفائها». وأضاف: «ستشارك جلاتتها العائلة الملكية في احتفالات عيد الميلاد خلال اليوم».

وقال المتحدث باسم القصر الملكي: «ما زالت الملكة تتعافى من نزلة برد شديدة وستظل في مقر الإقامة للمساعدة في شفائها». وأضاف: «ستشارك جلاتتها العائلة الملكية في احتفالات عيد الميلاد خلال اليوم».



طارق السنهوري

## شخصية العام وسارقو الأحلام

في الساعات الأخيرة من العام الذي رحل، والساعات الأولى من العام الذي يولد، يحلو للفضائيات والصحافة البحث عن شخصية العام، وعادة يصبح رجل سياسة أو فناناً أو إعلامياً شهيراً قدم مشروعاً أو فكرة استحوذت على الاهتمام، إلا أنني لي زاوية مختلفة، أرى أن شخصية العام، هو من يقدم نفسه كمنموذج وليس من يقدم مشروعاً نموذجياً، وبهذا المقياس أتوقف أمام سيدة مسنة من مدينة الإسكندرية، التي كان يضرب بها المثل حتى خمسينات القرن الماضي، باعتبارها مدينة «كوزموبوليتان»، أي أنها تضم بين سكانها كل الأعراق والأديان والجنسيات، وهكذا تجد المصري واليوناني والخلنجي والمجري والشامي، ولدك المسلم والمسيحي واليهودي، وأيضاً الأبيض والأسود في هارمونية تؤدي إلى مزيد من التسامح.

مع الزمن لم تعد الإسكندرية كذلك، إلا أنها لا تزال «فيها حاجة حلوة»، هكذا استوقفتني شخصية العام، السيدة المسنة التي قررت في تلك الساعات المسروقة من عمر الزمن، أن تحقق أمنية باتت مستحيلة، لقد واجهها مع الأسف الكثيرون بالسخرية، وأودعها أهلها أو ما تبقى منهم دار المسنين، رغم ذلك تقبلت الأمر بصدر رحب، وقالت أخيراً ساجد من يحنو عليّ من زملائي في الدار.

ولكن قبل أن نصل للفصل الأخير، دعونا نتابع الفصول الأولى، طفلة تولد في خمسينات القرن الماضي، وتجد نفسها بعد رحيل الأب والأم مسؤولة عن الأسرة، فتجرب كل ما هو خاص وتجرب حلمها بالزواج، حتى تؤدي أولاً واجبها أمام أسرته، ويمر زمن ويتزوج وأخيراً وأخيراً كانت تعتبره ابناً لها، وتكتشف أنه قد فاتها قطار الزواج وسرقتها السنين، ولم يتبق سوى أن ترضى بالوحدة، ثم يرحل شقيقها الصغير عن الدنيا مبكراً، وتستبدل بها الأحران، إلا أن الإنسان لا شعورياً في عز الدموع يمسك بلحظة سعادة حتى لو كانت مستحيلة، إنه حلم الفرح وبجوارها العريس، فتقرر بما تبقى لها من أموال، أن تحقق المستحيل، فتؤجر قاعة في أحد الأحياء الشعبية، وتستعير فستان الفرح، وتذهب للكوافير، وتتوجه للقاعة وتجلس في «الكوشة»، يلاحظ أهل الحي أنه لا يوجد عريس ولا مآذون ولا حتى معازيم لم يستوعبوا الأمر في الوهلة الأولى، ولكن أحدهم استشعر أن الأمر قد يحمل شيئاً ما، فهذه القاعة وخصوصاً كل يوم الخميس تشهد فرحاً صاخباً، فلماذا كل هذا الهدوء، والعروس بمفردها في القاعة، يقترب منها هذا الرجل «الجد»، وبسالتها هل لديك عريس؟ أجابته أبداً، وواصل هل من الممكن أن أصبح أنا هذا العريس؟ وكانت الإجابة نعم، فخلع دبله من أصبعه، ووضعها في أصبعها، وانطلقت السعادة من عينها قبل أن تنطق بها، وتمسكت بالخاتم وشعرت، وكأنه أعلى هدية في الدنيا منحها لها القدر الضيق، تحولت في لحظات إلى بطله على «السوشيال ميديا»، ولكن مع الأسف نالها الكثير من السخرية، لم تجد أبداً أي عدداً محدوداً جداً يحنو عليها، الواقع القاسي والسعادة التي تغرب، والعمر الذي يمضي بعيداً عن حلم «الكوشة» هو حق لها، ومهما رأى البعض أنه بعيد المنال فإنها أبداً لن تتسلم للأحران، ولن تترك فرصتها تضع، هي إنسانة مدركة لكل التفاصيل، وتعلم أن من منحها الخاتم لم ولن يكون زوجها لها، وأن فستان الزفاف الذي استعارته سوف تعده مجدداً للمحل، وأنها في طريقها لدار المسنين، إلا أنها سرقت لحظة فرح من الزمان الشحيح، فلماذا صارت مشاعرها الدافئة أيضاً شحيجة؟!

## الأسر السودانية تشهد مراسم تغيير الحرس الجمهوري قرب القصر

الخرطوم: أحمد يونس



الحرس الجمهوري في عرض بالبطول («الشرق الأوسط»)

قدمت فرقة موسيقى الحرس بزيتا الأحمر الفاعق مقطوعة «مجرى النيل» التي تحاكي بها تموجات النهر للتدليل على أثره في حياة سكان الوادي، ومقطوعة «التعبان» والحروسية بـ «مارش مائة قرية الحلوونية»، ومارش «الوحدة»، الذي يسير فيه جنود الفرقة الموسيقية في دوائج حلزونية ترمز لوحدة السودان وتنوعه الثقافي، ويلعب عازف البوق المعروف بـ «البروجي» الحان الريشة التي تزين عمامته الملوقة بعناية لافتة، هو مشهد يومي للمارة وزوار القصر الجمهوري وترامنا مع احتفالات البلاد بالذكرى الواحدة والستين للاستقلال، جرت بساحة القصر الرئيسي، أمس، مراسم تغيير الحرس الجمهوري، وهي مراسم احتفالية واستعراضية يتم فيها تبديل القوة، وتتضمن طقسها طابور استعراض يمر بشارع الجامعة، ويلتف شمالاً بعد أن يطوف حول حديقة الشهداء احتفاءً برمزيتها. وفي استعراض هذا العام،

قدمت فرقة موسيقى الحرس بزيتا الأحمر الفاعق مقطوعة «مجرى النيل» التي تحاكي بها تموجات النهر للتدليل على أثره في حياة سكان الوادي، ومقطوعة «التعبان» والحروسية بـ «مارش مائة قرية الحلوونية»، ومارش «الوحدة»، الذي يسير فيه جنود الفرقة الموسيقية في دوائج حلزونية ترمز لوحدة السودان وتنوعه الثقافي، ويلعب عازف البوق المعروف بـ «البروجي» الحان الريشة التي تزين عمامته الملوقة بعناية لافتة، هو مشهد يومي للمارة وزوار القصر الجمهوري وترامنا مع احتفالات البلاد بالذكرى الواحدة والستين للاستقلال، جرت بساحة القصر الرئيسي، أمس، مراسم تغيير الحرس الجمهوري، وهي مراسم احتفالية واستعراضية يتم فيها تبديل القوة، وتتضمن طقسها طابور استعراض يمر بشارع الجامعة، ويلتف شمالاً بعد أن يطوف حول حديقة الشهداء احتفاءً برمزيتها. وفي استعراض هذا العام،

قدمت فرقة موسيقى الحرس بزيتا الأحمر الفاعق مقطوعة «مجرى النيل» التي تحاكي بها تموجات النهر للتدليل على أثره في حياة سكان الوادي، ومقطوعة «التعبان» والحروسية بـ «مارش مائة قرية الحلوونية»، ومارش «الوحدة»، الذي يسير فيه جنود الفرقة الموسيقية في دوائج حلزونية ترمز لوحدة السودان وتنوعه الثقافي، ويلعب عازف البوق المعروف بـ «البروجي» الحان الريشة التي تزين عمامته الملوقة بعناية لافتة، هو مشهد يومي للمارة وزوار القصر الجمهوري وترامنا مع احتفالات البلاد بالذكرى الواحدة والستين للاستقلال، جرت بساحة القصر الرئيسي، أمس، مراسم تغيير الحرس الجمهوري، وهي مراسم احتفالية واستعراضية يتم فيها تبديل القوة، وتتضمن طقسها طابور استعراض يمر بشارع الجامعة، ويلتف شمالاً بعد أن يطوف حول حديقة الشهداء احتفاءً برمزيتها. وفي استعراض هذا العام،

### عربك

أريستيدس رويو، الرئيس البيني السابق، زار محافظة أسوان أقصى جنوب مصر ضمن جولة سياحية تشمل الأقصر وأسوان والقاهرة، ويرافقه خلالها 13 شخصاً من أفراد أسرته، وخلال محطته الأولى، أشاد رويو بأجواء الأمن والأمان وحالة الاستقرار التي تشهدها مصر حالياً. وأعرب رويو عن سعادته بزيارة أسوان مشيداً بحفاوة الاستقبال والاهتمام الذي لمنه من أهالي أسوان.

• الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات، حاكم رأس الخيمة، حضر حفل العشاء الذي أقامه حضر راشد السلحدي الشهي في منطقة سبخ الغب برأس الخيمة، بمناسبة زفاف نجله إلى كريمة المحرموم راشد سعيد محمد الشهي. وقدم حاكم رأس الخيمة والحضور التهاني والتبريكات للعريس ووالده وأهل العروس وأقارب العروسين.

• الدكتور أحمد بن حسن الحمادي، الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية، أقيم حفل وداع تكريمياً للدكتور الترشاش، سفيرا جمهورية هنغاريا في الدوحة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالخبر. حضر الحفل الذي أقيم بالنادي الدبلوماسي، عدد من أصحاب رؤساء البعثات الدبلوماسية والمكاتب المعتمدين لدى قطر، كما شارك في الحفل مدير الإدارات بوزارة الخارجية.

• لي جينزاو، وزير السياحة الصيني، زار وجرمه معرض «الطرق التجارية الصينية العربية» روائح آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور، «المقام حالياً في المتحف الوطني بالعاصمة الصينية بكين، تلبية لدعوة رئيس الهيئة العامة للسياحة

القائم بين البلدين وسبل تعزيزه خصوصاً في المجالات الموكلة للقطاع. كما تطرقت المناقشات للقضايا ذات الاهتمام المشترك. وجرى تبادلاً بحضور الأمين العام للوزارة محمد محمود ولد أحمد ولد سيدي يحيى. الشبيخة حسينة واجد، رئيسة وزراء جمهورية بنغلاديش، استقبلت الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، مستشار بالديوان الأميري مرشح دولة قطر مديراً عاماً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو). وأعلنت واجد دعم بلادها للمرشح القطري. جاء ذلك خلال استقبال واجد لمرشح قطر في العاصمة دكا، حيث أكدت أن هذا الدعم يأتي تعبيراً عن عمق العلاقات الثنائية بين البلدين.

• الدكتور سعد بن ناصر الشثري، عضو هيئة كبار العلماء، عضو مجلس أمناء المركز الثقافي الإسلامي بلندن، زار الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفيرا خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة. وخلال اللقاء، شكر الدكتور الشثري السفير على الاهتمام بأمور المواطنين والمسلمين والعناية بالمركز الإسلامي في إيصال رسالة الإسلام للجميع الناس في المملكة المتحدة.

• الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحق الثقافي القطري (كتارا)، افتتح معرض لوحات للفنانة القطرية جميلة الأنصاري، بحضور عدد من أصحاب السفراء المعتمدين لدى الدولة، ونخبة من الفنانين والإعلاميين. يضم المعرض 25 لوحة، أرادت من خلاله الفنانة توجيه دعوة للسلام والحرية وحماية الكرامة الإنسانية من الانتهاكات الوحشية.

عندما مؤامرات الأعداء»، ويقول مدير متحف القصر الجمهوري، عبد الناصر سر الختم، إن مراسم تقليد تغيير الحرس بدأت منذ فترة الاستعمار الإنجليزي 1898 - 1956 وتواصلت حتى الآن، ويضيف: «لكن بعض مكوناتها

وأصناف الأزياء تغيرت واختلفت بمرور الوقت، وكان فرقة الشرف يتغير أسبوعياً بواسطة الأشرطة الأولى أو الألبان المدرع، ويمر الطابور أمام الجبابرة الشمالية، وغرباً على الطريق الفاصل بين القصر ووزارتي المالية والداخلية، ثم شرقاً حتى

ويعرض عشرات الأسر على حضور فعاليات تغيير الحرس برفق أطفالها، وينتج لهم خلالها التقاط الصور مع قادة الحرس وأقساده، وتهدف الاحتفالات لغرس الروح الوطنية بين الأجيال الجديدة، وخلق التلاحم بين الجيش والشعب، وللذكير بفضلات الشعب وشهادته.

المدينة	الفتح	الشرق	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:38	06:58	12:25	03:30	05:51
المدينة المنورة	05:43	07:05	12:26	03:26	05:46
القدس	05:14	06:40	11:44	02:30	04:48
الرياض	05:15	06:37	11:58	02:57	05:17
القاهرة	05:19	06:51	11:59	02:49	05:07
الخرطوم	05:54	07:16	12:54	04:07	06:31
الرباط	06:04	07:33	12:32	03:12	05:30
تونس	06:00	07:32	12:24	02:57	05:15
الكويت	05:44	06:42	11:52	02:43	05:02
أبو ظبي	05:44	07:06	12:27	03:27	05:47
النمارة	05:01	06:25	11:42	02:39	04:58
الدوحة	04:56	06:19	11:38	02:37	04:56
مسقط	05:26	06:48	12:10	03:11	05:31
بيروت	05:15	06:43	11:42	02:23	04:41
صنعاء	05:12	06:29	11:08	03:21	05:45
عمان	05:08	06:36	11:41	02:26	04:44
بغداد	05:38	07:06	12:07	02:49	05:07
اسطنبول	05:51	07:29	12:09	02:30	04:47
نيقوسيا	05:25	06:55	11:51	02:28	04:46
أثينا	06:07	07:41	12:29	02:59	05:17
لندن	06:03	08:06	12:05	01:47	04:03
باريس	06:49	08:44	12:55	02:48	05:06
نيس	06:21	08:04	12:35	02:48	05:06
روما	05:58	07:37	11:44	02:33	04:51
بروكسل	06:44	08:45	12:47	02:32	04:49
مدريد	07:00	08:37	01:19	03:42	06:00
جنيف	06:30	08:18	12:40	02:43	05:01
فيينا	05:52	07:45	11:59	01:55	04:12
برلين	06:11	08:17	12:11	01:48	04:04
فراانكفورت	06:17	08:14	12:22	02:12	04:29
استوكهولم	06:27	09:26	12:09	02:52	05:43
كوبنهاغن	06:19	08:38	12:14	01:36	03:49
امستردام	06:44	08:50	12:45	02:23	04:39
نيويورك	05:59	07:20	12:05	02:22	04:40
واشنطن	06:08	07:26	12:13	02:40	04:58
لوس أنجليس	05:45	06:58	11:58	02:38	04:56

### كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- مرض السلم «مكسوة» - خاصتي «مكسوة»  
 2- بين جيلين - أحد أغنياء قديم موسى.  
 3- نهر اوروني - وجع.  
 4- ارشد «مكسوة» - آلة موسيقية.  
 5- من الاعشاب.  
 6- نهر امركي.  
 7- صمغ عربي.  
 8- الشاهد - قلم.  
 9- عاصمة هالي.  
 10- جواب - تقوم بالدمج.

### عزيمونا

1- مطرب عراقي  
 2- آخر البلاط - مطير من العوالم  
 3- «مكسوة»  
 4- خاصتي - دولة عربية.  
 5- قلم - للهي - عاصفة بحرية  
 6- «مكسوة»

ARAMED Co.  
مدينة أرامد الطبية  
ARAMED MEDICAL CITY  
رعاية صحية وأكثر  
HEALTH CARE & BEYOND  
www.aramed.com.sa



مستاري الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## هل تحققت نبوءة عدنان ولينا؟

ها قد بدأ العام الجديد 2017، ومعه مضت ثماني سنوات على الموعد المعلن لنهاية العالم والحضارة. عام 2008، حسب نبوءة مسلسل الكرتون الياباني الشهير، عربيًا، بعدنان ولينا. من لا يتذكر هذا المسلسل الشهير الذي أخذ دهشة الأطفال، بل وكثير من الكبار، في العالم العربي، خاصة منطقة الخليج، في الثمانينات، بأحداثه المثيرة، وقدرات الفتى عدنان الخارقة، وعموض الجد، جد لينا، وصورة الأرض وهي خالية من البشر، والبحار مليئة بحطام السفن المتخلفة من الحرب الرهيبة المبيدة الجديدة.

المسلسل الياباني الأصل، بعنوان: ميريما شوين كونان (فتى المستقبل كونان) عام 1978 وهو مقتبس عن رواية The Incredible Tide أي المد المذهل للكسندر كي.

تبدأ كل حلقة من المسلسل بهذه المقدمة، مع موسيقى جلييلة الوقع، ومناظر تبعث على الرهبة والوجل:

«اندلعت الحرب العالمية الثالثة عام 2008 استخدمت فيها الشعوب المتحاربة أسلحة مغناطيسية تفوق في خطورتها الأسلحة التقليدية، ونتيجة لذلك حل الدمار في البر والبحر.»

ثم تمكّن بهذه الممحة من الأمل، عن النوادر الباقين من الناجين، ومنهم الفتى عدنان وجدّ الفتاة لينا:

«مضى الآن عشرين عامًا على تلك الكارثة ولم يبق في هذه الجزيرة سوى، أتت الحرب على معظم الكرة الأرضية، والآن أخذت الأشجار والحشائش تنمو ثانية وأخذت الأسماك تملأ مياه البحر، لقد انتعشت الأرض، وامتلات بالحياة من جديد.»

في عام 2008 لم يحصل هذا السيناريو، وخابت توقعات الكاتب، لكن هل نحاسب نضًا إبداعيًا بهذه الحرفية، أم نتسامح قليلاً، ونبصر ما خلف النص الظاهر؟

الحاصل عام 2008 هو حدث، لا يقل كارثية، في تقديري، عن حرب الإغناء التي تحدث عنها الكرتون الياباني، المغرب، الشهير. الحدث الكارثي عام 2008 كان وصول الرئيس الأميركي العجيب، باراك أوباما لقيادة الولايات المتحدة لثماني سنوات عجاف، حافلات بالخطر والتهور والسياسات المربضة.

بعد أيام، خلال هذا الشهر يناير (كانون الثاني)، يسلم أوباما الرئاسة للمنتخب الجديد، ترامب، وهو لا يريد تسليمًا سهلاً، بل يعترض برتقالة الحكم الأميركي لآخر قطرة ولحظة.

بسبب سياسات أوباما تجاه الجمهورية الخمينية وروسيا البيوتينية، ودعمه لجماعة الإخوان بموسم الفوضى العربية، الربيع العربي، تدمرت بلدان عربية كثيرة، منها العراق وسوريا ولبنان واليمن، وتضررت بلدان أخرى بفداحة، كمصر.

إن لم يكن لربما كانت توقعات المسلسل الخيالي الكرتوني، مع التاويل المجازي، تعني الدمار السياسي العالمي، وتحطم المعايير الدولية للأمن، أمن سكان الأرض.

سيكتب التاريخ يومًا، أن أوباما، هو من سهّل، حصول هذا الخراب العالمي العميم، ليس وحده، لكنه الأبلغ ضررًا.



المثلة لوسي هيل لدى حضورها مهرجان «شوغر بول» في نيواورلينز بولاية لويزيانا (غيتي)



سمير عطالله

## 2016، التونسيان

تحدثت إلى السيدة ميركل، أنجيلا ميركل، مهنئًا بالعام الجديد. تأخرت قليلاً في الرد على المكالمة، لكنني شرحت لمدير مكتبها أنها مجرد تمنيات وبضع كلمات امتنان، بدأت بالتحية لها ولزوجها. وقلت لها إنه يذكرني بالمستر دنيس ثاتشر، ذلك الزوج المنسي، مع أنها تختلف عن المسز ثاتشر. أكثر إنسانية ووداعة وكرمًا. وقلت لها إنني أحمل توضيحًا ضروريًا من عرب كثيرين: أنيس العامري لا يمثلنا إطلاقًا. نحن يمثلنا تونسي آخر، هو محمد بوعزيزي، الذي عندما واجه الجوع مع أمه وشقيقته، أحرق نفسه. لم يهزب المخدرات ولم يتاجر بها. ولم يقرر أن يقتل الناس دهشًا بشاحنة سرقها بعد قتل سائقها. هل لاحظت الشيء، سيدة ميركل؟ تمامًا مثل خطف الطائرات في 11 سبتمبر (أيلول) من أجل قتل الناس بها: أولئك الذين عليها، وأولئك الذين سوف يصادفون في طريقها. جواً أو برا، الأسلوب واحد. لكن الفارق مع أنيس العامري هو سجله العدلي في تونس وإيطاليا وألمانيا. أرجو أن تتفهمي الأمر، أنيس لم يكن تونسيًا. هذه الفئة لا جنسية لها مثل بقية الناس، ولا عادات. ولا تقاليد. الذين اغتصبوا نساء ألمانيا في احتفالات رأس السنة الماضية لم يكونوا «عربًا». كانوا مجرمين منحلين مغتصبين. وهل تعرفين من كان أسوأ منهم؟ تافه «تويتز» الذي يدافع عن كل منحرفي الأرض، من لاجئي الاغتصاب إلى مفتون النووي كيم جون أون. أجل يا عزيزتي السيدة أنجيلا. هؤلاء أنفس مريضة، فاشلة، وخاملة، ولا تعرف في حياتها نجاحًا سوى السب. إنهم في كل مكان وزمان. ويحدث الآن في هذه الموجة الطاعونية، أنهم عرب. في شاحنة مسروقة، أو على «تويتز»، هلوسة، وكره، وفائض حسد لا يعرفه إلا الخاملون والفاشلون.

هل تعتقدن أنهم حقًا عرب أولئك الذين سحقوا أصول الضيافة؟ هل هو عربي الذي طعك في صدرك وفي ظهرك بعدما قررت استقبال مليوني سوري هائم في ديار الله؟ هل في قلبه ذرة إيمان؟ أو الإنسان الذي طاف على السوق الشعبية في برلين بشاحنة لها 12 إطارًا من كل جانب؟ نحن، عربيًا في ألمانيا. هم مئات الآلاف القاطنون عندنا والعاملون في ظل القانون، المرعون أدابهم وأدابنا، المستنكرون في قلوبهم، الاعتداء المجنون في شاحنة، أو الاغتصاب المجنون في الساحة العامة، أو الدفاع المجنون عن كل ذلك في «تفريده» تشبه نعيق الغربان وتكرار اليوم.

باسم الدين يعرفون معنى الاعتذار، ومعنى الضيافة ورحابة الصدور، نعتذر منك سيدة أنجيلا. نحن كنا نظن «ثورتنا» قامت من أجل محمد بوعزيزي، الباحث عن رزقه بكرامته، وعن رغبة لأمه، أما كيف تحول ذلك إلى شاحنات داهسة، وحالات اغتصاب، وتفريدهات تستنكر انتقاد وحش برلين، فإنما هو عصر الجنون وفقدان الخلق والعقل والحس الإنساني، عفواً، وكل عام وأنت بخير.

إلى اللقاء...

## لجانب الخدمة الهاتفية وتقارير الأرصاد والمحادثة الفورية

# هاتفك الذكي يقوم بمهمة السائق المساعد للسيارة

المراهض العمومية وأماكن الانتظار في المدن الكبيرة، وتحذيرهم من وجود كاميرات مراقبة الالتزام بالسرعات توجد تطبيقات تذكر السائق بقر انتهاء فترة الانتظار على مكان الانتظار سيارته، حتى يعود إلى ساحة الانتظار حتى يخرج بها دون الاضطرار لدفع رسوم إضافية.

كما يوجد تطبيق مجاني آخر لمساعدة السائقين الذين يستخدمون أجهزة «آي أو إس» أو «أندرويد» وهو تطبيق «هير توج جو» والذي يوفر أيضا خدمة خرائط لا تحتاج إلى الإنترنت.

الخدمة «دقيقة للغاية وتضع في حسابها الحالة المرورية الراهنة» أثناء الرحلة. كما أن تطبيق «غوغل مابس» المجاني على هاتف آيفون الذكي يعمل بصورة جيدة، بحسب «ديرشيلر»، حيث يعرض بيانات الحالة المرورية فوراً بفضل تطبيق «توم توم» المساعد.

إليها سائق السيارة أثناء القيادة هي وجود نظام ملاحي يمكن الاعتماد عليه. وهناك خيارات رقمية كثيرة في هذا السياق، ومن أفضلها تطبيق «غوغل مابس» للهواتف الذكية سواء التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» أو بنظام التشغيل «آي أو إس».

المسموعة. وبحسب «ديرشيلر» فإنه بدءاً من الإصدار 2.0 يمكن استخدام تطبيق «أندرويد أوتو» على الهاتف الذكي بشكل مستقل عن السيارة وهو ما يجعله مفيداً للغاية بالنسبة للسيارات القديمة التي تفتقد للتقنيات الرقمية.

«سبوتفاي» أو «بانديرا»، إلى جانب الخدمة الهاتفية وتقارير الأرصاد عن حالة الطقس ومجموعة من خدمات المحادثة الفورية عبر الإنترنت، بحسب «هانز كريستيان ديرشيلر» من مجلة «بي سي فيلت» الألمانية المتخصصة في موضوعات التكنولوجيا. كما يمكن تشغيل هذا التطبيق بالأوامر الصوتية

برلين - لندن: «الشرق الأوسط» يتيح تطبيق «أندرويد أوتو» من «غوغل» كثيرا من الوظائف، حيث يوفر للمستخدم مجموعة مجانية وكاملة من خرائط «غوغل مابس» بما في ذلك بيانات الحالة المرورية الحالية، والتسجيلات الموسيقية من خدمة «غوغل بلاي» أو

## أقراص إلكترونية لعلاج الأورام السرطانية

سان هراتيسكو - لندن: «الشرق الأوسط» المستضدات» التي تعرف النظام المناعي للجسم على الخلايا السرطانية وكيفية القضاء عليها. ويقول الباحث جيمس مون «الفكرة أن هذه الأقراص تعمل بمثابة لقاحات، حيث تحفز النظام المناعي لمحاربة الخلايا السرطانية الموجودة في الجسم». وحقق الأقراص الإلكترونية نتائج واعدة عند اختبارها على فئران التجارب، حيث نجحت في القضاء على الأورام السرطانية خلال عشرة أيام. ولن تطرح التقنية الجديدة للاستخدام بشكل عام خلال الفترة القريبة؛ نظرا لضرورة إجراء مزيد من التجارب على حيوانات أكبر حجما، وستستغرق العملية فترة أطول قبل بدء التجارب على البشر. ورغم ذلك، فإن الأقراص الإلكترونية متناهية الصغر تظل تمثل فرصة لتوفير علاج فعال لمرضى السرطان.

## فقط من ساعدوا في التربية من فترة لأخرى دراسة: رعاية الأحفاد تطيل عمر الأجداد

ونصف الأجداد الذين ساعدوا في تربية الأحفاد كانوا على قيد الحياة بعد عشرة أعوام من إجراء أول مقابلة لهم مع الباحثين. وكان الأمر كذلك أيضا بالنسبة لمن ليس لهم أحفاد ولكن ساعدوا أبناءهم الكبار بطريقة ما مثل المساعدة في أعمال المنزل على سبيل المثال. وعلى العكس فإن نصف المشاركين في الدراسة الذين لم يساعدوا الآخرين على الإطلاق توفوا بعد خمس سنوات من بداية الدراسة.

وقال برونو أربينو الأستاذ المساعد بجامعة بومبيو فابرا في برشلونة بإسبانيا والذي لم يشارك في الدراسة بتقديم المساعدة يمنح من يقدمونها هدفا في الحياة لأنهم يشعرون أنهم مفيدون للآخرين وللمجتمع.

وتواصل الباحثون في الدراسة إلى هذه النتائج اعتماداً على بيانات جرى جمعها من أكثر من 500 شخص فوق السبعين من عمرهم. وخضع المشاركون لمقابلات واختبارات طبية كل عامين في الفترة من عام 1990 حتى عام 2009.

ولم يضم الباحثون في الدراسة أي أجداد كانوا الراعي الرئيسي لأحفادهم وإنما فقط من ساعدوا في تربية الأحفاد من الجنس البشري».

## جنيه استرليني معدني جديد لا يزور

لندن: «الشرق الأوسط» في خطوة من شأنها الحد من عمليات التزوير التي طالت الجنيه الحالي، ستبدأ بريطانيا طرح جنيديات إسترلينية معدنية جديدة، في 28 مارس (أذار) المقبل. وتعكف السلطات حاليا على صك أكثر من مليار ونصف المليار جنيه إسترليني، من العملة الجديدة. وطالبت الحكومة البريطانيين بالتخلص تدريجيا من الجنيديات الإسترلينية الحالية التي صدرت عام 1983، حيث سيتم إلغاؤها في 15 أكتوبر (تشرين الأول).



الجنيه الجديد

## اعتقال طيار ثمل قبل الإقلاع

لندن: «الشرق الأوسط» سلوكة غير المعتاد أثناء دخوله الطائرة. وأضاف المتحدث أن نسبة الكحول في دم الطيار بلغت ثلاثة أمثال النسبة المسموح بها، ولفتح إلى أنه جرى إفاقة الرجل أولا قبل إقلاعه للمنول أمام قاضي تحقيقات وقال المتحدث «سجرت معه سريعا من الطيران». وذكرت محطة «سي بي سي» أن متحدثا باسم شركة وينغ للطيران التي يتبعها الطيار، وجهت الشكر إلى بقية أفراد الطاقم على يقظتهم مؤكدا أن سلامة الركاب لها الأولوية الكبرى.

## العلاقة بين الجد والأحفاد

أن آخر. وقارن فريق البحث هذه المجموعة بأشخاص آخرين كبار في السن قدموا مساعدات لغير أفراد عائلاتهم مثل الأصدقاء أو الجيران وكبار آخرين في السن لم يقدموا أي مساعدة للأحفاد. وتبين أنه على مدار 20 عامًا كانت نسبة الوفيات بين الأجداد الذين ساعدوا في تربية أحفادهم أقل بالثلث عمّن لم يساعدوا في تربية الأحفاد.

الجنس البشري».

وقالت كبيرة الباحثين سونيا هيلبراند التي تعد رسالة الدكتوراه في علم النفس بجامعة بازل في سويسرا «عدم الاتصال بالأحفاد على الإطلاق يمكن أن يؤثر سلبيا على صحة الأجداد والجدات». وأضافت لشرية «رويتز» هيلت المتخصصة في الصحة عبر البريد الإلكتروني «هذه الصلة يمكن أن تكون الية متجددة في ماضي تطورها عندما كانت رعاية الأطفال أمرا حاسما لبقاء